من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
العدد ٥١ (٣٥١)
. السبت ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٥

طالعوا فى هذا العدد القسم الاول من «مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى : الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى لاعوام ١٩٧٦ – ١٩٨٠» .

(الصفحة ٣ والملحق)



اليكسندر ماكاروف ، عامل شاب فى احد مصانع موسكو ونائب فى المجلس المحلى ، ومهنته مركب خطوط أوتوماتيكية ، وتمكنه هذه المهنة من الاسهام فى عملية التقدم التكنيكى التى تتسم بها الصناعة السوفييتية . ان العمل الواعى لهذا الشاب واترابه يساعد مصانعنا وفابريكاتنا على تنفيذ المهمات البرنامجية للخطة الخمسية قبل موعدها المحدد وبلوغ نجاحات كبيرة فى المسابقات الاشتراكية على شرف مؤتمر الحزب القادم الذى سيعين البرامج الضخمة لتطور البلاد فى الخطة الخمسية العاشرة الجديدة .

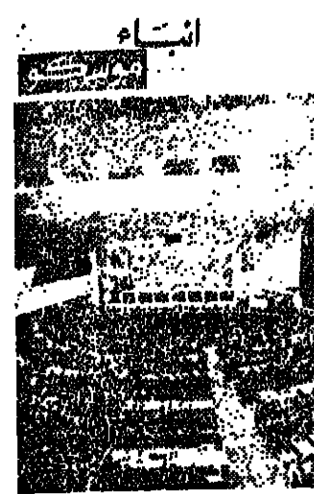
ضيف «انباء موسكو»



في الحادي عشر من ديسمبر زار هيئة تحرير «انباء موسكو» نائب رئيس تحرير جريدة «الايام» السودانية (لسان حال الاتحاد الاشتراكي العربي) السيد فضل الله محمد فضل الله . وجرى حديث ودي تعرف خلاله الضيف على عمل هيئة التحرير ، ونوقشت كذلك امكانية ومستقبل التعاون بين «انباء موسكو» وجريدة «الايام» .

في العدد القادم

* القسم الثاني من مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب .
* المجمعات الصناعية للقرن الحادي والعشرين تولد اليوم .
* معرض رسامي جمهورية روسيا الاتحادية .
* الاستعراض الرياضي وغيره من المواد بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .



باقلام القراء

رسالة الى الرفيق لويس كورفلان

عزيزنا الرفيق لويس كورفلان !

اتوجه لكم برسالتي هذه عبر صفحات جريدة «انباء موسكو» عسى ان يصلكم محتواها .

لقد اعتقلت بعد الانقلاب الدموي الرجعي الذي قامت به فئة مجرمة عميلة للاحتكارات الامبريالية ، بقيادة الجلاد بينوتشيت ، كما تم اعتقال الالوف من خيرة ابناء وبنات الشعب التشيلي البطل ، وسمع العالم كله بالجرائم التي ارتكبتها طغمة بينوتشيت والتي ذهب ضحيتها المئات من ابناء شعبكم التواق الى الحرية .

ونحن نعرف انك لم تزل معتقلا ، وعلمنا عن المعاملة اللاانسانية التي يعامل بها المعتقلون في سجون ومعتقلات تشيلي . وانت تعرف ان ملايين الناس في المعمورة قد طالبوا ولم يزالوا يطالبون باطلاق سراحك وسراح كافة المعتقلين السياسيين في تشيلي ؛ غير ان الطغمة تصم اذانها وترفض صوت الرأي العام العالمي .

ولكن صمودك القوي من ارهاب الجلادين ، وليس بمقدور هؤلاء ان يقهروا ارادتك الفولاذية ، انك رمز يجسد ارادة عمال وفلاحي وكادحي تشيلي ، وان ثباتك مبعث فخر واعتزاز لكافة التوريين الذين يناضلون في سبيل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي ، ونحن بسطاء الناس معك وسوف لن نكف عن المطالبة باطلاق سراحك واثقا على ثقة تاما بانتصار شعبك البطل .

هادي مروان الصفري
(جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية)

صداقة متينة

ان تطوير العلاقات الودية بين شعبي الجمهورية العراقية والاتحاد السوفييتي من شأنه ان يخدم ليس فقط مصالح البلدين الصديقين ، بل ويساعد على تدعيم مواقع القوى الوطنية والتقدمية في منطقة الشرق الاوسط والعالم كله ، وكانت معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا نتيجة منطقية جسدت طموح شعبينا الى السلام والغد الافضل .

وبهذه المناسبة لايسعني الا ان اقدم لجمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاجنبية احر التحيات واطيب التمنيات ، وانقل عبر جريدتكم مشاعري الصادقة تجاه كافة العاملين في هذه الجمعيات ، هؤلاء الذين يضعون كل امكانياتهم ويوجهون نشاطهم نحو الهدف الاسمى هدف توطيد الصداقة بين الشعوب ، وتمكينها من التعرف على منجزات بعضها البعض في المجالات الثقافية والفنية والعلمية .

تحية طيبة لكم ولكل اعضاء جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاجنبية .

محسن خزعل حمودي
(الجمهورية العراقية)

تعرفوا على الفائزين بالمسابقة



انني ممتن جدا لاعضاء هيئة التحكيم على منحهم لي الجائزة الاولى لمسابقة موسكو نيوز لعام ١٩٧٥ والمكرسة لذكرى مرور ٣٠ عاما على دحر الفاشية وارجو ان تنقلوا لهم جميعا ولكل العاملين في «موسكو نيوز» اخلص شكري .

وقد احسست بفرحة عميقة حين تلقيت منكم برقية التهنئة . فلم اكن اتوقع انني سافوز بالجائزة الاولى ولن ابالغ اذا ما قلت ان فوزي بجائزة هذه المسابقة الدولية قد تحقق بفضل المعلومات التي حصلت عليها من جريدة «موسكو نيوز» والمؤلفات السوفييتية الاخرى .

وانه لفخر كبير لي ان الفوز بالمسابقة وبجائزتها الاولى–رحلة الى الاتحاد السوفييتي لمدة عشرة ايام وستكون هذه الزيارة الثانية التي اقوم بها لبلادكم الرائعة .

واسمحوا لي ان احدثكم عن نفسي : انني امارس النشاط النقابي طوال الـ ٢٥ سنة الاخيرة ، بالاضافة الى مزاولتي لمختلف انواع النشاط الاجتماعي في اغرا .

ومن الجدير ان اشير في هذه المناسبة الى ان اعضاء اسرتي الاخرين قد فازوا ايضا في مسابقات سوفييتية مختلفة . اذ فازوا قبل ذلك بما يقرب من عشر جوائز . وانني اشترك في مسابقتكم منذ عام ١٩٧١ ، وقد فزت بالجائزة الخامسة في مسابقة عام ١٩٧٤ .

وقد تشرفت بزيارة بلادكم الرائعة في عام ١٩٧٠ اثناء الاحتفال بذكرى مرور ١٠٠ عام على ميلاد لينين ، كفائز بمسابقة مجلة «الاتحاد السوفييتي» وتعرفت على موسكو وكييف وريغا .

ولكم اطيب التمنيات
المخلص بهاتناغار

شرط اساسي للفوز

نحدثكم بناء على طلب القارىء ارهول من الهند عن تيدياشفيلي بطل العالم في المصارعة .

فاز ليفان تيدياشفيلي اربع مرات ببطولة العالم ، واصبح بعد فوزه في مسابقة الالعاب الاوليمبية في ميونيخ شخصية مرموقة بين المصارعين لكن اسم تيدياشفيلي سيخلد في تاريخ هذه اللعبة لسبب اخر ، وهو فوزه في عام ١٩٧٣ في طهران خلال اسبوع واحد ببطولة العالم مرتين– فاز المرة الاولى ببطولة المصارعة الحرة ، ثم لعب بدلا من زميله الذي مرض وفاز بالميدالية الذهبية الثانية في مصارعة السامبو . وهذا نصر فريد !

وقد ولد ليفان تيدياشفيلي في قرية صغيرة تبعد قليلا عن تبيليسي وقد شب في هذه القرية نفسها المصارع الجورجي الشهير من الوزن الثقيل–اوسين ميكوكيشفيلي ، الذي تمتع بخاصية فريدة وهي القدرة على ممارسة جميع انواع المصارعة بنجاح ، واحرز ١٨ ميدالية ذهبية في بطولات العالم واوروبا .

ولم يكن يخطر ببال ليفان انه سيحقق مجدا في المصارعة ، ومن الصعوبة بمكان ان نصدق الان ان هذا الشاب ذا البنية الرياضية كان في طفولته صبيا ضعيفا . فقرر ليفان ان ينضم الى قسم المصارعة الجورجية لكي يصبح قويا ولكي لا يقهره احد في العاب الصبيان .

بدأ ليفان بممارسة مصارعة السامبو لتشابهها كثيرا مع المصارعة الجورجية القومية . وقبل حلول عام ١٩٦٦ فاز ليفان قبل ان يرتدي عباءة مصارع السامبو للمرة الاخيرة ببطولة البلاد بين المصارعين الاشبال ، واصبح اقوى مصارع بين كبار ممارسيها في جورجيا . ورغم ذلك اقنعه الكسندر دياكين مدرب فريق الاتحاد السوفييتي في ذلك الحين بان يختبر قواه في المصارعة الحرة . وقد اصبح تيدياشفيلي بما يتمتع به من موهبة بالسليقة وتنوع غير عادي كرياضي يجيد اجادة تامة استخدام الاساليب المبتكرة الجديدة ، واحدا من اكثر المصارعين اصالة .

وفي بطولة العالم التي جرت في عام ١٩٧٣ انتقل ليفان الى وزن اثقل– حتى ٩٠ كيلوغراما واشترك فيها كبطل للعالم وحائز على الميدالية الاوليمبية الذهبية في ميونيخ . واجرى اول لقاء له على الطريق نحو الوسام الاعلى مع البطل الاوليمبي الاخر بين بترسون من امريكا .

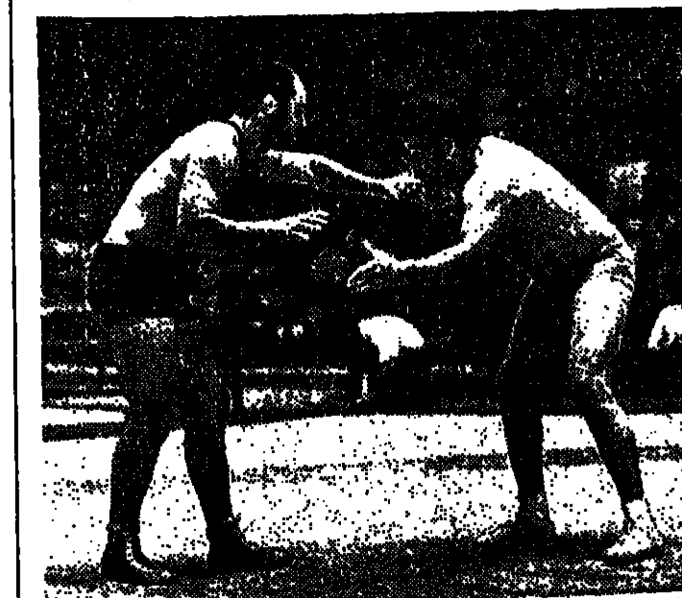
ويقال ان هذا اللقاء اصبح مرجعا لكل المصارعين . فقد اسفرت نتيجته عن فوز المصارع السوفييتي–١٤ : ١٢ ، وهي تشهد خير شهادة على مدى جدارته . وقد تضمن هذا اللقاء مجموعة من الالعاب والاساليب الجميلة لدرجة ان البطولة كلها لم تشهد مثيلا لها ، بالاضافة الى انه كان لقاء ميدانيا بين شخصيتين . وكان تيدياشفيلي الاقوى .

لقد انتصر تيدياشفيلي لانه يحب العمل . فهو يتدرب كاي مصارع اخر ويبذل مجهودا كبيرا في التدريب .

ففاز من جديد ببطولة العالم التي جرت في مينسك عام ١٩٧٥ ؛ ورغم ان تيدياشفيلي البالغ من العمر ٢٩ عاما بدأ يواجه صعوبة في التغلب على منافسيه الاكثر شبابا ؛ فهو الى جانب نشاطه الرياضي يمارس ايضا النشاط العلمي ويعكف على دراسته كطالب بالدراسات العليا لكلية الحقوق في جامعة تبيليسي .

ومن المقرر ان تقام المسابقات الاوليمبية القادمة في مونتريال ، ويحلم تيدياشفيلي بالاشتراك فيها ايضا ، رغم ادراكه بان تحقيق الفوز فيها سيكون اصعب اكثر . لكنه مع ذلك يجتهد لان شعاره في الحياة اعمل حتى تحقق الفوز .

شيفرين


ليون تيدياشفيلي (الى اليسار) في لقائه مع المصارع السوفييتي ايكايف

الى القراء

انظروا على الصفحات ٣ ، ٤ ، ٧ مؤشرات مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي «الاتجاهات الاساسية لنمو الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي لاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠» .

خطوة جديدة في الطريق نحو الشيوعية

بقلم ف . سيلين
اقتصادي

لم يبق سوى ما يقرب الشهرين على افتتاح المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي ادرجت في جدول اعماله مسالة الاتجاهات الرئيسية لتطوير الاقتصاد الوطني السوفييتي في اعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ .

ونشر مشروع «الاتجاهات الرئيسية» لمناقشة الشعب كله وتجمل هذه الوثيقة النتائج الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني في الخطة الخمسية التاسعة ، وصيغ فيها اكبر المهام لتنمية البلاد اجتماعيا واقتصاديا في الخطة الخمسية العاشرة .

النتائج الرئيسية للخطة الخمسية التاسعة

قال الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في اجتماع ديسمبر عام ١٩٧٥ للجنة المركزية «ان الاكثر اهمية ، والحياة تؤكد ذلك بصورة مقنعة ، – هو ان الاتجاهات الاساسية وطبيعة التطور الاقتصادي في الخطة الخمسية التاسعة تتفق تماما وخط المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، والمخططات المبدئية لسياستنا الاقتصادية . لقد قمنا بخطوة واسعة الى امام واذا نظرنا الى احجام الزيادة المطلقة لانتاج المجتمع فان الخطة الخمسية التاسعة هي افضل خطة خمسية في تاريخ بلادنا . لقد غدا وطننا اغنى واقوى ويعيش السوفييتيين الان بشكل افضل ، وهذا ما يشكل اعلى تقييم لنشاط الحزب» .

يزداد حجم الانتاج الصناعي في اعوام الخطة الخمسية التاسعة بنسبة ٤٣٪ . وكما تجاوزت قيمة زيادته المطلقة ٣٥ مليار روبل عن زيادته في اعوام الخطة الخمسية الثامنة وفي ان واحد . مع تطور الصناعة بوتائر عالية ، تنمو الفروع التي تعين التقدم التكنيكي في الاقتصاد الوطني كله اسرع مما تنمو الفروع الاخرى .

لقد ازدادت سرعة تجديد المعدات الانتاجية في المؤسسات الصناعية وسحب من مجال الانتاج من الالات والاجهزة والاجهزة القياسية والمصنوعات ذات التصميم القديم ما يزيد ثلاث مرات عما سحب منها في الخطة الخمسية الثامنة وازداد الى حد كبير عدد المؤسسات والاقسام والانتاجات الممكننة والمؤتمتة . وتتقدم عملية انشاء انظمة الادارة المؤتمتة بوتائر عالية .

وقد ارتفع في الخطة الخمسية التاسعة الى حد كبير دور العلم في الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي . وقد صمم وصنع ما يقرب من ٢٠ الف نموذج من الالات والاجهزة والمعدات الاوتوماتيكية والاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة . فاذا تم الحصول على ٧٣٪ من زيادة الانتاج الصناعي في الخطة الخمسية الثامنة بفضل زيادة انتاجية العمل ، فقد بلغت هذه النسبة في الخطة الخمسية التاسعة ٨٤٪ .

لقد تجاوز انتاج الطاقة الكهربائية في بلادنا ، في الخطة الخمسية التاسعة ، ترليون كيلوواط ساعة . وينتج الاتحاد السوفييتي الان من الطاقة الكهربائية ما يزيد ١٫٣ مرة عما تنتجه بريطانيا العظمى وفرنسا والمانيا الاتحادية معا ، ويتجاوز استخراج البترول عام ١٩٧٥ (بما في ذلك الغاز المكثف) في بلادنا ٤٩٠ مليون طن ، ويزيد ذلك عن استخراجه في اي بلد من بلدان العالم ، ومنذ ١٥ عاما فقط شكل حجم البترول المستخرج في الاتحاد السوفييتي ١٤٪ من استخراجه في الولايات المتحدة .

وستتجاوز الزيادة المطلقة لاستخراج الغاز في اعوام الخطة الخمسية التاسعة ٩٠ مليار متر مكعب ويزيد ذلك عن استخراجه السنوي كله في بلادنا عام ١٩٦٣ .

يشغل الاتحاد السوفييتي في الوقت الحاضر المرتبة الاولى في العالم من حيث انتاج انواع المنتجات الهامة مثل الحديد الزهر والصلب والاسمدة المعدنية والجرارات والاقمشة القطنية والصوفية والاحذية الجلدية والسكر والحليب والزبدة .

لقد بلغت الاعتمادات الاساسية للزراعة خلال الاعوام الخمسة الاخيرة اكثر من ١٣١ مليار روبل ، اي ما يزيد عن ٤٩ مليار روبل عما خصص لها في الخطة الخمسية الثامنة . وتلقت الزراعة في اعوام ١٩٧١–١٩٧٥ كميات كبيرة من الجرارات والالات الزراعية والماكنات لتربية الماشية وغيرها من الالات وجرت كيماة الزراعة واستصلاح الاراضي على نطاق واسع .

وقد ضمن كل ذلك نمو الانتاج الزراعي اللاحق ، رغم الظروف المناخية غير الملائمة . وازداد معدل قيمة الحجم السنوي للانتاج الزراعي والحيواني بمقدار ١٠ مليارات روبل .

لقد جرى البناء الاساسي على نطاق واسع . ففي الصناعة وحدها دخل حيز العمل اكثر من الفي مؤسسة كبيرة مجهزة بالمعدات والالات المعاصرة وبالتكنولوجية المتقدمة .

وازدادت الارصدة الانتاجية الاساسية التي تؤلف اهم جزء من ثروة البلاد الوطنية ، حوالي ١٫٥ مرة في الاعوام الخمسة الاخيرة كما تجاوزت قيمتها حتى اواخر عام ١٩٧٥ ، ٨٠٠ مليار روبل . وذلك مع العلم ان اكثر من ثلث الارصدة الانتاجية قد احدث في الخطة الخمسية التاسعة .

لقد وضعت نجاحات الصناعة والزراعة قاعدة متينة لرفع المستوى المادي والثقافي لمعيشة الشعب السوفييتي .

وقد خصص حوالي اربعة اخماس الدخل الوطني لزيادة رفاهية الشعب بما في ذلك بناء المساكن والمؤسسات الاجتماعية الثقافية . ومكن ذلك من زيادة المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان بنسبة ٢٥٪ تقريبا .

وتجاوز البرنامج الاجتماعي للخطة الخمسية التاسعة جميع البرامج السابقة المماثلة من حيث احجامه ونطاقه .

المهام الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني السوفييتي لاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠

لقد عينت الخطة الخمسية العاشرة لرفع مستوى الفعالية في كل المجالات ولرفع كافة المعطيات النوعية من اجل النهوض المستمر برفاهية الشعب .

ان المهمة الرئيسية في الخطة الخمسية العاشرة هي التحقيق الدائب لخط الحزب لرفع المستوى المادي والثقافي لحياة الشعب على اساس التطور الديناميكي المستمر المنسجم للانتاج الاجتماعي وكذلك زيادة فعاليته زيادة وتائر التقدم العلمي التكنيكي ونمو انتاجية العمل وتحسين نوعية العمل في كل مجالات الاقتصاد الوطني .

وانطلاقا من هذه المهمة يرسم مايلي : اولا ، تحقيق برنامج واسع لزيادة رفاهية الشعب ، بحيث تزداد المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان خلال الاعوام الخمسة القادمة بنسبة ٢٠–٢٢٪ .

ثانيا ، ضمان تشديد الانتاج الاجتماعي بكل الوسائل بحيث تزداد انتاجية العمل . وبفضل ذلك تضمن بنسبة من ٨٥ الى ٩٠٪ من زيادة الدخل الوطني .

ثالثا – الاسراع في التقدم العلمي التكنيكي في جميع فروع الاقتصاد وقبل كل شيء ، في الاتجاهات التي تعين تشديد الانتاج الاجتماعي والتقدم الاجتماعي .

ومما يرسم في المشروع هو الانتقال المخطط من تصميم وتشغيل الالات والعمليات التكنولوجية على حدة الى تصميم واستخدام انظمة من الماكنات ومجموعات من العمليات التكنولوجية ، والاسراع في صنع وتشغيل الماكنات لمكننة واتمتة العمليات الانتاجية بالجملة لاسيما الاعمال الفرعية .

رابعا ، الاسراع في تطوير الابحاث العلمية النظرية والتطبيقية في اتجاهات التقدم العلمي التكنيكي الرئيسية .

ويعين مشروع الاتجاهات الرئيسية كذلك الاجراءات الخاصة باستغلال الموارد المادية والمالية والبشرية والطبيعية بمزيد من العقلانية وبتكميل نظام الادارة ورفع المستوى العلمي اللاحق لقيادة الاقتصاد .

(البقية على ص ٤)

مؤتمر الشيوعيين في جزيرة الحرية

افتتح في هافانا يوم ١٧ ديسمبر المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي في جو من الحماسة والنهضة السياسية والانتاجية بشكل لم يشهد كادحو كوبا مثيلا له .

ووصل الى هافانا لحضور مؤتمر الشيوعيين الكوبيين مئات المندوبين من جميع اطراف البلاد وضيوف يمثلون الاحزاب الشيوعية والعمالية في الخارج . واستقبلت كوبا بحفاوة وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية .

واستقبل وفد الحزب الشيوعي السوفييتي في مطار «خوسي مارتي» استقبالا اخويا حميما راوول كاسترو السكرتير الثاني للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي والنائب الاول لرئيس وزراء الحكومة الثورية لجمهورية كوبا وكارلوس رفاييل رودريغيس عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ونائب رئيس وزراء الحكومة الثورية وشخصيات رسمية اخرى .

وصرح سوسلوف لمندوب وكالة بريسنا لاتينا قائلا ان المؤتمر الاول للحزب الشيوعي في كوبا حدث تاريخي في حياة الشعب الكوبي ويتسم بلاشك بقيمة دولية كبيرة .

واضاف رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي قوله ان علاقات الصداقة الاخوية والتعاون الشامل بين حزبينا وبلدينا والقائمة على مبادىء الاممية البروليتارية تزداد سعة ومتانة سنة بعد سنة واننا على يقين من ان قرارات المؤتمر الحزبي الكوبي ستمهد لتطور هذه الصداقة وهذا التعاون لصالح شعبينا ولخير قضية السلام والاشتراكية والتقدم .

اجتماع وزراء الخارجية

تم في موسكو اجتماع وزراء الخارجية لجمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية المجر الشعبية وجمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية بولونيا الشعبية وجمهورية رومانيا الاشتراكية واتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وقد بحث الوزراء في بعض المسائل الراهنة للوضع الدولي ومن ذلك في اوروبا والتي لها اهمية مشتركة .

نمو الدخل القومي (بالمائة)
٢٤–٢٨
١٩٧٦ ١٩٨٠

نمو انتاج المنتجات الصناعية (بالمائة)
٣٥–٣٩
١٩٧٦ ١٩٨٠

نمو الدخول الفعلية بالنسبة لكل نسمة من السكان (بالمائة)
٢٠–٢٢
١٩٧٦ ١٩٨٠

البناء السكني (بملايين الامتار المربعة)
٥٤٥–٥٥٠
١٩٧٦ ١٩٨٠

مقتطفات من الصحف السوفييتية

تغيير القناع

تناضل البلدان النامية من دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بنشاط فى سبيل بناء علاقات اقتصادية دولية على اساس من العدل والمساواة . وهذا امر طبيعى ، فالدول الكبيرة من العالم البورجوازى تستمر حيثما امكن ذلك ، فى جنى ارباح من استغلال الموارد الطبيعية فى هذه البلدان تزيد مرتين عن مستواهـا العالمى ولاتكتفى برفع اسعـار المنتجات الجاهزة بل تعرقـل تطوير الاقتصاد الوطنى ، للدول الفتية المستقلـة . وقيل عن ذلك الكثير مؤخرا فى الدورة السابعة الخاصـة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وبعد انتهاء الدورة شنت اجهـزة الدعاية البورجوازية بلا استثناء (يبدو انها تعمل على اساس اتفاق بينهـا) شنت حملة لتشويـه مدلول العلاقات الاقتصادية بين الدول الاشتراكيـة والبلدان النامية . وتصد المضللون «البرهنـة» على ان البلدان الناميـة لا يرضيهـا التعاون الاقتصادى مـع الاتحاد السوفييتى وان القروض التى يقدمها ليست كافية وفوائدها السنوية عالية الخ .

اذن قلبت الوقائع راسا على عقب ، اما حقيقـة الامر فهى ان الاتحـاد السوفييتى وغيره من الدول الاشتراكية قد اقامت مع الدول النامية علاقات من نوع جديد تتناقض مع سياسة الدول الراسمالية واعمال الاحتكارات المتعددة القوميات .

وينطلق الاتحـاد السوفييتـى من الاعتقـاد بان دول «العالـم الثالث» المستقلة هى وحدها التى تستطيع ان تتصرف بمواردهـا الطبيعية . امـا القروض التى يقدمها الاتحاد السوفييتى بشروط ملائمة فلا تستهدف اى غرض غير مساعدة البلدان النامية على بناء وتطوير الاقتصاد الوطنى وفى مقدمته القاعدة الصناعية . فقد بنى ٤٩ بلدا من بلدان «العالـم الثالث» بمساعدة الاتحـاد السوفييتى وادخل حيز العمل حوالى ٩٠٠ مؤسسة صناعية. ويخصص اكثر من ٧٠٪ من القروض السوفييتية لهذه الاغراض . وللمقارنة نقول ان ٠٫٧٪ فقط مـن مخصصـات «السوق المشتركة» لثمانية عشر بلدا افريقيا ترتبط بالسـوق ، ينفق على بنـاء المشاريع الصناعية ومراكز الطاقة .

وللعلاقات بين الاتحـاد السوفييتى والدول الفتية صفة اخرى مميزة وهى تبادل الناس فضلا عن انشاء المدارس وغيرها من المؤسسات الدراسية فى البلدان النامية ، يتعلـم فى المعاهد الدراسية والمؤسسـات السوفييتيـة ويتدرب الـوف المواطنين من بلـدان افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية . كما يعمـل الـوف السوفييتيين فى تلك البلدان .

صحيفة «ازفستيا»
موسكو

(بقية المنشور على ص ٣)

وستتسع العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبيـة . وسيتعزز التعاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى والثقافـى والانتاجى مع البلدان الاشتراكية وستتطور هذه الروابط مع البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى وفقـا للبرنامج الشامل للتكامل الاقتصادى الاشتراكى وبرنامـج الاجراءات التكاملية المتعددة الاطراف للبلدان الاعضاء فى المجلس لاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ . وستتسع الى حد كبيـر العلاقات التجارية والاقتصادية والعلمية التكنيكية القائمة على النفع المتبادل مع البلدان النامية وكذلـك مع البلدان الراسمالية المتطورة صناعيا .

* * *

يرسم مشروع «الاتجاهات الاساسية» تطوير الصناعة فى اتجاه تلبية حاجات المجتمع بشكل اكمل الى منتجات ذات جودة عالية ، وكفالة اعادة تجهيز الانتاج تكنيكيا وتشديده المستمر . وذلك مع العلم ان توسيع انتاج بضائع الاستهلاك الواسع يظل اكبر مهمة تواجه جميع فروع الصناعة .

يجب ان يزداد حجم الانتاج الصناعى الاجمالى خلال الاعوام الخمسة القادمة بنسبة ٣٥-٣٩٪ ويزداد انتاج وسائـل الانتاج بنسبة ٣٨-٤٢٪ . والانتاج بضائع الاستهلاك ٣٠-٣٢٪ . ويجب ان يرافق نمو الانتاج فى كافة فروع الصناعة تغير جوهرى فى تركيب المنتجات ونوعيتها طبقا لتطلبـات التقدم التكنيكى .

ويقتضى المشروع ان تتطور الزراعة بفضل تشديـد الانتاج الزراعى الدائم على اساس رفع مستوى تجهيـزه التكنيكى وتطوير كيماة الارض واستصلاحها وتطبيق مكاسب العلم والتجربة التقدمية وتكميل اشكال تنظيم الانتاج الزراعى وادارته .

ان المهمة الرئيسية التى تواجه الزراعة كما جاء فـى مشروع «الاتجاهات الاساسية» هى ضمان النمو المستمـر الثابت للانتاج الزارعى والحيوانى من اجل رفـع مستوى استهلاك السكان للمواد الغذائية وتلبية حاجة الصناعـة المتزايدة الى الخامات الزراعية بوجه اكمل . وينص المشروع على زيادة معدل الانتاج الزراعى السنوى بنسبة ١٤-١٧٪ بالقياس الى ما كان عليه فى الخطة الخمسية التاسعة .

ولتلبية حاجة الاقتصاد والسكان الى النقليات بشكل اكمل وفى مواعيد معينة ، يجب ضمان تطوير جميـع اصناف وسائل المواصلات وتجهيزها التكنيكى عن طريق استخدام التكنيك الحديث وكذلك توسيع بناء الطرق والخطوط الحديدية وقبل كل شىء ، فى مناطق الشمال وسيبيريا والشرق الاقصى لتطوير القوى المنتجة فى تلك المناطق باسرع وقت ممكن .

وعينت مهام لرفع نوعية خدمات الاتصال بكل انواعهـا وتوسيعها ، وسيجرى تطوير التليفيزيون والاذاعة وكذلك الانتقال الى العروض التليفيزيونية الملونة . ولضمان نقل البرامج التليفيزيونية والاتصـال التليفونى والتليفرافـى ستستعمل اقمار صناعية تدور حول الارض على نطاق اوسع.

وفيما يخص البناء الاساسى فتتلخص المهمة الرئيسية فى هذا المجال فى توجيه الاستثمارات الاساسية ، قبل كـل شىء ، الى بناء المشاريع التى تسرع فى التقدم التكنيكـى وكذلك الى اعادة تجهيز المؤسسات العاملة تكنيكيا واعادة بنائها ، الامر الذى يمكن من ضمان البدء فى الانتاج فـى موعد اقرب ومن تخفيض تكاليفه .

ووضع مشروع «الاتجاهات الاساسية» برنامجا واسعـا للتطور الاجتماعى ورفع مستوى معيشة الشعب . ويرسـم المشروع زيادة مداخيل السكان النقدية المستمرة نتيجـة ارتفاع اجور العمل وازدياد ارصدة الاستهلاك الاجتماعـى وفيما يخص المضمون الفعلى لنمو مداخيل المواطنين فيؤمنه ثبات الاسعار الحكومية للبضائع المباعة بالمفرق .

ويجب ان يزداد تداول البضائع بالمفـرق فى المحلات التجارية الحكومية والتابعة للتعاونيات بنسبـة ٢٧-٢٩٪ وفقا لازدياد احتياجات المواطنين السوفييت .

ورسم رفع مستوى تموين السكان بالبضائع التى تلبى الحاجات الثقافية والمعيشية وكذلك بالادوات المنزلية ، مثل اجهزة التليفيزيون والثلاجات واجهزة الراديو والبيك — اب، والمكنسات الكهربائية وغيرها من البضائع الى كميات تلبـى حاجة السكان اليها تلبية تامة .

وستتحسن الظروف السكنية لاكثر من ٥٠ مليون شخص فى اعوام الخطة الخمسية العاشرة . وينص المشروع كذلك على القيام بجملة واسعة من الاجراءات الرامية الى تحسيـن الخدمات الصحية وتطوير التعليم والثقافة .

* * *

اذن ستتسم المرحلة الجديدة من الاعوام الخمسة التى يدخلها المجتمع السوفييتى ، بنمو الاقتصاد على نطاق اوسع وزيادة رفاهية الشعب اللاحقة وتطوير لنمط الحياة الاشتراكى واستكماله . ولنتيجة لتحقيق الخطة الخمسية الجديدة سيقترب الشعب السوفييتى من هدفه السامى ، الا وهو بناء الشيوعية.

انتاج الحبوب (فى العـام وبالمتوسط بملايين الاطنان)	انتاج النفط عام ١٩٨٠ (بما فى ذلك الغاز المكثف بملايين الاطنان)	نمو انتاج منتجات صناعـة الماكنـات (بالمائة)	انتاج الطاقة الكهربائية عام ١٩٨٠ (بمليارات الكيلوواط فى الساعة)
٢١٥ – ٢٢٠	٦٢٠ – ٦٤٠	٥٠ – ٦٠	١٢٤٠ – ١٣٨٠
١٩٧٦ ١٩٨٠	١٩٧٦ ١٩٨٠	١٩٧٦ ١٩٨٠	١٩٧٦ ١٩٨٠

نمو توظيف رؤوس الاموال فى الاقتصـاد الوطنى (بالمائة)	نمـو انتاج الصناعـات النفطيـة والبتروكيمياوية (بالمائة)	انتاج الفولاذ عام ١٩٨٠ (بملايين الاطنان)	استخراج الفحم عام ١٩٨٠ (بملايين الاطنان)
٢٤ – ٢٦	٦٠ – ٦٥	١٦٠ – ١٧٠	٧٩٠ – ٨١٠
١٩٧٦ ١٩٨٠	١٩٧٦ ١٩٨٠	١٩٧٦ ١٩٨٠	١٩٧٦ ١٩٨٠

جزء من بانوراما «برسنيا البطلة» للفنان الحائز على لقب الاستحقاق فى جمهورية روسيا الاتحادية ديشاليت ، فى متحف الثورة المركزى فى موسكو

التمرين العـام لثـورة اكتـوبر

بمناسبة مرور ٧٠ عاما على انتفاضة ديسمبر المسلحة فى موسكو

بقلم : غينادى جورافلوف
دكتوراه فى العلوم الفلسفيـة

كانت هذه الانتفاضة بمثابة الذروة لاول ثورة روسية فى الفترة ما بين ١٩٠٥ و١٩٠٧ . ولقد تمكنت القوات القيصرية من اخمادها . بيد ان معارك ديسمبر التى خاضتهـا بروليتاريـا موسكو اصبحت ، كما وصفها لينين بجازيـا ، «البروفـة الاخيرة» لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وتتعدى الاهمية التى تمثلها تجربة انتفاضـة ديسمبر المسلحة حدود روسيا . فقد استفادت القوى الثورية لدول عديدة ولا زالت تستفيد من دروسها .

على راس الجماهيـر المنتفضة

كانت ثورة اعوام ١٩٠٥-١٩٠٧ ثورة شعبيـة لامر منهـا . لقد تعرضت البروليتاريـا الروسيـة لاضطهـاد البرجوازية القومية والاجنبية والتسلط القيصرى المعتمد على النبلاء والاقطاعيين وكان الشعب العامل فى روسيا يعيش حياة قاسية وبائسة بمـا لا يمكن تصديقـه : اذ كـان يوم العمل فى المصانع والمعامل يستمر ١٢ ساعـة و١٤ ساعة ، وكـان الاجر يكاد يسد رمق الاسرة ، والنـاس ينامون فى تخشيبات مكتظة بالسكـان على اسرة من طابقين ، كانت الكرامة الانسانيـة للعامـل مداسة ، والمستقبل يلوح امامه كئيبا مظلما .

ولم يكن امام الطبقة العاملـة من مخرج سوى النضال . وهذا ما ادركه بوضوح كامل حزب البلاشفـة الذى تزعم النضالات الكادحين . ويوما بعد يوم باتت تظاهرات العمال تتسـم بطابع سياسى . فاضطر المتسلطون القيصريون امام اتساع نطاق النضال الاضرابى للعمـل ونضـالات الفلاحين والمثقفين الديمقراطيين الى اللجوء الى المناورة السياسية ، لصدر فى السابع عشر من اكتوبر المرسوم القيصرى الذى اعلن بعض الاصلاحات الجزئية. فتقبله فى بادىء الامـر قسم من الشعب والعمال ، بمثابة رغبة جادة من الحكومة فى تلبية مطالب الجماهير . ومن ثم ، نجح القيصر وحاشيته فى تهدئة موجة الحركة الثورية لاجل قصير .

استغلت الحاشية القيصرية المستبدة هذا الوضـع وراحت تعبىء قواتهـا لاجهاض الثـورة . فارسلت الوحدات العسكريـة الواليـة للنظـام الى بطرسبورغ – عاصمة روسيـا فى ذلك الوقت – وقام الحرس القيصرى بحملة واسعـة من الاعتقالات بين العمال الثوريين فى المدينة .

ولم يقف البلاشفة مكتوفى الايدى اذ تنبأوا ، ادراكـا منهم لطابع عدم التهادن الذى يتسـم به النضال ضد الاستبداد القيصرى ، بحتمية الانتفاضة المسلحة ، فاستعدوا لهـا استعدادا شاملا .

كانت الثورة الروسية الاولى من حيث اهدافها ثورة بورجوازية ديمقراطيـة وقد يتساءل القارىء اليوم : اذن لماذا تزعم حزب البلاشفـة بقيـادة لينين الجماهير المنتفضة ؟ تكمن خاصة هذه الثورة فى ان البروليتاريـا قد اخذت على عاتقها مهمة تحقيق اعادة البنـاء الديمقراطى لصالح الشعب كله .

ولا تزال تزعم الدعاية البرجوازيـة حتى الان بان المبدا الشيوعى قائـم كله على الاستيلاء المسلح على السلطة وعلى العنف . وهو زعم يتنافى تمامـا مع واقع الامور . فقد اكد البلاشفـة الروس فى عام ١٩٠٥ وفى عام ١٩١٧ وفيما بعد بانهم كانوا يفضلون التطور السلمى للاحداث دونما اراقة للدماء . ولـم تكن انتفاضة ديسمبر سوى رد على تنكيـل وتعسف البوليس والقوات القيصرية .

فى الثالث من ديسمبر اعتقل قادة منظمة الحزب فى بطرسبورغ ، ومست موجة الاعتقـالات المدن الاخرى فى روسيا . واخذت القوات تطلق نيرانها على المتظاهرين . وفى السابـع من ديسمبر بدأ فى موسكو ، التى انتقل اليهـا مركز النضال الثورى ، اضراب سياسى شامل بقرار من حزب البلاشفة ونشرت صحيفـة «ازفستيا» فى اليوم نفسه نداء موجها «الى جميع العمـال والجنود والمواطنين» . وقد دعى النداء الى حرب حاسمة لاهوادة فيهـا على القيصرية . اذ جاء فيه «ان مستقبل روسيـا بكامله يقف عند حد فاصل الحياة او الموت ، الحرية او العبودية... فلتخوضوا المعركة بجراة ، ايها الرفاق العمال والجنود والمواطنون !»

وقد اولى لينين ورفاقه دائما اثناء الاعداد للثورة اهتمامـا هائلا للعمل داخل صفوف الجيش . وكان يتلخص الهدف من ذلك فى جلب الجنـود الى صف الثورة ، وبالتالى لكى لا تحدث اراقة الدماء .

نضال لاهوادة فيه

ان العمـل المنصب على توضيح الامور ، الذى مارستـه المنظمـات العسكريـة الخاصة لحزب العمـال الاشتراكى الديمقراطى الروسى داخل الجيش حقق الثمـار المرجوة منه ، فى موسكو بالذات . ففى نهاية نوفمبر بدات الاضطرابات فى وحدات حامية موسكو . وفى مطلـع ديسمبر بدات انتفاضة فوج روستوفسكى للمدفعية فاضطر الجنرال محافظ موسكو امرا بتجريد جزء كبير من الحامية من السلاح وتقديم السلاح للعسكريين بمغـادرة الثكنات ، خوفا من احتمال ان يشهر الجنود الحراب ضد سلطة الاغنيـاء ولم يكن مواليا للقيصر فى موسكو سوى بعض وحدات من قـوات قيـر كبيرة نسبيـا وحوالى الفين من رجال البوليس . ولولا دعـم بطرسبورغ بوحدات الحرس لكان من غير الممكن التكهن بمـا كانت قد تسفر عنـه الانتفاضة المسلحة .

... وقد تميـز الشيوعيون الروس دائمـا بالقدرة على الاحساس الدقيق بالحالة النفسية للجماهير ، واخذهـا فى الحسبان بصفة مستديمة ، وقـد اعرب مؤتمر بلاشفة موسكو عن ارادة الشعب الكادح حين قـرر الانتقال من الاضراب الشامل الى الانتفاضة المسلحة. ولم يكن من قبيل الصدفة صدور مثل هذا القرار ايضا من مجلس مدينـة موسكو الذى كـان واحدا من اجهزة السلطة الشعبية التى ظهرت اثنـاء الثورة الروسيـة الاولى والتى سميت بها دولتنا فيما بعد .

المتاريس فى شارع دولغوروكوفسكى (حاليا شارع كالياييفسكايا) ، موسكو ، ديسمبر عام ١٩٠٥

وبات حى برسنيا البروليتارى فى موسكو مركزا للانتفاضة . لهب الفـا عامل مسلح ومعهـم اربعة آلاف من رفاقهم المستعدين لاخذ البندقيـة من يدى كل محـارب يستشهد . حيث راحوا يناضلون فوق المتاريس التى اقاموها حتى آخر رصاصة وحتى آخر قطرة من دمائهم . كانت المعارك ضارية وعنيفة، وقد دارت رحاها فى كل حى وكل دار وفتحت القوات القيصرية نيران مدافعها ضد المنتفضين . والذيـن اخذوا يتساقطون ، لكنهـم لم يستسلموا وحسب الاحصاليات استشهد اكثر من الف عامل ومتطوع ، بينهم ما يقرب من ١٤٠ امـراة . وتخليـدا لذكـرى استبسالهم ودمائهم التى اريقت سمى حى برسنايا بالاحمر منذ ذاك الحين .

وجاء سطور من الامـر الاخيـر الصادر عن هيئة اركـان متطوعى حى برسنايا : «نحن بدانا ، نحن ننهى ... الدمـاء والعنف والموت ستلاحقنـا المستقبل للطبقة العاملة . وسيتعلـم الجيل بعد الجيل فى جميـع البلدان الصمود من تجربة برسنايا» .

وقد كان المثـال الذى ضربه حى برسنايا الاحمر مثالا ملهما للبروليتاريا فى المدن الاخـرى . فاندلـع لهيب الانتفاضة المسلحـة فى روستوف على الـدون ونوفوروسيسك وخاركـوف وفينتسبلس وكراسنايارسك ونيجنـى نوفغورود وتشيتا وبيرم ...

وقد اضطرت حكومة القيصر الى بذل جهود هائلة يائسة استمرت اكثر من شهـر ونصف شهر حتى تمكنت من اخمـاد هذا اللهب . وبالطبع ، كانت القوات غير متكافئـة بشكل صـالـح فقد عانى المنتفضون من قلة السلاح والخبرة العسكرية وتنسيق العمليـات ولم يقدم الفلاحون عونـا للعمـال المنتفضين فى المدن وباءت الانتفاضة بالفشل واغرقت فى بحر من الدمـاء لكنها تركت خبرة فى النضال المسلح لا تقدر بثمن . اذ وعت الجماهير حقيقة ان القيصرية يمكن وينبغى ان تسقط .

وبعد هزيمة الانتفاضة راحت تتردد اصوات تقول بانه لم يكن ثمـة داع لحمل السلاح ، هكذا قـال على سبيل المثال زعيم المناشفة بليخانوف . بيد ان البلاشفة كان لهم راى آخر . اذ كتب لينين : «على العكس ، كان من الضرورى حمل السلاح بشكـل احسم واكثر حيوية واقدامـا ، وكان من الضرورى ان نوضح للجماهيـر عدم كفاية الاضراب السلمى وحده وضرورة النضال المسلح الشجاع الذى لا يعرف التهادن» .

وقد اشـاد لينين اشادة عاليـة بتجربة انتفاضة ديسمبر اذ قـال : «قبل الانتفاضة المسلحة فى ديسمبر عام ١٩٠٥ اتضح ان الشعب فى روسيا لم يكن قـادرا على النضال المسلح الجماهيرى ضد المستغلين ، وبعـد ديسمبر لم يعد هذا الشعب ما كان من قبل . لقد ولد من جديد لقد صقلته الانتفاضـة ، فاعد فضائل المحاربين التى حققت النصر فى عام ١٩١٧» .

كوبا تسير بخطى واثقة

سيلتع قريبا حدث له اهميته التاريخية فى حياة الكادحين الكوبيين وهو انعقاد المؤتمر الاول للحزب الشيوعى فى كوبا الذى ينتظر ان تحدد فيه الافاق الجديدة لنشاط الحزب وتطوير الدولة والمجتمع الاشتراكى ، وان ترسم فيه طرق النهوض اللاحق بالمستويين المادى والثقافى لحياة السكان على أساس النمو الثابت لفاعلية الانتاج . ولم يكن من قبيل الصدفة اعلان هذا العام رسميا «عام المؤتمر الاول للحزب» . وتكريما للحزب وسع نطاق المباراة الاشتراكية بشكل كبير ، وتعهد الاف الكادحين بالتزامات كبيرة ، واشتد النضال من اجل زيادة انتاجية العمل ، ويقوم كل كادح الان باستخلاص لنتائج مساهمته الشخصية ومساهمة مؤسسته فى القضية المشتركة لانشاء مساهمته الشخصية ومساهمة مؤسسته فى القضية المشتركة لانشاء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية .

وقد شغلت فى العام الجارى مجموعة من المنشآت الصناعية والزراعية الهامة ، يحتل بينها مكانة خاصة مصنع اسمدة الازوت فى مدينة نويفيتاس المشيد بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وسوف تزيد انتاجية هذا المصنع فى العام الواحد عما كانت تنتجه البلاد كلها من الاسمدة قبل ثورة عام ١٩٥٩ .

ويستقبل كادحو كوبا المؤتمر الاول بنجاحات كبرى . اذ بلغ متوسط الزيادة السنوية لحجم الانتاج الوطنى الكلى (بالاسعار الحالية) خلال السنوات الخمس الاخيرة مايعادل نسبة ١٢ فى المائة ، وازداد دخل الفرد الواحد من ٤٩٢ بيسو فى عام ١٩٧٠ الى ٨٠٧ بيسو فى عام ١٩٧٤ . وقد تضاعف انتاج النيكل فى العام الماضى بالمقارنة مع فترة ما قبل الثورة ، كما زاد انتاج الصلب بمقدار عشر مرات ، وانتاج الكهرباء بمقدار اربع مرات .

وحققت كوبا نجاحات كبيرة فى المجال الاجتماعى وهى تحظى باعجاب الضيوف الاجانب الذين يزورون كوبا ، ودليل على ما يمكن ان يحققه شعب يقرر مصيره بنفسه . ففى العام الدراسى ١٩٧٣/١٩٧٤ كان ثلث المواطنين الكوبيين يدرسون ؛ اذ تحوى المدارس التعليمية العامة ٩٩،٥ فى المائة من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ سنوات و١٢ سنة و٧١،٧ فى المائة تتراوح اعمارهم بين ١٣ و١٦ سنة .

ونتيجة لارتفاع المستوى الثقافى للسكان ازداد بشكل حاد الطلب على الكتب وعلى غيرها من المطبوعات التى صدرت فى عام ١٩٧٤ بكميات تزيد عشرين مرة عما صدر فى اى عام سابق لقيام الثورة .

وباختصار لا يوجد فرع من فروع الانتاج المادى او المجال الاجتماعى الا وتحققت فيه انجازات هائلة .

وكان اعداد مشروع الدستور الجديد لجمهورية كوبا الذى يعكس بصورة شاملة المرحلة المعاصرة من الحياة الاجتماعية والسياسية للبلاد اكبر نجاح تحقق فى تطوير وتعميق الديمقراطية الاشتراكية وثبت بصورة شرعية فى المشروع المكتسبات الثورية التى حققها الشعب الكوبى ، وتاكد الدور القيادى للحزب الشيوعى فى البناء الاشتراكى .

ان ما حققته كوبا الشقيقة من منجزات هو ثمار العمل المثابر للشعب الكوبى والمساعدات والمساندة الودية والشاملة المقدمة من الاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية لتعتبر كوبا جزءا لا يتجزأ من النظام الاشتراكى العالمى . وهى تساند بفاعلية السياسة المبدئية الثابتة للحزب الشيوعى السوفييتي والدولة السوفييتية الموجهة نحو تدعيم سلام وامن الشعوب . وترى كوبا المهمة الاولية لسياستها الخارجية متمثلة فى النضال مع الدول الشقيقة الاخرى من اجل التلاحم اللاحق للمنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية والتحررية الوطنية العالمية .

ويحتل التعاون الاقتصادى الشامل مكانا بارزا فى مجمل العلاقات السوفييتية الكوبية كلها ، لقد بلغ حجم التبادل التجارى بين البلدين فى عام ١٩٧٤ حوالى ١،٦ مليار روبل ، اى ما يزيد بمقدار عشر مرات عن حجم التجارة عام ١٩٦٠ .

وفى مطلع عام ١٩٧٥ قدم الاتحاد السوفييتي لكوبا مساعدة فى بناء واعادة بناء اكثر من ٢٤٠ منشأة صناعية وغيرها من المنشآت التى تعمل منها الان ١٠٥ . وتشهد على فعالية هذا التعاون بوضوح بالغ حقيقة ان المؤسسات التى شيدت واعيد تشييدها فى كوبا بمساعدة الاتحاد السوفييتي تنتج فى الوقت الراهن اكثر من ١٠ فى المائة من الانتاج الصناعى الكلى للبلاد . كما تلعب مساعدات الاتحاد السوفييتي دورا كبيرا فى اعداد الكوادر الوطنية .

وقد ارتقى الطابع الشامل لتعاون كوبا مع الدول الشقيقة الى درجة جديدة بعد انضمامها الى مجلس التعاون الاقتصادى . اذ اشار فيديل كاسترو منذ عهد غير بعيد الى ان «الثورة الكوبية تعد الان متينة وقوية مثلما لم يكن فى اى وقت سابق . وتتطور العلاقات الدولية بنجاح . وان العلاقات مع المنظومة الاشتراكية ، وفى المقام الاول مع الاتحاد السوفييتي ، امتن عن اى وقت مضى» .

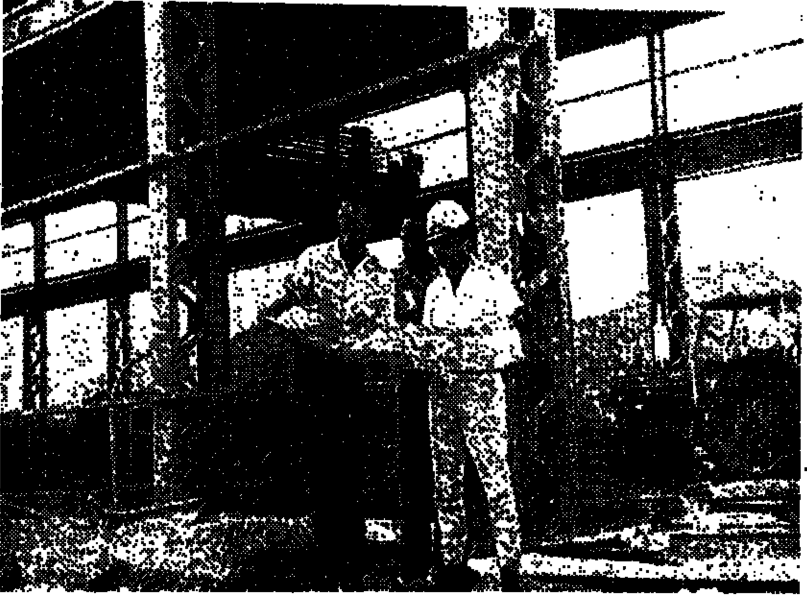
وقد عززت نجاحات كوبا فى البناء الاشتراكى ، وسياستها الخارجية الثابتة وتعاونها الوطيد مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، المواقف الدولية لجزيرة الحرية الى حد كبير . فالان تقيم ٩٤ دولة علاقات دبلوماسية مع كوبا . اما فى عام ١٩٥٠ فقد كان هذا الرقم ٥٠ فقط . وباءت بالفشل سياسة حصار وعزل الدولة الاشتراكية الكوبية .

وهذا ما تميزت به على وجه الخصوص مواقف دول نصف الكرة الغربى بشأن كوبا . ويؤثر الانفراج الدولى وتاكيد مبادىء التعايش السلمى كقواعد معترف بها عموما فى العلاقات بين الدول بمختلف نظمها الاجتماعية تاثيرا اكبر فاكبر على الموقف فى هذه المنطقة ايضا . وقد حققت السياسة الخارجية لكوبا نصرا كبيرا تمثل فى الخطوات الاخيرة التى اتخذتها منظمة الدول الامريكية بالغاء العقوبات المفروضة على كوبا . كما تزداد داخل الولايات المتحدة ايضا حركة المطالبة بتسوية العلاقات مع كوبا . اذ تؤكد الصحف الامريكية ان سياسة عزل كوبا باطلة .

وتطالب وكوبا ، باعتبارها مشاركا نشيطا فى حركة عدم الانحياز ، بالتعاون الوطيد للدول النامية مع الدول الاشتراكية ، وهى ترى فى ذلك شرطا اساسيا لنجاح نضال الشعوب ضد الامبريالية ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعى .

ان المواطنين السوفييت اصدقاء مخلصون للشعب الكوبى البطل ويسعدون بصدق لنجاحاته وانجازاته . وهم يتمنون فى تلك الايام المشهودة لكادحى كوبا انتصارات مجيدة جديده فى النضال من اجل بناء الاشتراكية ومن اجل الازدهار اللاحق للوطن الكوبى .

ف . مالكو



مزارع حمضيات ، بحيرات اصطناعية ، ابنية مدارس داخلية ريفية ... بكل هذا تمتاز جزيرة بينوس التى تعتبر من المناطق التى تتطور بسرعة فى كوبا اليوم .

فى الصورة : يجرى فى الجزيرة بناء محطة كهرحرارية بمساعدة الاتحاد السوفييتي . ونرى المهندس بايكوف من لينينغراد (الى اليسار) يناقش برنامج عمل الاختصاصيين الكوبيين .

تأثير ثورة ١٩٠٥–١٩٠٧ الروسية فى العالم العربي

بقلم يفغيني ليبيديف

بعد عام ١٩٠٥ حلت مرحلة تاريخية ، يمكن ان تسمى مرحلة استيقاظ آسيا ، حين نشأ فى الشرق تحت تاثير الثورة الروسية (١٩٠٥–١٩٠٧) عدد من الحركات البورجوازية الديمقراطية . وقد كتب لينين فى مقالة بعنوان «يقظة آسيا» يقول : ان الراسمالية العالمية والحركة الروسية عام ١٩٠٥ قد ايقظتا آسيا نهائيا . واستيقظت مئات الملايين من السكان المضطهدين والذين افقدهم ظلام وركود القرون الوسطى ملامحهم الانسانية ، على حياة جديدة للنضال من اجل ابسط حقوق الانسان ومن اجل الديمقراطية .

وبالرغم من ان العرب لم يملكوا فى عام ١٩٠٥ دولة مستقلة لهم وكانت اراضيهم منضمة الى الامبراطورية العثمانية ، نشأت فى عدد من المناطق العربية حركات قومية بعد اعوام ١٩٠٥–١٩٠٧ . وكان لها كالعادة طابع بورجوازى ديموقراطى وظهرت للوجود فى مصر وسوريا وغيرهما من المناطق تحت تاثير الثورة الروسية الاولى المباشر او غير المباشر .

لقد ساعدت الثورة الروسية على النهوض بالنضال ضد الانكليز فى مصر برئاسة الزعيم الوطنى مصطفى كامل ، ورغم ان البورجوازية الوطنية المصرية والاقطاعيين الليبيراليين الذين مثلهم مصطفى كامل ، كانوا يخشون نشاط الجماهير الشعبية الواسعة وحاولوا الاكتفاء بطرق النضال العلنية ، بدات حركة التحرر الوطنى فى مصر تتخذ طابعا جماهيريا ، ونشأت احزاب سياسية مثل حزب الوطن الذى تألف من العناصر الديموقراطية للبورجوازية الصغيرة التى اشتركت فى حركة التحرر الوطنى ، وحزب الامة الذى مثل العناصر البورجوازية الاقطاعية بالحركة القومية وفى آن واحد مع نشوء الاحزاب السياسية ظهرت اول النقابات العمالية التى بدات فى عملها . وجرى فى مصر عدد من المظاهرات الجماهيرية ضد الامبريالية الانكليزية ؛ وطالبت جميع الاحزاب السياسية باجراء اصلاحات دستورية .

ومما نشط حركة التحرر الوطنى العربية الى حد ما ، حركة تركيا الفتاة اعوام ١٩٠٨–١٩٠٩ التى نشأت بدورها تحت تاثير الثورة الروسية المباشر .

وقد استقبلت الجماهير الشعبية العربية والمثقفون البورجوازيون حركة تركيا الفتاة فى البداية بحماس كبير . واعتبر العرب الانتفاضة فى تركيا انتصارا لهم وانتظروا ان تحمل لهم الحرية التى كانوا ينتظرونها مدة طويلة .

وبعد نشوء حركة تركيا الفتاة نشأ عدد من المنظمات السياسية العربية ، مثل «جمعية تركيا الفتاة» وحزب «الادارة اللامركزية» و«حزب العهد» وجمعية الاصلاح فى كل من سوريا والعراق وجمعية بلاد العرب الفتاة .

وقد اتخذت حركة القوميين العرب اشكالا انضج فى سوريا . ففى عشية انتفاضة تركيا الفتاة خطت حلقات منفصلة من المثقفين السوريين خطوة هامة فى طريق توحيد جهودها فى النضال من اجل المصالح الوطنية لعرب الامبراطورية العثمانية . ونظم الطلبة السوريون الذين كانوا يدرسون فى اسطنبول عام ١٩٠٥ تقريبا ، حلقة اجتماعية ادبية سرية سرعان ما تحولت الى جمعية سياسية سميت بجمعية النهضة العربية . وبدات تظهر فى كثير من الولايات العربية بالامبراطورية العثمانية حركات شعبية جماهيرية ونشب عدد من الانتفاضات القبائل ضد السيطرة التركية فى شبه جزيرة العرب . وكانت انتفاضة اليمن اكبرها واستمرت عدة اعوام وانتهت عام ١٩١١ باعتراف تركيا بحكم اليمن الذاتى .

لقد انتهى تاثير الثورة الروسية الاولى الى زوايا العرب النائية من روسيا الى ليبيا وتونس والجزائر والمغرب . فبدأ تنشأ فى تلك المناطق احزاب سياسية وتعلن الاضرابات عن العمل وتنظم مظاهرات ضد المستعمرين الفرنسيين والايطاليين .

ولنبلغ الاشارة الى جانب آخر من أهمية ثورة اعوام ١٩٠٥–١٩٠٧ الروسية وانعكاسها فى الشعر والادب العربيين . وتحت تاثير الانفجار الثورى فى روسيا نشر الاديب اللبنانى خليل سعاده فى القاهرة قصة «اسرار الثورة الروسية» . وكتب فيها يقول : «ان الثورة الروسية التى تندلع نيرانها ولهيبها حتى هذه الساعة ستحدث تغيرات فى حالة الجنس البشرى وتقدم الامم وزوجهت كشقيقتها الثورة الفرنسية ، فى اواخر القرن الثامن عشر ، الضربة الى الطغيان المجرم وكسرت قيود الاضطهاد واغلال الاضطهاد والحكم المطلق وقادت البشر من ظلام الجهل والاراء البالية» .

واشار مؤلف القصة الى انها القصة الاولى التى تصف باللغة العربية حقيقة حوادث الثورة التى لا تزال قائمة فى روسيا . وانهى مقدمة القصة بقوله «ان هذه آلام الامة التى يتجاوز تعدادها ١٢٠ مليون نسمة وهى تلد طفلا لم يكن مثيل له واسمه الحرية وقد عمدت هذا الطفل بدموع العيون ودماء القلوب وبكاء الايتام ونحيب الارامل واهات الصدور والانين الذى انتهى الى السماء» .

وعدا ظهور مثل هذه المؤلفات التى انعكست فيها حوادث الثورة الروسية الاولى مباشرة ، كان اتجاه آخر لهذا التاثير ، كما اشار الى ذلك الاكاديمى كراتشكوفسكى . انه كان اهم واكثر حيوية ، وهو التاثير فى تفكير الادباء الذين وضعوا مؤلفات لا ترتبط احداثها بروسيا مباشرة بل كانت بالافكار التى ولدت تحت تاثير اعوام ١٩٠٥–١٩٠٧ ، واعتبر الاكاديمى كراتشكوفسكى ان امين الريحانى نظم قصيدته المعروفة «الثورة» تحت تاثير احداث روسيا . وتحت تاثير نفس الثورة ترجمت الى اللغة العربية مؤلفات الكتاب التى نشأت تحت تاثير الثورة الروسية ويتميز محتواها بالروح الثورية . ومن بين هذه المؤلفات يجب ان نذكر قبل كل شيء مؤلفات غوركى التى صدرت فى مصر رغم المراقبة وشقت طريقها الى قلوب العرب .

لقد ايقظت رعود الثورة فى روسيا شعوب الشرق التى دخلت بناء حياة جديدة لكى لا تعود ابدا الى ازمنة ركود القرون الوسطى والاستعمار الاستعمارى .

تبادل برقيات

ارسل نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى الاتحاد السوفييتي برقية الى رئيس الامارات العربية المتحدة زايد بن سلطان ال نهيان تضمنت التهانى الحارة بمناسبة العيد الوطنى لدولة الامارات العربية المتحدة .

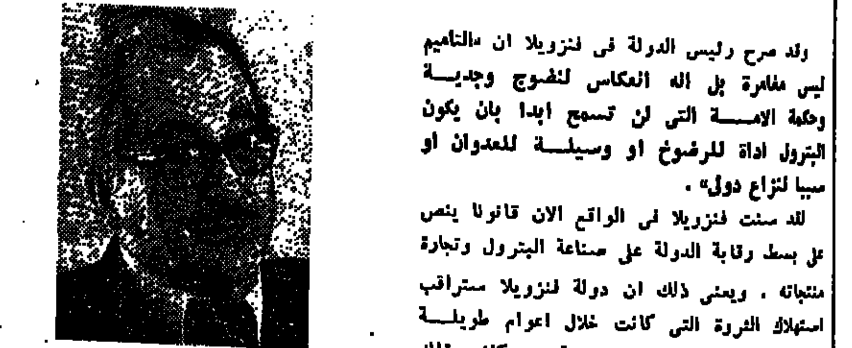
وعبر زايد بن سلطان ال نهيان فى برقيته الجوابية عن شكره الصادق على التهنئة .

ارسل نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي برقية الى سليمان فرنجية رئيس الجمهورية اللبنانية تهانى الحارة القلبية والتمنيات الطيبة بمناسبة العيد الوطنى – يوم الاستقلال .

وعبر الرئيس اللبنانى فى برقيته الجوابية عن شكره العميق على التهنئة واعرب من جانبه عن التمنيات بالسعادة والازدهار للشعب السوفييتي الصديق .

فنزويلا تؤمم صناعة البترول

بعد مضى ١٦٥ عاما على بداية النضال من اجل الاستقلال السياسى ، اممت فنزويلا مناجم الحديد وصناعة البترول ووضعت نصب عينيها مهمة تعزيز سيادتها كليا . وتحقق فنزويلا الان هدفها ذاك بحزم وبدون مباهاة وتبجح . وقد اختارت طريقا خاصا لتطورها لاتمليه اية عقيدة سياسية جامدة او مصالح استراتيجية لاية دولة اجنبية . وهى تدرك بوضوح انها تقوم بتحول هام فى تطورها التاريخى .



بقلم ريغولو بوريل ريفاس
سفير فنزويلا فى الاتحاد السوفييتي

وقد صرح رئيس الدولة فى فنزويلا ان «التاميم ليس مغامرة بل انه انعكاس لنضوج وجدية وحكمة الامة التى لن تسمح ابدا بان يكون البترول اداة للرضوخ او وسيلة للعدوان او سببا لنزاع دولى» .

لقد سنت فنزويلا فى الواقع الان قانونا ينص على بسط رقابة الدولة على صناعة البترول وتجارة منتجاته . ويعنى ذلك ان دولة فنزويلا ستراقب استهلاك الثروة التى كانت خلال اعوام طويلة فى ايدى الاحتكارات الاجنبية . وكانت تلك الاحتكارات تملك التكنيك والمعدات الضرورية لاستخراج البترول التى لم تقدر فنزويلا كبلد متخلف ، على الحصول عليها سابقا .

ولم يكن قانون تاميم الثروة البترولية تحقيقا لامنية فنزويلا الغالية وخطوة تدعم استقلالها الاقتصادى نهائيا فحسب ، بل كان عملا يفرض مسئولية كبيرة ويتطلب وعيا عاليا من الشعب العازم على ان «يكون ، على حد قول رئيس فنزويلا ، صانعا لتاريخه» .

لقد وقعت على بلادى بالفعل مسئولية كبيرة للغاية ، وهى تسرع بسن هذا القانون ، وتكمن هذه المسئولية فى استرجاع ثروتها البترولية التى كان قد عين تاريخه فى عام ١٩٨٣ . بيد ان الشعب والحكومة يدركان واجبهما الهام هذا امام مصير الجمهورية لذا فقد وحدتهما النية على تعزيز سيادة الدولة على كل ثرواتها الطبيعية ان الجراة التى نواجه بها هذا التحدى التاريخى ، ليست نتيجة لاى عمل ارتجالى اذ ان «القرارات التى ستتخذ من الان فصاعدا ، تخص البلاد كلها ، وتتطلب ان تبذل الامة باكملها جهودا طيلة اعوام عديدة» .

لقد اسست الحكومة بمرسومها الخاص على اثر توقيع قانون التاميم شركة «بتروليوس فنزولانوس» وذلك من اجل تخطيط وتنسيق ومراقبة مؤسسات صناعة البترول الوطنية .

وقد اولت البلاد قيادة المؤسسات للمواطنين الذين اظهروا شرفهم واخلاصهم ومؤهلاتهم فى العمل .

لقد صرح كارلوس اندرس بيريس رئيس الجمهورية ان فنزويلا تواجه الان مهمة كبيرة ومضى يقول : «اننا ابتعدنا عن روتين القناعة بما هو كائن ولنتغلغل فى اعماق قضايانا وندرس كيفية تذليل المصاعب التى تواجهنا فى طريق تحقيق الاستقلال وسياسة السيادة . يجب ان يدرك كل المواطنين مدى الخطر الذى نتعرض له بعد ان اتخذنا هذا القرار» .

اما موقف فنزويلا فهو لايتفق ومصالح شعبنا وحده بل ومصالح امريكا اللاتينية كلها ، ومصالح بلدان «العالم الثالث» ، تلك المنطقة الشاسعة التى نشكل جزءا منها . وتسير فنزويلا فى خطها نحو تحقيق السيادة الوطنية بوضوح واخلاص دون القيام باى عمل عدائى ضد اية دولة اخرى ، وتبحث عن طرق للتعاون والتفاهم والصداقة بين الحكومات والبلدان» . ثم اشار الرئيس فى رسالته الهامة الى الامة الى ان النظام الاقتصادى الذى مكن من استغلال الثروات الطبيعية التابعة للبلدان المتخلفة ، يشرف على الانتهاء ، فلا توافق شعوب «العالم الثالث» على بيع خاماتها باسعار بخسة .

تعليق دولي

على نهج الانفراج والتعاون

استرعى الخطاب الذى القاه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي امام المؤتمر السابع لحزب العمال البولونى الموحد انتباه اوساط واسعة للمجتمع العالمى واثار تعقيبات حارة فى الصحافة الاجنبية

وقالت جريدة «تريبونا ليودو» البولونية انه فى هذا تتجلى القيمة الجوهرية للنظام الاشتراكى الذى يؤثر اليوم تاثيرا اوسع فاوسع فى مجمل العلاقات الدولية بروح السلام والتكافؤ والتعاون البناء .

وتؤكد جرائد كثير من بلدان الغرب الطابع البناء للخطاب . وقالت «واشنطون بوست» ان بريجنيف لفت الانتباه الى ان الاحكام التى اعدها مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا تمثل امكانية واقعية لبلوغ المزيد من التقدم فى طريق التعايش السلمى بين الدول . واضافت الصحيفة قولها ان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي جدد تاكيد الاستعداد للاعمال المحددة لصالح تعميق المجارى الايجابية . وفى الوقت نفسه نوه بضرورة اتخاذ موقف مجمع من المبادىء المصالحة فى هيلسنكى مشيرا عند ذلك الى ان بعض الاوساط فى الغرب تحاول عزل احكام منفردة انطلاقا من اعتباراتها التكتيكية الخاصة بها

وبمثل هذه الروح عبرت صحيفة «لوبه وين–تسايتونغ» الالمانية الغربية وهى تورد ذلك المقطع من الخطاب حيث قال ليونيد بريجنيف ان العالم البرجوازى يحاول بعناد ولكن بلا جدوى زعزعة وحدة دول المنظومة الاشتراكية عن طريق التسلل الايديولوجى وباستخدام الدوافع الاقتصادية .

وتسرد صحف انجلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا الاتحادية وفنلندا وبلدان اخرى اقتراحات ليونيد بريجنيف بعقد مؤتمرات اوروبية عامة حول قضايا الطاقة والنقل وصيانة البيئة الطبيعية مؤكدة ان هذه الاقتراحات تتضمن تاكيد النية الراسخة لدى الاتحاد السوفييتي للمضى على نهج الانفراج والتعاون .

عزم البلدين الراسخ

تمت فى الاسبوع المنصرم الزيارة الرسمية الودية التى قام بها نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الى جمهورية افغانستان . وتم فى سياق المباحثات والمحادثات التى جرت فى جو الثقة المتبادلة والتفاهم وحسن النية تبادل الاراء بشكل مفصل حول مسائل العلاقات السوفييتية الافغانية والمشاكل الدولية الراهنة .

وعبر الطرفان فى البيان السوفييتي الافغانى المشترك عن الرضا العميق لحالة العلاقات الودية بين البلدين وذكرا ان هذه العلاقات ارتقت الى درجة جديدة بعد اقامة النظام الجمهورى فى افغانستان .

وتستند العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وافغانستان الى توافق مصالح البلدين فى الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار وهى مبنية على مبادىء التكافؤ والتفاهم والثقة بين الدولتين وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للطرف الاخر واحترام السيادة ووحدة الاراضى . ويقع الاساس التعاهدى المتين فى صلب العلاقات السوفييتية الافغانية التى هى ذخر ثمين لشعبى البلدين ومثال بارز للتعايش السلمى بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى . وكانت معاهدة الصداقة المعقودة بين البلدين فى سنة ١٩٢١ قد دعمت فى سنة ١٩٣١ بمعاهدة الحياد وعدم الاعتداء ووقع فى كابل الان بروتوكول حول تمديد هذه المعاهدة الى فترة السنوات العشر التالية .

وتم فى نطاق مباحثات كابل الاعراب عن عزم البلدين الراسخ مواصلة تطوير العلاقات السوفييتية الافغانية والتعاون المثمر فى المجالات السياسية والتجارية الاقتصادية والثقافية وغيرها واعلن الطرفان فى الوقت نفسه انهما سيواصلان التعاون بنشاط فى قضية معالجة المسائل الدولية الجذرية لخير السلام العالمى وامن الشعوب . وتم الاعراب عن العزم الاكيد على التمهيد لرسوخ مجرى الانفراج والتوصل الى ان يكتسب هذا المجرى طابع اللاردة وان يمتلىء الانفراج بمحتوى مادى محدد باكبر قدر .

قطع دابر التدخل ضد انغولا

يتابع الراى العام العالمى بانتباه وقلق الاحداث فى انغولا . لهذه الجمهورية الفتية مضطرة الى حمل السلاح للذود عن حريتها واستقلالها ومكافحة المعتدين الاجانب وصنائعهم المحليين . وتجد قوى المتدخلين المتمثلة فى جمهورية افريقيا الجنوبية والتى شنت حربا دامية على ارض انغولا الدعم والعون من الولايات المتحدة الامريكية التى تمد الفئات الانقسامية (فنالا) و(اونيتا) بالسلاح عبر البلدان المجاورة وفشلت محاولات الوفد الامريكى فى دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بشأن حماية عنصريى افريقيا الجنوبية الذين يشنون تدخلا عسكريا ضد جمهورية انغولا الشعبية .

وتقف وفود البلدان الافريقية فى هيئة الامم المتحدة موقف الشجب الحازم لتدخل قوى الامبريالية والرجعية فى انغولا وتدعو الى دعم النضال العادل الذى يخوضه شعب انغولا . وطرح للبحث امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مشروع قرار تقدمت به جمهورية غينيا وجمهورية غينيا بيساو وعدد من الدول الاخرى وهذا المشروع يعبر عن القلق العميق حيال «التدخل القوات المسلحة الافريقية الجنوبية تدخلا مباشرا فى انغولا» . ويتضمن المشروع مطالبة نظام جمهورية افريقيا الجنوبية بسحب العسكريين المسلحين من ارض انغولا .

واعلنت امانة منظمة الوحدة الافريقية ان الوضع فى انغولا سيبحث فى الدورة الاستثنائية لمجلس وزراء المنظمة والتى ستنعقد فى اديس ابابا من ١٩ حتى ٢١ ديسمبر .

واعلنت بلدان افريقية هى نيجيريا وجمهورية جزر الراس الاخضر وموزمبيق وغينيا–بيساو استعدادها لتقدم معونة مادية محددة بما فيها العسكرية لجمهورية انغولا الشعبية فى قضية صد العدوان الاجنبى اذا ما تقدمت هذه الجمهورية بطلب ذلك منها .

ان السوفييتيين وكل قوى السلام والتقدم فى العالم يقفون الى جانب جمهورية انغولا الشعبية وهم متضامنون مع النضال العادل الذى يخوضه الشعب الانغولى فى سبيل حريته وضد الامبريالية والرجعية .

يولى ياختنوف

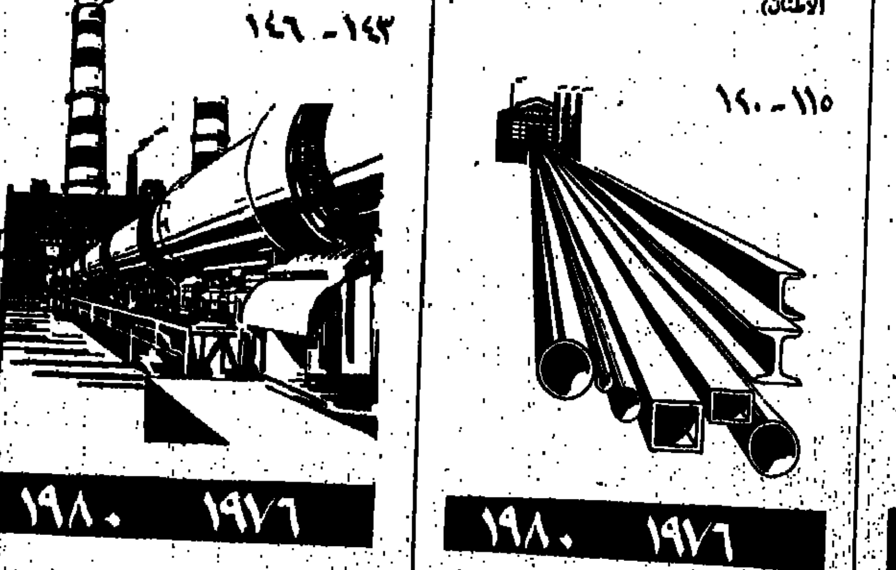
نمو الشحن بكافة إشكال وسائل النقل (بالمائة)

استخراج الغاز الطبيعى عام ١٩٨٠ (بمليارات الامتار المكعبة)



انتاج المدرفلات الجاهزة عام ١٩٨٠ (بملايين الاطنان)

انتاج الاسمنت عام ١٩٨٠ (بملايين الاطنان)



انباء موسكو
ملحق العدد ٥١

في هذا الملحق

* مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي للسنوات ١٩٧٦–١٩٨٠»

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

حول مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى المقدم الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧٦–١٩٨٠» .

١ – الموافقة على مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى المقدم لمؤتمر الحزب الخامس والعشرين «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧٦–١٩٨٠» .
٢ – نشر مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧٦–١٩٨٠» فى الصحافة يوم ١٤ ديسمبر سنة ١٩٧٥ .
٣ – اجراء مناقشة مشروع «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧٦–١٩٨٠» فى المنظمات الحزبية وفى اجتماعات الكادحين وفى الصحافة .

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى
ليونيد بريجنيف

مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي
الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي للسنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٠

لقد خطا الشعب السوفييتى بقيادة الحزب اللينينى وهو ينفذ قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى خطوة عريضة جديدة الى الامام فى طريق البناء الشيوعى .

فنمت بقدر كبير القوة الاقتصادية للبلاد وازدادت فعالية الانتاج الاجتماعى . وتطورت العلاقات الانتاجية الاشتراكية ، وتكاملت بنية المجتمع السوفييتى .

وضمنت نهضة لاحقة لمستوى حياة الشعب من الوجهة المادية والوجهة الثقافية . واستمرت عملية القضاء التدريجى على الفوارق الجوهرية بين العمل الذهنى والعضلى وبين المدينة والريف .

وازدادت متانة وحدة المجتمع السوفييتى الفكرية السياسية واسرة شعوب وطننا المتعدد القوميات وتطورت الديمقراطية الاشتراكية وازداد نشاط السوفييتيين الانتاجى والاجتماعى .

وان بناء المجتمع الاشتراكى المتقدم فى الاتحاد السوفييتى قد عرض مجددا الامكانيات والميزات الضخمة لنظام تخطيط الاقتصاد ، هذا النظام الذى لايعرف البطالة والترهل النقدى والازمات التى تهز العالم الراسمالى .

وتحقق نجاح كبير فى السياسة الخارجية وفى تطبيق برنامج السلام الذى اعده مؤتمر الحزب الرابع والعشرون . وتعززت مواقع الاتحاد السوفييتى الدولية ، وترسخ التعاون مع البلدان الاشتراكية الشقيقة . واشتد تاثير الاشتراكية فى سير الاحداث العالمية . وتطور مجرى انفراج التوتر الدولى .

ان منجزاتنا كلها ثمرة الجهد المتفانى الذى بذلته الطبقة العاملة والفلاحون التعاونيون والمثقفون وكادحو جميع الجمهوريات الاتحادية وثمرة المباراة الاشتراكية الشعبية المنتشرة على نطاق واسع . وتجلى بقوة جديدة الدور القيادى الموجه الذى يلعبه الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ونشاطه التنظيمى والسياسى المتعدد الجوانب بشأن تعبئة الشعب السوفييتى لانجاح ، حل مهمات البناء الاقتصادى والثقافى .

١ – النتائج الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى خلال الاعوام ١٩٧١ – ١٩٧٥

تطور الاقتصاد السوفييتى فى الخطة الخمسية المنقضية بانسجام مع توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى .

ولقد انجزت المهمات الاجتماعية الاقتصادية الاساسية للخطة الخمسية التاسعة . فاتسعت مقاييس الانتاج وارتفع مستواه التكنيكى وتقوت القاعدة المادية التكنيكية لجميع فروع الاقتصاد الوطنى . وضمنت قدرة البلاد الدفاعية على المستوى المطلوب .

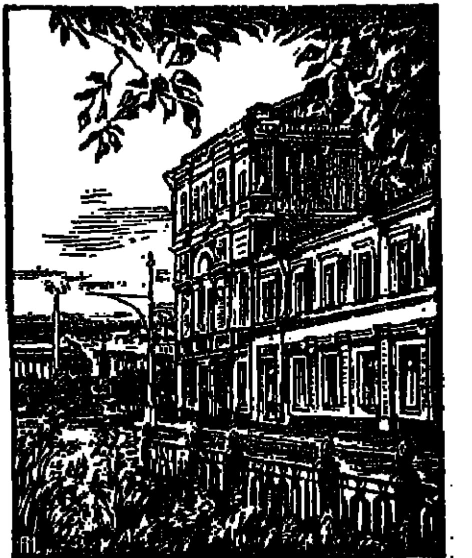
وتطور اقتصاد الاتحاد السوفييتى بوتائر سريعة ومطردة ، فازداد الدخل القومى المستخدم للاستهلاك والتراكم بنسبة ٢٨ بالمائة . وبلغت زيادته المطلقة ٧٦ مليار روبل ، وتوفر حوالى اربعة اخماس زيادة

موسكو والموسكوفيون



من البوم الفنان

* جسر عام ١٩٠٥ ، سابقا كان جسر «غورباتى» . فقد خاض عمال حى كراسنايا بريسنيا فى هذا المكان فى ايام ديسمبر عام ١٩٠٥ معارك ضارية واقاموا المتاريس ضد الجيوش القيصرية .



* تحت : دار قرب بوابة ليكيتسكى ، وفيها كانت تصدر جريدة «بوربا» (النضال) البلشفية ، وقد صدر العدد الاول لها فى يناير عام ١٩٠٥ .

حياة العاصمة

* يبنى فى موسكو حوالى ١١٠ الف شقة سنويا . ويتلقى ٥٠٦ عائلات شققا جديدة يوميا . ويعنى ذلك ان عدد المنتقلين الى مساكن جديدة يعادل ٤٥٠ الف شخص كل سنة . وستبنى فى الاعوام الخمسة الجارية بنايات للمدارس تتسع لـ ١٣٢ الف تلميذ وكذلك ١١ دارا للسينما وعيادات لخمسين الف زائر فى كل وجبة ومستشفيات تتسع لـ ٢٥ الف سرير ودور للحضانة ورياض الاطفال تتسع لستة وخمسين الف مقعد . وافتتح عدد كبير من المخازن التجارية والمطاعم ومحلات الخدمات العامة .

* تكونت خلال قرون شوارع وساحات فى المدينة فى القطاع الواقع بين وسطها والشارع الدائرى «سادوفوى كولتسو» (الحلقة الخضراء) ويتركز فيها عدد كبير من الاثار المعمارية الفريدة والجميلة وتضفى هذه الاثار جمالا فريدا على وسط المدينة . وبموجب الخطة العامة لا عادة بناء موسكو يبقى وسطها كما هو . ومن المعلوم انه تحققت فى العامين الاخيرين اعمال كبيرة لترميم المجموعة المعمارية فى الساحة الحمراء والكريملين واعادة بنائها فتم خلال فترة قصيرة نسبيا ترميم واجهات ٤٣٠٩ بنايات تبلغ مساحتها ٦،٥ مليون متر مربع . وانتهى تصليح ١٥٥ شارعا وزقاقا فى الصيف الماضى .

ان موسكو اكبر مركز للخطوط الحديدية فى الاتحاد السوفييتى . ليربط هذه المدينة ١١ خطا حديديا بجميع مناطق بلادنا وكثير من البلدان الاجنبية . ويمر عبر ٩ محطات لسكة الحديد فى موسكو ، ١،٦ مليون راكب يوميا .

وسيزداد عدد وسائل النقل فى موسكو فى الاعوام الخمسة الجارية الى اكثر من ٤ الاف . وافتتح اكثر من ٧٠ خطا جديدا للمواصلات ومدت ١٣٩ كيلومترا من خطوط الترولليباص واكثر من ١٧ خطا للترامواى . وتنقل مواصلات العاصمة حوالى ١٥ مليون راكب يوميا . ومما كانت له اهمية كبيرة لتحسين عمل المواصلات فى المدينة اعادة بناء شوارع المدينة وتشييد الممرات للمواصلات والمارة تحت الميادين والشوارع .

* اقيم فى قاعة الاعمدة بدار النقابات فى موسكو منذ وقت قريب «يوم نائب مجلس البلدية» . ويهدف اجراء مثل هذه الايام الى دراسة النواب واطلاعهم على مسائل نشاط مجالس السلطة المحلية من كل الجوانب وحياة العاصمة المتعددة النواحى . واستمع النواب الى محاضرات فى بعض مسائل نشاط مجلس السلطة السوفييتية المحلية وكذلك محاضرة فى الوضع الدولى الراهن .

* ستبلغ مساحة المركز الطبى الذى يبنى فى موسكو ٧٠ هكتارا تقريبا . وذلك لمعهد الطب الثانى الذى يحمل اسم بيروغوف . وسيعمل فى ذلك المركز حوالى ٢٢ الف شخص من الباحثين والمعلمين والطلبة الخ . وستتركز هناك فى مكان واحد اقسام للطب النظرى وقاعدة كبيرة علاجية . وستقام فى وسط المركز بناية ذات ٢٢ طابقا لمستشفى يتسع لثلاثة الاف سرير ، كما سيبنى هناك مستشفى للاطفال يتسع لالف سرير كما ستتسع الاقسام الدراسية لثمانية الاف واربعمئة طالب .

فى دار الصداقة

* احتفلت جمهورية فولتا العليا بعيدها الوطنى–عيد الاستقلال . وقد عقدت بهذه المناسبة جلسة احتفالية للاوساط الاجتماعية فى مدينة موسكو والجمعية السوفييتية للصداقة مع شعوب افريقيا والطلاب الاجانب الذين يتلقون تعليمهم فى معاهد العاصمة . فقدم اليكسى ليبيشكين نائب رئيس الجمعية السوفييتية للصداقة مع شعوب افريقيا باسم الاوساط الاجتماعية السوفييتية اطيب التهانى والتمنيات بتحقيق النجاحات اللاحقة لشعب جمهورية فولتا العليا . والقت ليديا الديوشينا الباحثة العلمية فى معهد افريقيا التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى تقريرا فى الحفل عن تاريخ النضال المناهض للاستعمار الذى خاضه شعب فولتا العليا وعن العلاقات الثقافية والاقتصادية بين جمهورية فولتا العليا والاتحاد السوفييتى . وقد رد مارك كو سفير جمهورية فولتا العليا فى الاتحاد السوفييتى بكلمة اشار فيها الى تعمق الصلات بين البلدين .

* اقامت الاوساط الاجتماعية فى موسكو والجمعية السوفييتية للصداقة مع شعوب افريقيا امسية احتفالية بمناسبة العيد الوطنى لكينيا–عيد الاستقلال . وقد تحدث فيها كل من الكاتبة فيرا شابوشنيكو وبافل ترتياكوف عضو الجمعية السوفييتية للصداقة مع شعوب افريقيا ، من تاريخ نيل الاستقلال فى كينيا وعن نجاحات الشعب الكينى فى تطوير وتدعيم دولته الفتية والعلاقات الثقافية والاقتصادية بين الاتحاد السوفييتى وكينيا . كما القى ارنيست أراب لانجات سفير كينيا فى الاتحاد السوفييتى كلمة فى الحفل .

* احتفلت الجمعية السوفييتية المساعدة لهيئة الامم المتحدة ورابطة العلميين السوفييت والاوساط الاجتماعية فى موسكو احتفالا مهيبا بذكرى مرور ٢٧ عاما على اعلان البيان العالمى لحقوق الانسان .

* شارك العلماء السوفييت ورواد الثقافة والفن والطلاب السوفييت والاجانب فى الحفل الادبى «الابناء المخلصون لروسيا» بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على

محطة «بوشكين»



فيكتور بودايف وبوريس ايلينوف فى محطة بوشكين بناة المترو ، التى ستفتح قريبا

عشرة ايام فى ضيافة الاصدقاء السوفييت

انشئت فى مطلع ديسمبر فى الاتحاد السوفييتى جمعية جديدة للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، هى جمعية «الاتحاد السوفييتى – تونس» . وقد حضر احتفالات تاسيس الجمعية فى الاتحاد السوفييتى وفد من تونس يمثل رابطة الصداقة «تونس – الاتحاد السوفييتى» برئاسة نور الدين جلنزه رئيس الرابطة ونائب رئيس الحزب الدستورى الاشتراكى وقد امضى الضيوف التونسيون عشرة ايام فى الاتحاد السوفييتى زاروا خلالها الى جانب موسكو ، عاصمة جمهورية ازربيجان السوفييتية باكو .

وقبل رحيل الوفد ادلى نور الدين جلنزه بحديث لمراسلنا .

المراسل : ارجو من سيادتكم ان تحدثونا عن مدى اهمية انشاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى – تونس» .

نور الدين جلنزه : بالطبع ، نحن نولى هذا الحدث اهمية كبرى نظرا لما سيحققه انشاء هذه الجمعية من تقارب لاحق بين الشعبين السوفييتى والتونسى . وكما هو معروف ، توجد فى تونس جمعية مماثلة ، ونحن نرى ان هاتين الجمعيتين ستساهمان مساهمة فعالة فى تطوير التعاون بين الاتحاد السوفييتى وتونس وتطوير وتدعيم الصداقة بين شعبينا .

المراسل : السيد جلنزه ، ارجو التفضل باعطائنا فكرة موجزة عن نشاط جمعية الصداقة «تونس – الاتحاد السوفييتى» .

جلنزه : يتلخص الهدف الرئيسى لرابطة «تونس – الاتحاد السوفييتى» فى تعريف الشعب التونسى على الاتحاد السوفييتى والشعب السوفييتى . فالاتحاد السوفييتى دولة لها تجربتها الفريدة وحققت انجازات هائلة فى كافة المجالات : الاقتصادية والثقافية والاجتماعية . وتونس ، باعتبارها دولة نامية ، مهتمة بالاستفادة من الخبرة السوفييتية .

لقد احتفلت رابطتنا فى هذا العام بذكرى مرور ٣٠ عاما على تحقيق النصر العظيم للشعب السوفييتى على الفاشية وقد نظمنا بهذه المناسبة معرضا للافلام وبرنامجا اذاعيا خاصا . واقيم فى تونس بنجاح كبير اسبوع الافلام السوفييتية ومعرض للصور الفوتوغرافية «البلاد والناس» شاركت فى تنظيمه رابطة «تونس – الاتحاد السوفييتى» ونحتفل سنويا بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وندعو الى مثل هذه الامسيات العاملين المسئولين فى تونس وممثلى السلك الدبلوماسى .

المراسل : هذه ليست المرة الاولى التى تقومون فيها بزيارة الاتحاد السوفييتى ، لكنكم زرتم هذه المرة اذربيجان ، فما هو انطباعكم من زيارتكم لها ؟

جلنزه : نعم . لقد زرت الاتحاد السوفييتى لاول مرة فى عام ١٩٧٢ ، وقد تركت موسكو وقتئذ انطباعا كبيرا لدى . لقد اذهلتنى غزارة القيم الفنية فى متاحف موسكو ، واعجبت بالمنجزات الثقافية والاقتصادية . وفيما يخص زيارتى لاذربيجان ، فقد كانت شيقة للغاية ، اذ استقبلنا فيها بحفاوة ، واتيحت لنا فرصة للتعرف عن قرب على حياة هذه الجمهورية السوفييتية التى ذكرتنا الى حد كبير بتونس . ورأينا فيها مصانع لتكرير النفط ومجمعات الاغذية وغيرها من الادلة التى تثبت ان تطور الجمهورية يسير فى طريق صائب وان مجتمعا مزدهرا يبنى فيها .

بالاضافة الى فرصة التقائنا هنا بالطلبة التونسيين الذين يتلقون تعليمهم فى باكو وتعرفنا على ظروف معيشتهم ودراستهم ومن الضرورة بمكان ان انوه برضائنا وسرورنا بهذه الظروف .

المراسل : السؤال الاخير . لقد وضعتم

الدخل القومى عن طريق زيادة انتاجية العمل الاجتماعى ونمت الارصدة الانتاجية الاساسية مرة ونصف مرة وفى نهاية سنة ١٩٧٥ تجاوزت قيمتها ٨٠٠ مليار روبل وازدادت انتاجية العمل فى الصناعة بنسبة ٣٤ بالمائة وفى الزراعة (بحساب المتوسط السنوى) ٢٢ بالمائة وفى البناء ٢٩ بالمائة وفى النقل بالسكك الحديدية ٢٤ بالمائة .

وكبر حجم الانتاج الصناعى بنسبة ٤٣ بالمائة وتحسن تركيب الصناعة . وان حصة الفروع التى يتعين بها باكبر قدر التقدم التكنيكى وفعالية الاقتصاد الوطنى ، اى صناعة الماكنات والطاقة الكهربائية والصناعة الكيمياوية وصناعة كيمياء النفط ، من مجمل حجم الانتاج الصناعى قد ازدادت من ٣١ بالمائة فى عام ١٩٧٠ الى ٣٦ بالمائة فى عام ١٩٧٥ .

وازدادت منتجات صناعة الماكنات ١،٧ مرة ومن ذلك وسائل التكنيك الحسابى ٤ مرات ومعدات ووسائل الاتمتة ١،٨ مرة والسيارات اكثر من مرتين .

وازدادت متانة قاعدة الوقود والطاقة بشكل جوهرى فازدادت انتاج الطاقة الكهربائية واستخراج النفط والغاز والفحم وتطورت الطاقة الذرية باشواط اخرى .

وتوسع انتاج المعادن الحديدية وغير الحديدية والمواد البلاستيكية والاسمنت وبقية المواد ، وازداد انتاج الاسمدة المعدنية ١،٦ مرة .

وازداد انتاج بضائع الاستهلاك بنسبة ٣٧ بالمائة ومنها البضائع للاغراض الثقافية المعاشية والشئون المنزلية بنسبة ٦٠ بالمائة وتوسعت تشكيلة البضائع وتحسنت نوعيتها .

ونفذ باطراد برنامج طويل الاجل للنهوض بالزراعة وهو معد ، الى جانب معالجة المهام الجارية لايجاد الممهدات لمواصلة تطوير هذا الفرع الهام . ورسخت باستمرار القاعدة المادية التكنيكية للزراعة . وبلغت التوظيفات المالية خلال السنوات الخمس ١٣١ مليار روبل وهذا اكثر بمبلغ ٤٩ مليار روبل مما فى الخطة الخمسية الثامنة . واجريت بمقاييس كبيرة الاعمال بشان ادخال الميكانيك والكيمياء على الانتاج واستصلاح الاراضى . وحصلت الزراعة على ١،٧ مليون جرار واكثر من ١،١ مليون سيارة شحن وعلى ماكنات زراعية ومعدات تكنيكية اخرى بمبلغ ١٥،٨ مليار روبل . وقدم للمزارع التعاونية والحكومية حوالى ٣٠٠ مليون طن من الاسمدة المعدنية .

وتم فى السنوات ١٩٧١–١٩٧٥ وباموال الدولة والمزارع التعاونية استثمار ٤،٥ مليون هكتار من الاراضى المروية وتجفيف ٤،٤ مليون هكتار من الحقول الزراعية الفائضة الرطوبة . وانشئت فى كثير من مناطق البلاد منظومات كبيرة جديدة للرى والبزل وشقت قناة ساراتوف وقناة ستافروبول الكبيرة (المرحلة الثانية) . وتشرف على الانتهاء اعمال رى الاراضى فى سهب الجوع .

وبالرغم من ظروف الطقس السيئة للغاية ازداد المتوسط السنوى لمجمل حجم انتاج الزراعة بنسبة ١٣ بالمائة قياسا الى السنوات الخمس السابقة . وربا انتاج الحبوب بالمتوسط السنوى على ١٨٠ مليون طن واللحوم ١٤،١ مليون طن والالبان ٨٧،٥ مليون طن ، وهذه المقادير اكثر بشكل جوهرى مما فى الخطة الخمسية الثامنة . وتحققت نجاحات كبيرة فى زراعة القطن فبلغ المتوسط السنوى لجنى القطن ٧،٧ مليون طن مقابل ٦،١ مليون طن فى السنوات ١٩٦٦–١٩٧٠ .

وتطورت كل وسائط النقل . ووضعت حيز الاستخدام خطوط حديدية جديدة يبلغ مجموع طولها ٣،٦ الف كيلومتر . وتمت كهربة ٤،٨ الف كيلومتر من الطرق الحديدية . وتم مد اكثر من ٥ الاف كيلومتر من الطرق المتوازية . وبدأ مد الطريق الجديدى العام البايكال–امور . وتم مد زهاء ٥٨ الف كيلومتر من الانابيب وبناء ٨٩ الف كيلومتر من طرق السيارات المعبدة بالاسفلت . وازداد طول الخطوط الجوية واغتنى الاسطول البحرى والنهرى بسفن عصرية جبارة كما اغتنى الاسطول الجوى باحدث انماط الطائرات والهيلكوبترات .

وتحسنت الخدمات للسكان وللاقتصاد الوطنى بوسائل الاتصال وتطور البث الاذاعى والتيلفزيونى .

ونفذ البناء الاساسى بمقاييس واسعة . وبلغ مجموع التوظيفات المالية خلال السنوات الخمس ٥٠٠ مليار روبل . ففى الصناعة وحدها تم تشغيل زهاء الفى مؤسسة كبيرة وعدد كبير من المشاريع المجهزة بالمعدات التكنيكية العصرية . وبينها محطة لينينغراد الكهرذرية بقوة مليونى كيلوواط والفرن العالى بحجم ٥ الاف متر مكعب فى مصنع التعدين فى كريفوى روغ والمجمع الكيمياوى فى مدينة ناووى والاقسام الاساسية من مصنع الالنيوم ومجمع الاخشاب فى براتسك . وتم تشغيل طاقات لانتاج ٤٠ مليون طن من الاسمدة المعدنية فى السنة . وانتهى تشييد مئات المؤسسات للصناعة الخفيفة ولصناعة الاغذية .

وانجز عمل كبير بشان اعادة تصميم المؤسسات العاملة وتوسيعها . فتحققت اعادة تصميم مؤسسات كبرى مثل مجمع الاستخراج والتعدين فى ناريلسك ومصنع الماكنات الثقيلة فى الاورال ومصنع ليخاتشوف للسيارات فى موسكو ومصنع السيارات فى مدينة غوركى والاتحاد الانتاجى اللينينغرادى «مصنع كيروف» ومصنع السلاسل الاوتوماتيكية فى موسكو ومجمعى الكيمياء فى فوسكريسينسك وفى نوفوموسكوفسك ومصنعى عجلات السيارات فى ياروسلافل واومسك ومجمع الورق والسيليلوز فى سيغيبج وغيرها كثير . ولقد تم فى الصناعة الحصول على حوالى ٦٠ بالمائة من مجمل زيادة الانتاج وذلك عن طريق اعادة تصميم المؤسسات العاملة وتوسيعها وكذلك تنفيذ الاجراءات التنظيمية التكنيكية .

ويضمن التقدم العلمى التكنيكى باطراد وتتحقق وحدة السياسة التكنيكية فى فروع الاقتصاد الوطنى .

وارتقى العلم السوفييتى الى درجة اعلى ، ومهد نجاح تطور الابحاث الاساسية والتطبيقية لمعالجة اهم المشاكل الاقتصادية ، واتاح التوصل الى منجزات بارزة جديدة فى مختلف مجالات العلم والتكنيك واستثمار الفضاء الكونى .

وتوسع نطاق استخدام المعدات التكنيكية الجديدة وتطور بسرعة فى جميع الفروع انتاج الانواع العصرية من البضائع . واتقن خلال السنوات الخمس انتاج ١٦،٥ الف طراز جديد من الماكنات والمعدات والالات، وهذا ضعف ما اتقن فى السنوات ١٩٦٦–١٩٧٠ . واستخدمت عمليات تكنولوجية اكثر كمالا .

وصار يطبق على نحو اوسع الموقف المجمع المشترك بين الفروع من معالجة اهم المهمات . وانجزت فى السنوات ١٩٧١–١٩٧٥ اعمال كبيرة بشان تطبيق عدد من البرامج الاقتصادية الكبيرة ومنها استثمار حقول النفط والغاز فى سيبيريا الغربية وآسيا الوسطى . وبدات الاعمال بشان تطوير الزراعة تطويرا مجمعا فى منطقة التربة غير السوداء من جمهورية روسيا الاتحادية.

ونفذت اجراءات لتحسين الادارة والتخطيط واساليب التدبير الاقتصادى ولانشاء اتحادات ولتحسين بنية ووظائف هيئات ادارة الفروع والمناطق . وتوسع استخدام المنظومات الاوتوماتيكية فى الادارة والمعدات الالكترونية الحاسبة .

وتبعا لقرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى طبق برنامج واسع للاجراءات الاجتماعية . فوجه حوالى اربعة اخماس الدخل القومى الى رخاء الشعب مباشرة ، ومن ذلك الاموال لبناء المساكن والمنشآت الاجتماعية الثقافية . وكانت نفقات الدولة على التدابير الجديدة بشان رفع مستوى حياة الشعب وفق الخطة الخمسية التاسعة اكثر ١،٧ مرة مما فى الخطة السابقة .

وكانت تسد على وجه اكثر كمالا حاجات السوفييتيين المادية والروحية وتحسنت ظروف سكناهم ومعيشتهم وازدادت الدخول الفعلية بحساب الفرد الواحد من السكان بنسبة ٢٤ بالمائة .

وازدادت بقدر كبير الاجور عن العمل ، وهى المصدر الرئيسى لدخول السكان . فازدادت اجرة العمال والموظفين بنسبة متوسطها ٢٠ بالمائة . اما اجور الفلاحين التعاونيين فبنسبة ٢٥ بالمائة . ورفع الحد الادنى للاجور والحدود المقررة للمرتبات والمعاشات لدرجات العمال والموظفين المتوسطى الاجور والعاملين فى فروع الانتاج المادى فى كل مناطق البلاد . وزيدت معاشات الاطباء والمعلمين والمربين فى المؤسسات قبل المدرسة . والغيت او خفضت ضريبة الدخل المستحصلة من بعض درجات العاملين .

واستحدثت معاملات حسب المناطق لاجور العمال والموظفين الذين لم تكن مقررة سابقا بالنسبة لهم فى سيبيريا الغربية وبعض مناطق جمهورية تركمانيا السوفييتية وكذلك فى مؤسسات ومنظمات الصناعة والبناء والنقل والمواصلات فى الاورال . واقرت علاوات على الاجور حسب مدة الخدمة فى مناطق الشمال الاوروبى . وزيدت مقادير الاجور لعمال الصناعة لقاء العمل ليلا .

واسفرت التدابير المذكورة عن زيادة اجور العمل لاكثر من ٧٥ مليون شخص .

وازدادت المدفوعات والتخفيضات للسكان على حساب ارصدة الاستهلاك الاجتماعية خلال السنوات الخمس ١،٤ مرة .

ورفع الحد الادنى للمعاشات التقاعدية المدفوعة حسب العمر للعمال والموظفين والفلاحين التعاونيين وتحسن الضمان التقاعدى للمشوهين والاسر التى فقدت معيلها . واقرت تخفيضات اضافية لمشوهى الحرب الوطنية العظمى واسر العسكريين الشهداء . وزيد عدد الايام المدفوعة الاجر للعناية بالطفل المريض ورفعت حدود النفقات المقررة للطعام فى المستشفيات وكذلك فى مخيمات الطلائع والمعاهد المهنية المتوسطة فى المدن ودور العجزة والمقعدين . واستحدثت للاسر المعوزة مساعدات نقدية حسب عدد الاطفال . وزيدت المنح الدراسية لطلبة المعاهد العليا والمعاهد المتوسطة المتخصصة .

وعن طريق زيادة المعاشات التقاعدية والمساعدات والمنح ، ازدادت دخول حوالى ٤٠ مليون شخص .

ويجرى من سنة ١٩٧٤ تسديد قيمة سندات قروض الدولة التى وزعت سابقا حسب الاشتراك بين السكان .

وجرت زيادة اجور العمل والمدفوعات من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية مع ثبات مستوى اسعار المفرق التى اقرتها الدولة .

وازداد تداول السلع فى السنوات الخمس بنسبة ٣٦ بالمائة . وحجم الخدمات المعاشية بنسبة ١،٦ مرة ، وتحسن تركيب الاستهلاك الشعبى .

وجرى بمقاييس كبيرة بناء السكن والمنشآت الثقافية والمعاشية . فبنيت مساكن فى مساحة مجموعها ٥٤٤ مليون متر مربع . وتحسنت نوعية الشقق ووسائل الراحة فى المساكن .

وانتهى فى الاساس الانتقال الى التعليم الثانوى الشامل ، وتوسعت شبكة المعاهد التعليمية المهنية التكنيكية التى يحصل الشباب فيها الى جانب الاعداد الخاص على التعليم الثانوى . وتحسن التعليم فى المدرسة الثانوية والعليا . وانجز عمل كبير بشأن زيادة مؤهلات الكوادر .

واعير اهتمام كبير لرفع مستوى السكان الثقافى وتحسين ظروف العمل والراحة . واستمر تطور الصحة . ونفذ فى نطاق اوسع من السابق التدابير الخاصة بصيانة البيئة الطبيعية .

وتحسن توزيع القوى الانتاجية . وتحققت نجاحات كبيرة فى تطوير الاقتصاد والثقافة فى جميع الجمهوريات الاتحادية .

وتعمق التعاون مع البلدان الاشتراكية ولاسيما البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى . وتطبق باطراد التدابير المنصوص عليها فى البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادى الاشتراكى . وصارت اكثر تنوعا الصلات مع البلدان النامية . وتوسعت العلاقات الاقتصادية مع الدول الراسمالية المتقدمة صناعيا .

ومع نجاح تنفيذ المهمات الاساسية للخطة الخمسية التاسعة ، لم تنفذ واجبات الخطة تنفيذا كاملا حسب بعض انواع السلع . وكان من الممكن ان تكون المنجزات فى البناء الاقتصادى والثقافى اكبر لو استخدمت امكانياتنا على نحو اكمل وازيلت النواقص بحزم اكبر وان كثيرا من الوزارات والدوائر والاتحادات والمؤسسات والمنظمات والمزارع التعاونية والحكومية لاتولى بعد الانتباه اللائق بمسائل تكثيف الانتاج وزيادة مردوده وبزيادة انتاجية العمل ومردود الارصدة وادخار المواد المادية والمالية والقضاء على التبذير . ولاتقوم بالتدابير اللازمة لتشغيل المشاريع الانتاجية وغيرها فى المواعيد المقررة ، وللاسراع باستثمار الطاقات الجديدة وزيادة طاقات المؤسسات العاملة عن طريق اعادة تصميمها وتجهيزها بالمعدات التكنيكية العصرية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة .

ولايزال يلاحظ تشتيت التوظيفات المالية على مشاريع عديدة . وان النواقص فى وضع التصاميم ومدد البناء الطويلة تؤدى الى غلاء كلفة كثير من المشاريع المبنية .

وتجرى ببطء ازالة النواقص فى تنظيم واساليب التخطيط والتجهيز والتمويل . ولايندر ان تظهر مواقف دوائرية وموضعية ضيقة من معالجة المسائل الاقتصادية .

وفى بعض الفروع يلاحظ هبوط فى مستوى المعالجات العملية التكنيكية ، وتظل بعض الابحاث العلمية المنتهية والمعالجات التكنيكية بعيدة عن التطبيق فى الانتاج زمنا طويلا . ولايزال المستوى التكنيكى والنوعية لعدد من انواع المنتجات واطئين .

وفى مؤسسات الصناعة والبناء وفروع اقتصادية اخرى يصرف قسم من الموارد المادية الى احتياطيات خارج المعدلات المقررة وغير المستخدمة .

وان استخدام الاحتياطيات على وجه اكمل والقضاء على المساوىء المذكورة سيمهدان لاستمرار نمو الاقتصاد وزيادة فعالية الانتاج الاجتماعى .

ان نتائج الخطة الخمسية التاسعة تبين ان بلادنا قد مضت قدما على كل اتجاهات البناء الشيوعى وتطورت بوتائر سريعة قوى المجتمع الانتاجية . ولمت بقدر كبير الطاقة العامة التكنيكية للبلاد . ومع نمو القوى الانتاجية تحسنت العلاقات الانتاجية الاشتراكية وارتفع مستوى الانتاج الاجتماعى . وتعزز الدور الاقتصادى والاجتماعى للملكية العامة وتم تقارب الملكية الكولخوزية التعاونية مع [illegible] بصورة لاحق . وازداد عدد ابناء الطبقة العاملة وتعاظم دورها بصفتها القوة القائدة للبناء الشيوعى . واقترب طبقة الفلاحين الكولخوزيين بوضعها الاجتماعى الاقتصادى من الطبقة العاملة .

وتوفرت الظروف اللازمة لمعالجة مهمات جديدة اكبر تبعا لسياسة الحزب الشيوعى الاجتماعية الاقتصادية للمدى البعيد .

٢ – المهمات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧٦ – ١٩٨٠

ان الخطة الخمسية العاشرة مرحلة هامة جديدة لانشاء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية واستكمال العلاقات الاجتماعية وتكوين الانسان الجديد وتطوير طراز الحياة الاشتراكى . وهذه فترة تشديد وتكثيف الانتاج الاجتماعى واستخدام امكانيات الاقتصاد الوطنى على وجه اكمل لتكثير الثروة الوطنية وتعزيز قوة البلاد الاقتصادية وقدرتها الدفاعية .

وتكمن المهمة الرئيسية للخطة الخمسية العاشرة فى اطراد تطبيق نهج الحزب الشيوعى نحو النهوض بالمستوى المادى والثقافى لحياة الشعب على اساس تطوير الانتاج الاجتماعى تطويرا ديناميكيا ومتناسبا وزيادة مردوده والاسراع بالتقدم العلمى التكنيكى وزيادة انتاجية العمل وتحسين نوعية العمل فى جميع حلقات الاقتصاد الوطنى بكل السبل .

فانطلاقا من هذا :

١ – ينبغى ضمان نمو مطرد واستكمال لبنية الانتاج الاجتماعى والمزيد من السرعة فى تطوير الفروع التى يتعين بها التقدم العلمى التكنيكى وزيادة انتاج منتجات الزراعة والبضائع الصناعية للاستهلاك العام وتوسيع مجال خدمة السكان وتحسين توزيع القوى الانتاجية .

زيادة مردود التوظيفات المالية وتقليص مواعيد تشييد المشاريع والاسراع باستثمار القدرات المقررة وتحسين نوعية البناء وتقليل كلفته . انشاء المؤسسات الانتاجية الجديدة واعادة تصميم المؤسسات العاملة واعادة تجهيزها بالمعدات التكنيكية باستخدام آخر منجزات العلم والتكنيك .

والنص على مواصلة تحسين نوعية المنتجات وتشكيلتها . وتوسيع انتاج انواع جديدة من المصنوعات التى تنسجم مع المتطلبات العصرية وزيادة نسبة المصنوعات ذات الصنف الرفيع من مجمل حجم البضائع المنتجة .

زيادة الدخل القومى المستخدم للاستهلاك والتراكم بنسبة ٢٤–٢٨ بالمائة .

٢ – ينبغى تنفيذ منظومة من التدابير بشان مواصلة زيادة رخاء الشعب وضمان تلبية حاجات الشعب المادية والروحية على وجه اكمل وتحسين ظروف السكن .

زيادة الدخول الفعلية بحساب الفرد الواحد من السكان بنسبة ٢٠ بالمائة . تلبية طلب السوفييتيين فى الشراء على نحو اكمل عن طريق زيادة انتاج بضائع الاستهلاك العام ، وتحسين نوعيتها وتوسيع تشكيلتها وتطوير مجال الخدمات .

تشديد الدور المحفز لاجور العمل وارتباط دخول كل واحد من العاملين بمساهمته العملية الشخصية ومساهمة الجماعة فى تطوير الانتاج الاجتماعى وزيادة مردوده .

ضمان توسيع ارصدة الاستهلاك الاجتماعية واعلاء دورها فى معالجة المهمات الاجتماعية الاقتصادية .

مواصلة العمل على تحسين ظروف العمل ومحتواه وزيادة مؤهلات العاملين ومهارتهم المهنية وتوفير ظروف اكثر ملاءمة للعمل الكثير الانتاجية .واستخدام قابليات الكادحين الابداعية على نطاق واسع .

رفع مستوى السكان التعليمى العام والثقافى وتطوير حاجاتهم الروحية وسدها على نحو اكمل والمساعدة بكل السبل على ازدياد نشاط السوفييتيين الاجتماعى وتحسين ظروف معيشة السكان وراحتهم .

وضمان مواصلة تقريب مستويات سكان المدينة والريف وظروف حياتهم والقضاء باطراد على الفوارق الاجتماعية الاقتصادية والثقافية المعاشية بين المدينة والقرية على اساس الاسراع بتصنيع الانتاج الزراعى وتحسين الخدمات الثقافية المعاشية فى الريف .

٣ – ينبغى ضمان زيادة مردود الانتاج الاجتماعى وتكثيفه بكل السبل واحكام نظام التوفير فى الاقتصاد الوطنى .

تركيز انتباه خاص فى الاسراع بزيادة انتاجية العمل وهو الشرط الحاسم لاستمرار نمو الانتاج والنهوض برخاء الشعب . ضمان نسبة ٨٥–٩٠ بالمائة من زيادة انتاج الدخل القومى وحوالى ٩٠ بالمائة من زيادة الانتاج الصناعى وكل زيادة منتجات الزراعة واعمال البناء والتركيب وما لا يقل عن ٩٥ بالمائة من زيادة حجم النقل بالسكك الحديدية عن طريق زيادة انتاجية العمل .

زيادة مردود استخدام الايدى العاملة .

الاسراع بوتائر ادخال المكننة والاتمتة المجمعتين على العمليات الانتاجية فى كل فروع الاقتصاد الوطنى ولا سيما مكننة الاعمال الثانوية والمساعدة وتقليص حصة العمل اليدوى فى الصناعة بقدر جوهرى .

ضمان كل زيادة المنتجات او الاعمال فى المؤسسات العاملة ، حسب العادة ، مع بقاء العدد نفسه من العاملين او تقليصه . المزيد من الحكمة عند استخدام عمل العاملين فى المجال غير الانتاجى .

تحسين تنظيم العمل فى جميع حلقات الانتاج والادارة الاخذ بعين الاعتبار من كل الجوانب متطلبات التنظيم العلمى للعمل عند تصميم المؤسسات العاملة واعادة تصميمها ومعالجة العمليات التكنولوجية والمعدات .

تحسين وضع معدلات العمل والاسراع بتطبيق حدود مقبولة تكنيكيا لكمية الانتاج وقواعد الخدمة ولاسيما فى الاعمال الثانوية والتى تدفع اجورها حسب المدة وتوسيع تطبيق معدلات على عمل المهندسين التكنيكيين والموظفين تنفيذ التدابير بشان مواصلة تقليص تسرب الكوادر . زيادة الانضباط العملى والانتاجى . ضمان استخدام وقت العمل استخداما حكيما اكمل والقضاء على التوقفات وانفاق العمل غير الانتاجى .

تحسين العمل بشان تاهيل الكوادر وزيادة مؤهلاتها وتبديل اختصاصاتها وفقا لمتطلبات التقدم العلمى التكنيكى .

النص على وتائر اسرع لبناء المساكن والمؤسسات الثقافية فى مناطق سيبيريا والشرق لتامين الكوادر لهذه المناطق .

رفع مستوى استخدام الارصدة الاساسية الى حد بعيد . اعداد وتنفيذ جملة من التدابير فى فروع الاقتصاد الوطنى وفى المؤسسات وفى المنظمات والرامية الى زيادة مردود الارصدة .

تامين زيادة القدرات الانتاجية وقبل كل شىء عن طريق اعادة تجهيز المؤسسات بالمعدات التكنيكية وتجديد وتحديث التجهيزات واجراء التدابير التنظيمية التكنيكية ، والاسراع بابدال المعدات التكنيكية ذات المواصفات العتيقة لغرض زيادة انتاج بضائع ممتازة بنفقات اقل وفى اجال اقصر .

الاسراع كثيرا باتقان الطاقات المشغلة حديثا والتوصل الى المؤشرات التكنيكية الاقتصادية المقررة .

رفع تعاقب عمل الماكنات والمعدات . زيادة معامل التعاقب فى صناعة الماكنات بنسبة متوسطها ٢٠–٣٠ بالمائة وتقليل فترات توقف الماكنات والوحدات زيادة استمرارية عمل المعدات خلال الاسبوع فى الفروع ذات الانتاج الذى تتخلله فترات وزيادة انتاجية عملها .

استخدام المعدات الزراعية بفعالية اكبر وضمان عملها بلا انقطاع طيلة الفترة المحددة لخدمتها .

تحسين استخدام وسائل النقل الى حد بعيد .

ضمان تشغيل مكائن والات البناء تشغيلا اكمل وزيادة انتاجها عن طريق تنظيم البناء وتتابع وتائره بصورة افضل .

زيادة فعالية استخدام الموارد المادية . تقليل كمية المواد التى يتطلبها المصنوع بكل السبل عن طريق التوسع فى تطبيق الحلول التصميمية المتقدمة واحكام العمليات التكنولوجية وزيادة انتاج الانواع الاقل كلفة وتقليل لنسبة ما ينفق من الخامات والمواد ومعالجتها معالجة اكثر عمقا وتجميعا وتوسيع اعادة استخدام الموارد الثانوية .

احكام نظام تحديد معدلات انفاق الخامات والمواد والوقود والطاقة . تشديد مراقبة استثمار الموارد المادية. ومكافحة مظاهر التبذير والتقصير الاقتصادى .

ضمان التوفير خلال السنوات الخمس من مدرفلات المعادن الحديدية فى صناعة الماكنات ومعالجة المعادن بمقدار ١٤–١٦ بالمائة وفى البناء ٥–٧ بالمائة والتوفير فى البناء من الاسمنت ٥–٦ بالمائة ومن الاخشاب ١٢–١٤ بالمائة . تخفيض حدود النفقات من وقود المراجل والافران بنسبة ٣–٤ بالمائة وطاقة الكهرباء والوقود بنسبة ٥ بالمائة والبنزين ووقود الديزل عند نقل الحمولات بالسيارات بنسبة ٨ بالمائة.

التعجيل بدورة الاموال المتداولة بمدة متوسطها ٣–٥ ايام ومنع نشوء احتياطيات فوق المعدل وفائضة من المواد والمعدات .

تقليل كلفة المنتجات فى الصناعة بنسبة ٤–٥ بالمائة ، وفى صناعة الماكنات بنسبة ٩–١٠ بالمائة . ضمان زيادة ريعية الانتاج ، وازالة خسارة انتاج بعض انواع المنتجات .

تقليل الكلفة المحسوبة للبناء بنسبة ٣–٥ بالمائة وحصة التوظيفات المالية من زيادة المنتجات بنسبة لاتقل عن ٥ بالمائة . تقليل حصة اعمال التخطيط والبحث من قيمة البناء خلال السنوات الخمس بنسبة ٦–٨ بالمائة .

تقليل نفقات النقل فى الاقتصاد الوطنى عن طريق الاسراع بايصال الحمولات وايعاد الحمولات غير الصالحة اقتصاديا ، وادخال المكننة والاتمتة المجمعتين على اعمال الشحن والتفريغ والخزن وتنفيذ اجراءات اخرى . تقليل كلفة المنقولات بالسكة الحديدية بنسبة ٤–٥ بالمائة .

٤ – ينبغى الاسراع بوتائر التقدم العلمى التكنيكى بصفته شرطا حاسما لزيادة فعالية وتكثيف الانتاج الاجتماعى . الداب على معالجة مهمة التوفيق العضوى بين منجزات الثورة العلمية التكنيكية وميزات النظام الاشتراكى للتدبير الاقتصادى .

النص على مواصلة تطوير الابحاث الاساسية والتطبيقية والاسراع بتطبيق نتائجها فى الاقتصاد الوطنى . توثيق صلة العلم بالانتاج .

الاسراع ، على اساس سلوك سياسة تكنيكية موحدة فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى ،باعادة تجهيز الانتاج بالمعدات التكنيكية والتوسع فى استخدام التكنيك الطليعى والتكنولوجيا المتقدمة واللذين يتكفلان بزيادة انتاجية العمل وتجويد المنتجات وزيادة مردود الارصدة وادخار الموارد المادية وتحسين ظروف العمل وصيانة البيئة الطبيعية واستثمار الموارد الطبيعية على نحو معقول .

الداب على تحقيق الانتقال من صنع واستخدام ماكنات منفردة وعمليات تكنولوجية منفردة الى تصميم وانتاج منظومات شديدة الفعالية من الماكنات والمعدات والالات والعمليات التكنولوجية التى تضمن مكننة واتمتة كل عمليات الانتاج ولاسيما العمليات الثانوية وعمليات النقل والخزن وتطبيق هذه المنظومات على نحو مجمع .

التوسيع فى استخدام امكانيات صنع وتطبيق الوسائل التكنيكية الصالحة لاعادة تنسيقها والتى تتيح اتقان انتاج بضائع جديدة بسرعة ، ويجب ان تتفوق الماكنات والمعدات والالات المصنوعة على خيرة المنجزات الوطنية والعالمية بمواصفاتها التكنيكية الاقتصادية لوحدة الانتاج وغير ذلك من التاثير المفيد.

تطبيق الطرائق العصرية فى تنظيم الانتاج والعمل حسب متطلبات التقدم العلمى التكنيكى .

التوصل الى تقصير طول الدورات الانتاجية عن طريق الانتقال الى عمليات تكنولوجية متواصلة مختلطة واتباع اساليب الانتاج المشددة . توسيع انتاج البضائع فى صورة اصلح لمعالجتها لاحقا . زيادة انتاج مواد اصطناعية جديدة تقوم مقام الطبيعية وذات اثر تكنيكى اقتصادى اقوى .

اعلاء دور المقاييس الموحدة فى الاسراع بالتقدم العلمى التكنيكى وتحسين نوعية المنتجات الجاهزة والخامات والمواد والمصنوعات المكملة . تحسين المقاييس الموحدة والشروط التكنيكية ورفع مسئولية الهيئات الاقتصادية والمؤسسات والاتحادات عن الالتزام بها . تحسين قضية براءات الاختراع وامتيازاتها .

تطوير النشاط الابداعى بكل السبل لدى الكادحين والمجددين وحركة المخترعين والمحسنين وتحسين عمل الجمعيات العلمية التكنيكية .

ضمان تخطيط التقدم العلمى التكنيكى تخطيطا مجمعا وتمويله وتشجيعه .

٥ – احكام ادارة الاقتصاد الوطنى لغرض استخدام ميزات وامكانيات اقتصاد الاشتراكية المتقدمة على وجه اكمل .

تشديد التاثير المجمع للخطة والدوافع والحوافز الاقتصادية ومجمل نظام الادارة فى تطوير الانتاج وزيادة مردوده وتجويد نوعية المنتجات .

تنفيذ التدابير بشان استكمال التخطيط . اخذ الحاجات الاجتماعية بعين الاعتبار اكمل فاكمل فى الخطط والنص على تلبيتها مع اقل النفقات من الموارد العملية والمادية والمالية . ضمان توازن الخطط على اساس احكام نظام الموازنات الطبيعية والتكليفية وموازنات الطاقات الانتاجية والموارد العملية . النص على الاحتياطيات اللازمة التابعة للدولة .

احكام منظومة الخطط الاقتصادية المترابطة : خطة المدى البعيد والخطط الخمسية والسنوية . ضمان توافق اكمل بين مبدئى التخطيط للفرع والمنطقة

التوسع في استخدام اسلوب المنهج والهدف في التخطيط وتحقيق اعداد البرامج المجمعة حسب المشاكل العلمية التكنيكية والاقتصادية والاجتماعية الاكثر اهمية . تحسين التخطيط المجمع للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المؤسسات والاتحادات والمناطق والمدن .

توسيع تنظيم واساليب اعداد خطط التنمية الاقتصادية وتقصير مواعيد وضعها . احكام منظومة مؤشرات الخطط وتشديد تاثيرها في رفع المستوى التكنيكي للانتاج ونوعية المنتجات والاسراع بوتائر زيادة انتاجية العمل واستخدام الموارد المادية والمالية بتوفير .

اعلاء دور المؤسسة المستهلكة في صياغة خطط الانتاج وذلك باستخدام نظام للطلبات والاتفاقيات الاقتصادية على نطاق واسع .

تحقيق الانتقال الى تخطيط وتقييم عمل هيئات البناء حسب المشاريع المنجزة الجاهزة المسلمة لاصحاب الطلبات وحسب المجمعات الجاهزة للتشغيل .

مواصلة العمل على انشاء منظومة القواعد الطبيعية والتكليفية لجميع مستويات التخطيط لغرض تحسين معالجة الموازنات وخطط الانتاج والتامين المادي التكنيكي ، والبناء الاساسي .

تنشيط عمل هيئات التخطيط والوزارات والدوائر ومجالس وزراء الجمهوريات الاتحادية بشان تنظيم فحص تنفيذ الخطط. تحسين الاعلام الاحصائي وفقا لمتطلبات الادارة والتخطيط الاخذة بالنمو .

استكمال اساليب التدبير الاقتصادي والتحفيز الاقتصادي ، ونظام معايير تقييم عمل الاتحادات والمؤسسات والمنظمات انطلاقا من ضرورة تحسين حصيلة الانتاج النهائية . تقوية دور الحوافز الاقتصادية في زيادة مردود الانتاج وتحسين نوعية المنتجات والاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي واجادة استثمار الايدي العاملة .

زيادة عناية جماعات العاملين في الاتحادات والمؤسسات ومشاريع البناء في اعداد وتنفيذ الخطط التي توفق على نحو اكمل بين امكانيات الانتاج واحتياطياته . تمتين ارتباط مقادير ارصدة التحفيز الاقتصادي وكذلك مكافات العاملين بانجاز خطة البضائع المقدمة حسب الاتفاقيات والطلبات . مواصلة العمل على تحسين تخطيط رصيد الاجور ومراقبة صرفها .

تنفيذ الاجراءات بشان مواصلة استكمال اسعار الجملة والتعريفات ورفع دورها في تحفيز نمو انتاج مصنوعات متقدمة جديدة وتجويد نوعية المنتجات النص عند اقرار اسعار الجملة للبضائع الجديدة لاسيما الماكنات والمعدات ، على خفض مستواها للوحدة من التاثير المفيد .

زيادة فعالية التمويل الذاتي والمالية والقروض في استثمار الموارد الانتاجية على وجه حكيم وتقليل كلفة المنتجات وزيادة الربحية وفي تجنب النفقات والمفقودات غير الانتاجية وزيادة واردات الدولة . تطوير علاقات التسليف في مجال البناء. التوسع في استخدام قروض البنوك لاعادة تصميم المؤسسات العاملة واعادة تجهيزها بالمعدات التكنيكية .

ضمان استمرار تطور واستكمال نظام الدولة العام للتجهيز المادي التكنيكي وتشديد دوره في تنظيم الصلات الاقتصادية الحكيمة وفي زيادة فعالية استثمار الموارد المادية في الاقتصاد الوطني . الانتهاء من اقامة صلات مباشرة طويلة الامد بين الاتحادات والمؤسسات ذات الانتاج بالجملة والمتسلسل الكبير بوضع اتفاقيات اقتصادية طويلة الاجل في اساس العلاقات المتبادلة بينها . مواصلة العمل على تطوير التجارة بالجملة عبر القواعد والمداخر والحوانيت التابعة لمنظمات التجهيز والتسويق حسب المناطق . تحسين تنظيم جمع خامات المواد المستعملة ومعالجتها في مؤسسات متخصصة .

احكام البنية التنظيمية للادارة . الانتهاء في الصناعة حسب المخططات العامة للادارة من انشاء اتحادات ومواصلة العمل على تركيز وتخصص الانتاج وتحسين بنية الادارة وتقليص عدد حلقاتها . وبحكم انشاء اتحادات صناعية وانتاجية تنفيذ التدابير بشان مواصلة احكام بنية ووظائف جهاز الوزارات والهيئات المختلطة بين الفروع ذات الوظائف المخصصة . وفي البناء الاساسي اعداد وتطبيق مخططات عامة للادارة على ان ينص فيها على الانتقال الى نظام الادارة ذات الحلقتين والثلاث حلقات وتقوية منظمات البناء القاعدية ورفع مستوى تخصص الانتاج . تطوير الاتحادات المشتركة بين المزارع التعاونية والحكومية وبين الدولة والتعاونيات وكذلك المجمعات الزراعية الصناعية لانتاج المنتجات الزراعية ومعالجتها وتسويقها .

ضمان تطور لاحق لمنظومات الادارة الاوتوماتيكية ومراكز الحسابات وزيادة فعاليتها على اساس توحيدها باطراد في منظومة على صعيد الدولة لجمع المعلومات ودراستها . توسيع انتاج واستخدام وسائل الدوائر لاجراء المعاملات على نحو حكيم وتحسين تنظيم العمل الاداري .

النص على مواصلة تحسين اعداد الكوادر الاقتصادية وزيادة مؤهلاتها . تشديد مسئولية القادة الاقتصاديين عن اداء الواجبات التي كلفتهم الدولة بها والالتزامات حسب الاتفاقيات .

مراعاة الطريقة الصارمة جدا للتوفير في النفقات على الادارة .

تطوير الإشكال المجدية لاشراك الكادحين في ادارة الانتاج .

٦ – اعداد وتنفيذ الاجراءات الخاصة بصيانة البيئة الطبيعية واستثمار الموارد الطبيعية وتجديدها على نحو حكيم .

القيام بدراسة الموارد الطبيعية وكذلك الاشراف على حالة البيئة الطبيعية ومصادر تلوثها باستخدام احدث الوسائل العلمية التكنيكية .

تطبيق اساليب وانظمة فعالة جديدة لاستثمار مكامن المطمورات النافعة وعمليات تكنولوجية طليعية لاستخراجها وتنقيتها وتحويلها اخذا بعين الاعتبار رفع درجة استخراج المطمورات النافعة من باطن الارض وضمان تحويل الخامات المعدنية بشكل اكمل واكثر تجميعا وكذلك تقليل تاثير الفضلات الضارة في البيئة الطبيعية الى حد بعيد . المزيد من النشاط في معالجة العمليات التكنولوجية التي تضمن تقليل الفضلات والانتفاع بها الى الحد الاقصى .

تطوير الانتاجات المتخصصة في صنع المعدات والماكنات اللازمة لايجاد منشآت التطهير ذات الفعالية الشديدة في المؤسسات .

اعداد طرائق ووسائل جديدة لمكافحة النفايات الضارة من المواد الذاهبة الى الجو والضجيج الحاصل من الماكنات ووسائط النقل وغيرها ، والاهتزازات وتاثيرات المجالات الكهربائية والمغناطيسية والاشعاعات .

زيادة خصوبة التربة وتحسين صيانتها ضد التاثير الضار من التآكل بفعل الماء والريح وعودة الملوحة والجفاف والرطوبة والتلوث بفضلات الصناعة . ضمان عودة صلاحية الاراضي للزراعة بعد اعمال استخراج المعادن والفحم النباتي . تنفيذ التدابير بشان استثمار الثروات المائية والخشبية استثمارا مجمعا وحكيما وصيانتها .

تحسين طرق تخمين تاثير الانتاج في البيئة الطبيعية وحسبان عواقبه المحتملة عند اعداد واتخاذ القرارات في الخطط .

٧ – تطوير وتعميق التعاون الشامل باطراد مع البلدان الاشتراكية والتمهيد لرسوخ نظام الاشتراكية العالمي . توسيع الصلات الاقتصادية والعلمية التكنيكية مع البلدان النامية والدول الراسمالية المتقدمة من الوجهة الصناعية .

* * *

تعيين الاتجاهات والمهمات التالية بشان تطوير فروع الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي ورفع مستوى حياة الشعب وتوزيع القوى الانتاجية وتنمية اقتصاد الجمهوريات الاتحادية وتطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية للاتحاد السوفييتي .

٣ – تطوير الصناعة

المهمة الاساسية للصناعة هي سد حاجات الاقتصاد الوطني والسكان الى المنتجات الممتازة على وجه اكمل وضمان اعادة تجهيز الانتاج في كل الفروع بالمعدات التكنيكية وتكثيفه .

ولابد لحل هذه المهمة من :

زيادة انتاج البضائع الصناعية خلال السنوات الخمس بنسبة ٣٥ – ٣٩ بالمائة ومن ذلك وسائل الانتاج بنسبة ٣٨–٤٢ بالمائة وسلع الاستهلاك بنسبة ٣٠–٣٢ بالمائة . توسيع انتاج البضائع للاستهلاك العام في جميع الفروع الى حد بعيد .

زيادة انتاجية العمل في الصناعة بنسبة ٣٠–٣٤ بالمائة .

احكام بنية الصناعة . زيادة حصة الفروع التي يتعين بها التقدم التكنيكي باكبر قدر وهي صناعة الماكنات والصناعة الكيمياوية وصناعة كيمياء النفط والطاقة الكهربائية من مجمل حجم الانتاج .

توسيع انتاج الانواع المتقدمة ذات الفائدة الاقتصادية من الماكنات والمعدات والالات لجميع فروع الاقتصاد الوطني . تجديد البضائع المنتجة بانتظام ورفع مستواها التكنيكي وتجويد نوعيتها . تحسين صفات المصنوعات من ناحية الاستعمال والاستهلاك . ضمان انشاء وتوسيع انتاج المعدات التكنيكية والمواد التي تنسجم مع متطلبات الاستعمال في مختلف المناطق المناخية من البلاد ولاسيما في ظروف الشمال الاقصى .

زيادة انتاج المواد التصميمية وتوسيع اصنافها وتحسين استخدامها . ضمان اسبقية زيادة انتاج الانواع ذات الفائدة الاقتصادية الاكثر من مدرفلات المعادن الحديدية وغير الحديدية الخفيفة وخلائطها والمواد البلاستيكية والمواد الملصوقة والمضغوطة على اساس خامات الخشب وغير ذلك من المواد النافعة . استخدام الخامات المستخرجة على وجه اكمل وضمان تحويلها تحويلا اعمق وزيادة الحاصل من المنتجات الجاهزة .

احكام تركيب ميزان الوقود والطاقة والتوفيق الحكيم بين مختلف صور الوقود . التوسع في استخدام الفحم والطين الصفحي والطاقة المائية والطاقة الذرية الى جانب النفط والغاز . تحسين استخدام الوقود واشراك الموارد المستخدمة من الوقود والطاقة على وجه اكمل .

زيادة الارصدة الانتاجية الاساسية ١,٤ مرة وزيادة حصة القسم الانشط منها اى الماكنات والمعدات باطراد .

مواصلة تكثيف الانتاج ورفع مستوى التخصص والتعاونية فيه والتوسع في تطبيق العمليات التكنولوجية المتقدمة والاساليب الطليعية لتنظيم العمل والانتاج وتشديد المطالبة بمراعاة الانضباط التكنولوجي . توسيع قاعدة التجربة والاختبار في المؤسسات الصناعية ومنظمات التصميم .

تعيين الاتجاهات الرئيسية التالية لتطوير فروع الصناعة .

في الطاقة الكهربائية ضمان انتاج ١٣٤٠–١٣٨٠ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية في سنة ١٩٨٠ . تشغيل قدرات في المحطات الكهربائية في حدود ٦٧–٧٠ مليون كيلوواط ومن ذلك في المحطات الذرية ١٣–١٥ مليون كيلوواط . مواصلة تشييد المحطات الكهربائية الوقودية بقوة ٤–٦ مليون كيلوواط مع تركيب مجمعات للطاقة قوة الواحدة منها ٥٠٠ و٨٠٠ الف كيلوواط والمحطات الكهرذرية ذات المفاعلات التي تبلغ قوة الواحد منها ١–١,٥ مليون كيلوواط .

النص على المزيد من التوسع في استخدام الوقود الصلب الرخيص لانتاج الطاقة الكهربائية . تنفيذ بناء محطات كهربائية وقودية كبرى تعمل بالفحم المستخرج في حقلي اكيباستوز وكانسك–اتشينسك .

في الطاقة المائية تفضل مواصلة تشييد المنشآت المائية الكبيرة التي تتيح في وقت واحد معالجة مهمات انتاج الطاقة الكهربائية وري الاراضي وتامين الماء للمدن والمؤسسات الصناعية وتطوير الملاحة وصيد الاسماك وتلافي الفيضانات .

النص على الاسبقية لتطوير الطاقة الذرية في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي . الاسراع ببناء واستثمار المفاعلات العاملة بالنيترونات السريعة الشروع في الاعمال التحضيرية بشان استخدام الطاقة الذرية لاغراض التدفئة .

مواصلة العمل على تكوين المنظومة الموحدة للطاقة في البلاد عن طريق توحيد منظومتي الطاقة لسيبيريا واسيا الوسطى مع منظومة الطاقة الاوروبية . ومد الخطوط الرئيسية لنقل الكهرباء بتوتر ٥٠٠ و٧٥٠ و١١٥٠ الف فولط .

ضمان تحسين المؤشرات التكنيكية الاقتصادية لعمل معدات الطاقة والاسراع من اجل ذلك باستثمار مجمعات الطاقة الصالحة جدا للمناورة بقوة ٥٠٠ الف كيلوواط وتشييد محطات كهربائية مدخرة للطاقة المائية والماكنات ذات التربينات الغازية .

خفض حصة المصروف من الوقود في المحطات الكهربائية في سنة ١٩٨٠ الى ٣٢٥–٣٢٨ غراما لكل كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية المنتجة .

زيادة انتاجية العمل في الطاقة الكهربائية بنسبة ٢٧–٢٩ بالمائة .

في صناعة النفط ايصال استخراج النفط في سنة ١٩٨٠ بما في ذلك متركزات الغاز الى ٦٢٠–٦٤٠ مليون طن .

تحسين استثمار الموارد الطبيعية من النفط وزيادة كمية النفط المستخرج من الطبقات واجراء الدراسات العلمية واعمال الاختبار الصناعي بشان استخراج النفط من الصخور القيرية .

مواصلة اعادة تجهيز الفرع بالمعدات التكنيكية وادخال الاتمتة المجمعة على العمليات التكنولوجية وتطبيق المنظومات الاوتوماتيكية في ادارة حقول النفط وايصال استخراج النفط في هذه الحقول مع نهاية السنوات الخمس الى نسبة لاتقل من ٨٥ بالمائة من مجموع حجم استخراجه .

الاسراع باستثمار الحقول النفطية الجديدة والتوسع في استخدام الاجهزة المجمعة المعدة في المصانع عند بناء منشآت جمع وخزن ونقل النفط .

زيادة فعالية اعمال الحفر . وتقليص مواعيد بناء الابار بنسبة ٢٥–٣٠ بالمائة عن طريق زيادة سرعة الحفر واستخدام اجهزة الحفر الصالحة للتركيب الشامل وانواع جديدة من المثاقب ومحركات الحفارات وسوائل الغسل وانابيب الاسناد والحفر وكذلك عن طريق تحسين تنظيم الاعمال واتباع الاساليب المتقدمة لاستثمار الابار .

الاسراع ببناء مصانع تكرير الغاز . ضمان استخدام ٤٣–٤٥ مليار متر مكعب من غاز النفط في سنة ١٩٨٠ .

زيادة انتاجية العمل في صناعة النفط بنسبة ٢٨–٣٠ .

في صناعة تكرير النفط زيادة حجم تكرير النفط الاولي بنسبة ٢٥–٣٠ بالمائة . ضمان تحسين تكنولوجيا تكرير النفط وتطبيق عمليات تكنولوجية جديدة ومحفزات فعالة ومعدات المتقدمة .

زيادة انتاج انواع البنزين السريعة التبخر والمحروقات ذات المحتوى القليل من الكبريت لمحركات الديزل والطيران ومركبات الكربوهيدرات العطرية عن طريق تكرير النفط تكريرا عميقا وزيادة حصة العمليات الثانوية وكذلك انتاج زيوت التشحيم الجيدة تنظيم انتاج مكثر من البرافين السائل لحاجات صناعة المجهريات الحيوية . توسيع انتاج خامات كيمياء النفط وتشكيلتها .

الانتقال الى صنع اجهزة تكنولوجية مجمعة وكبيرة الحجم في الاساس . ضمان تقريب تكرير النفط من مناطق استهلاك مشتقات النفط بكثرة .

زيادة انتاجية العمل في صناعة تكرير النفط بنسبة ٣٩–٤١ بالمائة .

في صناعة الغاز ايصال استخراجه في سنة ١٩٨٠ الى ٤٠٠–٤٣٥ مليار متر مكعب . تشغيل حوالى ٣٥ الف كيلومتر من انابيب الغاز . استخدام غاز النفط والغاز الطبيعي بشكل مجمع مع الحصول منهما على المتركزات والكبريت والهليوم وبقية العناصر المصاحبة لهما .

مواصلة بناء خزانات الغاز تحت الارض وعلى الاغلب في المناطق الاكثر استهلاكا للوقود واستثمار حقول الغاز والنفط المستنفدة لهذا الغرض الى اقصى حد .

اعداد واستخدام الوسائل والاساليب التكنيكية المتقدمة لاستخراج ونقل وتصفية وخزن الغاز ومتركزاته الغاز ومن ذلك لاستخدامها في ظروف الشمال الاقصى النص على تشييد ابار مأمونة كثيرة الانتاج وصالحة للاستثمار مع اتباع الطرائق الجديدة لتكثيف سيل الغاز الى فوهة البئر ، والاجهزة الاوتوماتيكية المجمعة لمعالجة الغاز الاولية وانابيب الغاز الرئيسية ذات قطر يبلغ ١٤٢٠ مليمترا واكثر بضغط لايقل عن ٧٥ درجة من الضغط الجوي ومحطات ضغ الغاز ذات الاجهزة التي تبلغ قوتها ٢٥ الف كيلوواط . ضمان اختيار الطرق الاكثر فائدة اقتصادية لمد انابيب الغاز زيادة فعالية استخدام انابيب الغاز عن طريق تنفيذ اجراءات تنظيمية تكنيكية وزيادة عدد وقوة محطات الضغ .

مواصلة انشاء منظومة اوتوماتيكية موحدة لتزويد البلاد بالغاز .

الاسراع باعمال البحث العلمي والاختبار والتصميم بشان ايجاد صور جديدة مبدئيا لنقل الغاز .

زيادة انتاجية العمل في صناعة الغاز بنسبة ٤٣–٤٥ بالمائة .

في صناعة الفحم زيادة استخراج الفحم في سنة ١٩٨٠ حتى يبلغ ٧٩٠–٨١٠ مليون طن .

تحسين التكنيك والتكنولوجيا الى حدود بعيدة ، وعلى هذا الاساس ضمان وتائر اسرع لزيادة استخراج الفحم وتحسين نوعيته ومواصلة زيادة مردود عمل الفرع .

تركيز الاعمال على اعادة تصميم المناجم والمقالع التي يكفل استخدام التكنولوجيا العصرية والمعدات التكنيكية الجديدة فيها النمو الاكبر لاستخراج الفحم ، وتحديث هذه المناجم والمقالع قبل غيرها . وزيادة انتاجية العمل بقدر كبير وتحسين المؤشرات التكنيكية الاقتصادية الاخرى .

نشر الاعمال على نطاق واسع بشان استخراج الفحم بالطريقة المكشوفة في المناطق الشرقية من البلاد .

بغرض زيادة الموارد من الوقود والطاقة بقدر كبيرة ، والى جانب تطوير احواض الفحم العاملة مثل دونيتسك وكوزنيتسك وقره غنده وبتشوراك ، الاسراع في المستقبل بتطوير منطقة الفحم في ياقوتيا الجنوبية . نشر الاعمال بشان الاسراع بانشاء مجمع الوقود والطاقة كانسك–اتشينسك واستثمار حوض ايكيباستوز على وجه اكمل .

تطوير استخراج الطين الصفحي في القسم الاوروبي من البلاد .

الاسراع باعداد واتقان انتاج المجمعات الممكننة من المعدات انتاجا مسلسلا لاستخراج الفحم من الطبقات ذات الانحدار الشديد وزيادة انتاج ماكنات شق الصخور وماكنات الشحن وغير ذلك من المعدات لصناعة الفحم .

اعداد وتطبيق وسائل جديدة لضمان ظروف سلامة العمل في مؤسسات صناعة الفحم والطين الصفحي . تنشيط اعمال البحث العلمي والتصميم والاختبار بشان ايجاد وسائل استخراج الفحم بدون مشاركة الانسان .

زيادة انتاجية العمل في صناعة الفحم بنسبة ٢٤–٢٦ بالمائة .

في صناعة المعادن الحديدية ضمان انتاج الفولاذ بمقدار ١٦٠–١٧٠ مليون طن والمدرفلات الجاهزة بمقدار ١١٥–١٢٠ مليون طن في سنة ١٩٨٠ .

تحسين نوعية المنتجات المعدنية الى حد بعيد وتوسيع تشكيلتها وادخار ٥–٦ مليون طن من المعدن في الاقتصاد الوطني في سنة ١٩٨٠ على اساس ذلك زيادة انتاج الانواع ذات المردود الاقتصادي الكبير من المنتجات المعدنية ١,٥–٢ مرة وهذه الانواع هي : الصفائح المدرفلة بالطريقة الباردة والصفائح المدرفلة المطلية والمدرفلات ذات الثنايا ، المدرفلات المصلبة بالتسخين والمدرفلات الفولاذية النقية والصفائح الفولاذية المقاومة للصدأ والمدرفلات الفولاذية الباردة للمحولات والشريط الفولاذي البارد . تقليل نسبة المصروف من الفولاذ على انتاج المدرفلات .

زيادة انتاج الانابيب الشديدة الصلابة ولاسيما لنقل النفط والانابيب ذات الانواع الجديدة من اللحام ، والفولاذ المدرفل بالطريقة الباردة والمسامير والقلاووظ ذات النوعية الجيدة والمساحيق الحديدية والمساحيق الفولاذية والخلائط المعدنية وكذلك السيراميك المعدني–تنظيم انتاج انابيب النفط والغاز ذات الطلاء العازل .

القيام باعادة تجهيز الفرع بالمعدات التكنيكية عن طريق تحديث الوحدات التعدينية العاملة وتشغيل وحدات قوية جديدة .

استكمال الاساليب العصرية وتطبيقها على نحو واسع لانتاج المعدن وتحسين نوعيته : صهر الفولاذ في محولات الاوكسجين والافران الكهربائية ووحدات التعدين الكهربائي والصب المتواصل ومعالجة الفولاذ السائل بالخبث الكيمياوي والغازات غير المتفاعلة وبطريقة المعالجة في الفراغ خارج الفرن . ضمان استمرار زيادة استخدام الاوكسجين والغاز الطبيعي في التعدين . تطوير الطاقات بشان معالجة المعدن بالحرارة . اتقان تكنولوجيا الحصول على الحديد من الفلزات على نطاق صناعي بطريقة التجديد المباشر وكذلك الطرق ذات الفائدة الاقتصادية للتنقية وتكرير مساحيق الفلزات الحديدية المؤكسدة .

الاسراع ببناء مؤسسات استخراج الخامات وضمان نمو انتاج الخامات المعدنية الممتازة الجاهزة منها كريات فلزات الحديد ٢,٣ مرة وزيادة نسبة الحديد في الفلزات الصالحة للتصريف . تحسين اعداد مكاسير المعادن الحديدية . زيادة معالجة نفايات الافران وصهر الحديد .

زيادة انتاجية العمل في تعدين الحديد بنسبة ٢٣–٢٥ بالمائة .

في صناعة المعادن غير الحديدية زيادة انتاج الالمنيوم والنحاس والنيكل ١,٢–١,٣ مرة والتيتانيوم ١,٤ مرة وكذلك انتاج المعادن المخلوطة والنادرة والثمينة والمعادن غير الحديدية الثانوية واستخراج الالماس .

تطوير انتاج اشباه الموصلات والمعادن الشديدة النقاوة والمعادن الخاصة للصناعة الالكترونية وفروع اخرى .

اتقان انتاج خلائط معدنية شديدة الصلابة والمنتجات الكربونية وغيرها ، وزيادة انتاج الالواح المتقنة الصنع من الخلائط المعدنية الصلبة لادوات قطع المعادن .

تحسين نوعية المنتجات المعدنية وتوسيع تشكيلتها اتقان انتاج مدرفلات جديدة ذات فائدة اقتصادية من المعادن غير الحديدية . توسيع انتاج المدرفلات النحاسية والاشرطة الالمنيومية والانابيب وغيرها من انواع المدرفلات عن طريق اتباع اساليب مشتركة للصب والتصفيح .

مواصلة اعادة تصميم مؤسسات صناعة المعادن غير الحديدية واعادة تجهيزها بالمعدات التكنيكية . ضمان استمرار تطوير مجمع الاستخراج والتعدين في نوريلسك وزيادة انتاج المعادن غير الحديدية من خامات هذا المجمع . والاسراع ببناء مجمعات صناعية كبيرة اخرى كثيرة الانتاج .

الاسراع بتطوير قاعدة الخامات لصناعة المعادن غير الحديدية ولاسيما صناعة الرصاص والزنك والنحاس والفولفرام والموليبدينيوم وصناعة استخراج الذهب ضمان استمرار تطوير استخراج الفلزات بالطريقة المكشوفة مع استخدام ماكنات واجهزة كثيرة الانتاج ، وتوسيع استخدام مجمعات عصرية من المعدات والالات الرجرجة السيارة في الاعمال المنجمية تحت الارض .

زيادة استخراج المعادن غير الحديدية من الفلزات واستخدام الخامات بشكل مجمع . تقليل المفقودات من الفلزات في باطن الارض عند استخراجها . تطبيق مخططات شديدة الفعالية لتنقية الفلزات وعمليات التعدين المائي وغيرها من العمليات التكنولوجية المتقدمة .

زيادة انتاجية العمل في صناعة المعادن غير الحديدية بنسبة ٢٣–٢٥ بالمائة .

في صناعة الكيمياء وكيمياء النفط زيادة انتاج المصنوعات بنسبة ٦٠–٦٥ بالمائة .

تنفيذ الاجراءات بشان تحسين النسب داخل الفرع في الصناعة الكيمياوية واستخدام الطاقات الموجودة على نحو اكمل .

ايصال انتاج الاسمدة المعدنية في سنة ١٩٨٠ الى ١٤٣٠ مليون طن (بما في ذلك ٥ ملايين طن من الاضافات الكيمياوية الى العلف) على ان يكون متوسط نسبة المواد المغذية في الاسمدة لا اقل من ٤٠ بالمائة .

الاسراع بتنمية الطاقات لانتاج الاسمدة من الفوسفات . زيادة انتاج الاسمدة المركزة والمركبة ضمان انتاج الاسمدة الازوتية والفوسفاتية والقلوية للزراعة في سنة ١٩٨٠ وعلى الاغلب في صورة كريات والصالحة للنقل المكشوف بوسائل ناقلة متخصصة وللمزج الجاف بالاسمدة الاخرى .

توسيع انتاج الوسائل الكيمياوية لحماية النباتات الى حد بعيد .

النص على زيادة انتاج اللدائن المركبة كيمياويا والمواد البلاستيكية ١,٩–٢,١ مرة وتحسين نوعية المواد البلاستيكية واطالة مدة استعمالها .

ضمان انتاج الغزول والخيوط الكيمياوية في سنة ١٩٨٠ بمقدار ١٤٥٠–١٥٠٠ الف طن . وتوسيع تشكيلة الغزول والخيوط للحاجات المنزلية مع تحسين صفاتها . زيادة انتاج غزول مرنة والخيوط الدقيقة ذات الشعيرات .

زيادة انتاج الكارتشوك الصناعي ١,٤–١,٦ مرة مع اسبقية زيادة انتاج انواع الكاوتشوك التي تعوض بكل الصفات عن الطبيعي .

زيادة انتاج عجلات السيارات بنسبة ٣٥–٤٠ بالمائة وضمان استمرار تمديد فترة استعمالها . زيادة نسبة العجلات النصف قطرية بقدر كبير .

تجويد نوعية الاشرطة الممغنطة والمواد العازلة للكهرباء وزيادة انتاجها .

ضمان حد اقصى لسد حاجات الاقتصاد الوطني الى منتجات الكيمياء الخفيفة ومنها المواد الشديدة النقاوة والاضافات الكيمياوية لمواد البوليميرات والاصباغ الكيمياوية والمواد المساعدة المستعملة في النسيج والمحفزات وغير ذلك من المنتجات .

توسيع انتاج المصنوعات الكيمياوية للاغراض المنزلية وكذلك مواد التغليف وغيرها من انواع المواد لتغليف وتصنيف سلع الاستهلاك العام . تحسين تشكيلة هذه المصنوعات والمواد ونوعيتها .

اعداد عمليات الانتاج الجديدة وتطبيق المحفزات التي تضمن انتاج السلع الجاهزة بادنى حد من الفضلات .

مواصلة اعادة تجهيز الصناعة الكيمياوية بالمعدات التكنيكية على نطاق واسع عن طريق استخدام اجهزة ذات وحدة اكبر قوة وعمليات تكنولوجية متواصلة ذات مرحلة واحدة مع اقصى حد من استخدام طاقة التفاعلات الكيمياوية .

زيادة انتاجية العمل في الصناعة الكيمياوية بنسبة ٥٩–٦١ بالمائة .

توسيع **اعمال التنقيب الجيولوجي** الى حد بعيد لغرض مواصلة زيادة موارد الخامات المعدنية ولاسيما في مناطق مؤسسات الاستخراج العاملة وفي المناطق المستثمرة حديثا من البلاد .

زيادة الفائدة الاقتصادية من اعمال البحث والتنقيب وتجويد نوعية تحضير الاحتياطيات من المطمورات النافعة . ضمان اسبقية نمو الاحتياطيات المكتشفة من الخامات المعدنية قياسا الى وتائر تطوير فروع الاستخراج الصناعية .

الاسراع باكتشاف حقول جديدة للنفط والغاز الطبيعي ومتركزات الغاز والتنقيب عنها قبل كل شيء في اواسط حوض نهر اوب وفي شمال محافظة تيومين وفي سيبيريا الشرقية وفي جمهورية ياقوتيا السوفييتية ذات الحكم الذاتي وجمهورية كومي السوفييتية ذات الحكم الذاتي وفي محافظة ارخانجلسك وآسيا الوسطى

وجمهورية كازاخستان السوفييتية (منخفض بحرقزوين) ضمان تحضير احتياطيات مكتشفة اضافية من النفط والغاز في مناطق الحقول المستثمرة في القسم الاوروبي من البلاد . التوسع في نشر اعمال التنقيب الجيولوجي في ضفاف البحار والمحيطات وفي المقدمة التنقيب عن النفط والغاز . تنشيط التنقيب عن حقول فحم الكوك والفحم المستعمل في انتاج الطاقة ولاسيما في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي والفلزات الغنية وسهلة التنقية لصناعة المعادن الحديدية وغير الحديدية والمعادن الثمينة والالماس والخامات للطاقة الذرية وانتاج الاسمدة المعدنية وكذلك المياه الجوفية .

رفع مستوى التجهيز التكنيكي في اعمال التنقيب الجيولوجي وصنع معدات واجهزة حفر اوتوماتيكية والات جديدة كثيرة الانتاج واستخدامها في الانتاج . التوسع في اتبـــاع الاساليب الجيوفيزياوية والجيوكيمياوية المتقدمة واستخدام وسائل التحليق الكوني والطيران في الابحاث الجيولوجية .

ضمـــان استمرار تطوير **صناعة الماكنات** وهي الاساس لاعادة تجهيز فروع الاقتصاد الوطني بالمعدات التكنيكية . زيادة انتاج منتجـــات صناعة الماكنات ومعالجـــة المعادن خلال السنوات الخمس ١٫٥–١٫٦ مرة .

تحسين نوعية الماكنات والمعدات والالات المنتجة الى حد بعيد ورفع مستواها التكنيكي وانتاجيتهـــا ومتانتها . مواصلة العمل على انشاء منظومات تامـــة من الماكنات والالات تتيح مكننة واتمتة كل الحلقـــة التكنولوجية بشكل مجمع من وصول المادة الخام حتى شحن البضاعة الجاهزة . اعارة اهتمام خاص بصنـــع واستخدام معدات لعمليات تكنولوجيـــة جديدة من حيث المبدا . نزع المنتجات التي باتت عتيقة من الوجهة التكنيكية نزعا تاما .

يجب ان يكون التوصـــل الى اقصى حد من الفائدة الاقتصادية وتقليل استهلاك الماكنات والالات والاجهزة من المادة وكلفة وحدة قوتها (انتاجيتها) اهم مطلب عند وضع تصاميم جديدة لها .

تنفيذ مجموعة تدابير بشان تكثيف انتاج صناعة الماكنات . تعميق وتوسيع التخصص داخل الفرع وبين الفروع على اساس توحيد مقاييس ونماذج المصنوعات والقطع والاجزاء وتنميط العمليات التكنولوجية .

توجيه المعدات الجديدة لقطع المعادن الى مؤسسات صناعة الماكنات قبل غيرها لغرض الاسراع باعـــادة تجهيز هذه الصناعة بالمعدات التكنيكية .

زيادة فعالية استخدام المعدن في كل فروع صناعة الماكنات عن طريق اتباع حلول متقدمة واستخدام انواع ذات فائدة اقتصاديـــة اكثر من مدرفلات المعادن الحديدية وغيرها من المواد التركيبية وتحسين اسلوب معالجة المعدن عند تصميم انماط جديدة من الماكنات والالات والمعدات .

النص على مواصلة تطوير قاعدة القطع غير الجاهزة لصناعة الماكنات وتخصصهـــا . استخـدام مجمعات اوتوماتيكية من المعدات تكفل الحصول على قطع متقنة الصنع وكذلك زيادة الانتاجية بقـــدر كبير وتحسين ظروف العمل في ورشات السبك والحدادة واللحام .

تطوير انتاج مصنوعات لاغراض صناعـــة الماكنات بشكل عام تطويرا اسرع .

النص على تنظيم ارسال وحدات كاملة من المعدات المركبة على كل العملية التكنولوجية للانتاج مع اجراء التركيب والتجارب الصناعية وكذلك تسليمها للطالب بشرط بلوغ قوتها (انتاجيتها) حسب التصميم .

القيام بتطوير تصليح الماكنات والمعدات المركزي سد كل حاجات الاقتصاد الوطني الى قطع الغيـــار للماكنات والمعدات والالات والاجهزة تبعا للاصـــول التكنيكية المحددة .

زيادة انتاجية العمل في صناعة الماكنات ومعالجـــة المعادن بنسبة ١٫٥ مرة .

في صناعـة ماكنات الطاقـة ضمان انتاج الكميات اللازمة من مجمعات الطاقـــة بقوة ٥٠٠ و٨٠٠ الف كيلوواط ، والتي يجب ان تصير مجمعات اساسيـــة للمحطات الكهربائية العاملة بالوقود العضوي وكذلك انتاج مولدات هيدروليكية وغازية كبيرة .

تنظيم انتاج المفاعلات بنترونـات حرارية انتاجيا مسلسلا ووحدات المحركات لها بقوة لاتقل عن مليون كيلووات لاستخدامها في المحطات الكهربائية الذريـة القيام بتصميم معدات متكاملة لمجمعات الطاقة الذرية العاملة بنترونات حرارية بقوة تصل الى ١٫٥ مليون كيلوواط .

الاسراع بتطوير صناعة الماكنات الذرية على اساس استخدام قوى المؤسسات العاملة استخداما كاملا واعادة تصميمها وبناء مصانع جديدة . وكذلك التوسع في التعاون على صنع الوحدات والقطع المنفردة مـــع الفروع الصناعية الاخرى .

تنظيم انتاج اجهزة تعمل بالبخـــار والغاز وتحقق الاقتصاد بالوقود للطاقة الكهربائية بقوة تصـــل الى ٢٥٠ الف كيلوواط ، وكذلك اجهزة تربينات الغـــاز للطاقة بقوة تصل الى ١٠٠ الف كيلوواط لسد الحد الاعلى للاستهلاك . زيادة انتاج ماكنات السحب بالنفخ ، وسد كل حاجات الطاقة الكهربائية وبقية الفروع الى هذه الماكنات .

اعداد تصاميم جديدة وصنع نماذج اختبارية صناعية وتنظيم انتاج مسلسل من الوحدات الاوتوماتيكية لضخ الغاز ذات الادارة من بعيد باداء على شكل مجمعـــات كبيرة فوق الارض ومع محرك تربيني غازي وكهربائي بقوة ٦–٢٥ الف كيلوواط . زيـــادة القابليـــة على الحركة في وحدات ضخ الغاز المصنوعـــة بقدر كبير وتطويل فترة عملها بين تصليح واخر ٢–٣ مرة .

في صناعة الماكنات الثقيلة ضمان انشاء : اجهزة قوية لصب الفولاذ المتواصـــل ووحدات الدرفلـــة محولات البسمرة بسعة ٤٠٠ طن . الات كثيرة الانتاج للدرفلة الساخنة والباردة المتواصلة . وحدات لحام الانابيب ودرفلة الانابيب ذات العملية التكنولوجيـــة الاوتوماتيكية المتواصلة والادارة المبرمجة . المعدات لمعالجة المعادن بالحرارة والمواد الكيمياوية والكهربة الكيمياوية وطلي المدرفلات والانابيب بالمواد الواقية اجهزة معالجة الفولاذ بالفراغ .

الاسراع بانشاء معدات ووسائل تكنولوجية لادخال المكننة في صناعة المعادن غير الحديدية . انشاء مدرج من محولات البسمرة بسعة تصل الى ١٠٠ طن لمعالجة مخلوطات النحاس والنحاس–النيكل والنيكل مع ادخال الاتمتة كاملة في العمليات الاساسية والثانوية سوية .

لصناعة الفحم واستخراج خامات المعادن اتقان انتاج حفارات وعربات قلابات تصـــل قوة حمولتها الى ١٧٠ طنا واجهزة حافرة كثيرة الانتاج يصل قطر حفرها الى ٤٠٠ مليمتر .

تنظيم انتاج انماط جديدة من محركات الديزل ذات صفات تكنيكية اقتصادية متقدمة وقوة كبيرة للوحدة منها : محركات للسفن ولقاطرات الديزل ولتكنيك الحفر وبناء الطرق وسيارات قلابات ثقيلة .

اتقان انتاج قاطرات الديزل للشحن ذات قطاعين للخط العريض بقوة ٨٠٠٠ حصـــان وقاطرات ديزل للركاب بقوة قطاعية تصل الى ٦٠٠٠ حصان . قاطرات ديزل للمناورة والاخراج بقوة ٢٠٠٠ حصان . اشباه العربات والصهاريج ذات ثمانية المحاورة بقوة حمولة تصل الى ١٢٥ طنا . عربات مخصصـــة لنقل الحبوب والطحين والاسمدة المعدنية ومنتجات اخرى . معدات جديدة كثيرة الانتاج لمد وترميم الطرق الحديـــديـــة زيادة انتاج صناديق الشحن ولاسيما ذات الحمولـــة الكبيرة .

زيادة انتاج الوسائل العصرية لمكننة اعمال الرفع والنقل والشحن والتفريغ والخزن ومن ذلك ماكنـــات رفع الحولة ذات الادارة من بعيد والسلاسل المعلقـــة واجهزة التحكم ذات الادارة المبرمجة لاتمتة عمليـــات الشحن والتفريغ .

في صناعة الماكنات الكهربائيـــة الاسراع بتطوير انتاج الماكنات الكهربائيـــة الكبيرة والماكنـــات الكهربائية ذات القوة القليلة والاجهزة الكهربائية ذات الفولطية العالية والفولطية الواطئة ومن ذلك النماذج المامونة من الانفجار من المعدات الكهربائية الحرارية والمراكمات ذات الصفات النوعية المحسنة واشبـــاه الموصلات ذات القوة للمحولات ومصادر الضوء ذات الفائدة الاقتصادية والمعدات المامونـــة الى حد بعيد لمكننة واتمتة الانتـــاج الزراعي وغير ذلك من انواع المعدات الكهربائية العصرية . الاسراع باعمال صنـــع مولدات قوية مع استخدام مبدا التوصيل العالي .

اتقان انتاج :

مولدات تربينية بقوة ١٠٠٠–١٢٠٠ الف كيلوواط للمحطات الكهربائية الوقودية والذرية ومولدات بقوة ٦٤٠ الف كيلوواط للمهات الكهرمائية ومجمعـــات معدات الفولطية العالية لخطوط نقل الكهرباء بتيار دائم ذي توتر يصل الى ١٥٠٠ كيلوفولط وبتيار متبدل ذي توتر يصل الى ١١٥٠ كيلوفولط .

محركات كهربائية اوتوماتيكية ذات محولات اشباه الموصلات لاجهزة الدرفلة ومعدات كهربائية للاجهزة والوحدات القوية المستعملة في التعدين معدات مامونة وكثيرة الانتاج لحفر ابار النفط والغـــاز بالكهرباء وكذلك لسحب النفط ولانابيب النفط والغاز ومجمعات ممكننة لاستخراج الفحم .

قاطرات كهربائية للشحن للخط العريض بقوة تتجاوز ١٠ الاف حصان .

منظومات من المحركات الكهربائية لمعدات معالجة وحفظ المنتجات الزراعية ولحظائر تربية الماشيـــة ولمنشات الري واستصلاح الاراضي .

انواع جديدة من مصنوعات القابلو الكهربائي المعدة للتوترات الاعلى واسلاك مقاومة للحرارة .

محركات كهربائية قوية لمعدات معالجة المعادن ذات ادارة حسابية مبرمجه .

في صناعة ماكنات الكيمياء والنفط زيـادة انتـــاج الانـــواع الاساسيـــة مـــن المعدات ١٫٥–١٫٦ مرة ضمان انشـــاء واتقان انتاج معدات واجهزة لعمليـــات تكنولوجية جديدة من حيث المبدا تتيح تكثيف الانتاج الى حد بعيد في فروع صناعـــة الكيميـــاء وعجلات السيارات والمطاط التكنيكي والدهان والاصبـــاغ وكذلك اجهزة اوكسيجينية قوية للانتاج في المحولات والافران .

زيادة انتاج :

مجمعات متكاملة من الاجهزة الاوتوماتيكية بشـــان اعداد النفط والغاز للصناعة وتكرير الغاز ومتركزات الغاز واجهزة تبديل الحرارة والتبريد واجهزة الغلـــق والضبط للانابيب ذات القطر الكبير .

معدات وكابسات واجهزة مماثلة كثيرة الانتـــاج لمصانع تكرير الغاز .

اجهزة مركبة متكاملة كثيرة الحمولة لتكرير النفط .

اجهزة تكنولوجية ذات قوة كبيرة في الوحدة منهـــا لصناعة الاسمدة المعدنيـــة معدات لمعالجـــة المواد البلاستيكية وصنع الانابيب وغيرها من المصنوعات من هذه المواد .

اجهزة الطرد المركزي الاوتوماتيكية لصناعة السكر بما فيها ذات الادارة المبرمجة .

معدات صناعة الورق والسيليلوز .

ضمان اعداد انتاج معدات ذات وحدات قويـــة جدا ودورة مغلقة لاستخدام المياه والشروع في اتقـــان انتاجهـــا . البدء بانتاج المعدات للحصول على الورق بالطريقة الجافة اتقان انتاج تركيبات جديدة من ماكنات الورق والكارتون .

تدبير انتاج :

قطع الماكنات والاجهزة التي تتيح زيادة انتاجيـــة المعدات العاملة في صناعة الورق والسيليلوز .

اجهزة الحفر ذات القدرة التركيبية الشاملة ووسائل الانتقال الخاصة ومثاقب للحفارات ذات فائدة اقتصادية كبيرة ومحركات حفر المناجـــم وانواع جديـــدة من المعدات لحقول النفط والغـــاز ووحدات ذات مستوى ميكانيكي عال لاستثمار وترميم ابار النفط والغاز .

معدات تكنولوجية متكاملة لصناعـــة المجهريات الحيوية .

في صناعة الالات والادوات زيادة انتاج الات قطع المعادن وماكنات الحدادة والكبس ١٫٥–١٫٦ مرة .

الاسراع بتطوير انتاج المعدات الاوتوماتيكية ذات الانظمة الالكترونيـــة المصغرة للادارة والمراقبـــة الحسابيـــة المبرمجـــة . تحسين تركيب المعدات المصنوعة لمعالجة المعادن لغرض سد حاجات الصناعة على وجه اكمل . ومن اجل ذلك :

ضمان اسبقية النمو لانتـــاج الالات ذات الادارة الحسابية المبرمجة وتطوير انتاج الات ومكابس ثقيلة وفريدة والات متقنة الصنع .

زيادة انتاج الات وخطوط اوتوماتيكية خاصة وتنظيم انتاج خطوط اوتوماتيكية مجمعة قابلة لاعادة التركيب حسب احجـــام متغيرة للقطـــع للفروع التي تنتج المصنوعات انتاجا مسلسلا كبيرا وبالجملة .

انشاء وحدات متكاملة من معدات معالجـــة المعادن الكثيرة الانتاج والتي تدار بواسطـــة الماكنـــات الالكترونية الحاسبة لتنظيم قطاعات وورش على اساس هذه المعدات في الفروع التي تنتج المصنوعات انتاجا مسلسلا صغيرا ومسلسلا تصميم معدات لاتمتـــة تجميع المصنوعات بالجملة في صناعـــة الماكنـــات والشروع في انتاجها .

تنظيم انتاج اجهزة التحكم الاوتوماتيكية ذات الادارة المبرمجة والتي تتيح مكننة واتمتة الاعمال البدنيـــة الشاقة والرتيبة انتاجا مسلسلا .

الاسراع بتطوير انتاج ماكنـــات الصهر والحدادة والكبس الاوتوماتيكية وخطوط ومجمعـــات المعدات للحصول على القطع غير الجاهزة الدقيقة الصنع .

تنظيم انتاج خطوط تكنولوجية متكاملـــة لصنع الهياكل الفولاذية والخشبية الملصوقة المستعملة في البناء .

توسيع انتاج اداة معالجة المعادن وخاصة باستخدام الالماس الطبيعي والمركب كيمياويـــا وغير ذلك من المواد والخلائط المعدنية الشديدة الصلابـــة وكذلك اداة القطـــع والاداة المســـاعدة للالات ذات الادارة المبرمجة . ضمان تصميم اداة من المواد المعدنيـــة والسيراميك وتدبير انتاجها . سد حاجات صناعة الماكنات ومعالجـــة المعـــادن والفروع الاخرى الى المصنوعات الكاشطة الشديدة الصلابة .

زيادة انتاج الالات ووسائل الاتمتـة ١٫٦–١٫٧ مرة ووسائل التكنيك الحسابي ١٫٨ مرة . تطوير انتاج المجمعات الحاسبة المديرة والشاملة والمعدات غير المركزية والات واجهزة تسجيل المعلومات ونقلهـــا للمنظومات الاوتوماتيكيـــة المستخدمـــة في ادارة العمليـــات التكنولوجيـــة والادارة المثلى في فروع الاقتصاد الوطني وكذلك الماكنات الالكترونيـــة ذات المفاتيح واجهزة صناديق المحاسبة النقديـــة والات الوزن والقياس . الشروع في انتـــاج معدات واجهزة الادارة المبرمجة لاجهزة التحكم الاوتوماتيكية انتاجـــا صناعيا .

ضمان وانتاج انواع جديـــدة من الالات والاجهزة الراديـــو والالكترون المؤسســـة على استخـــدام الميكروالكترونيك تكنيك اللازير على نطاق واســـع توسيع انتاج الالات لحاجات الزراعة ولمراقبة حالـــة البيئة الطبيعية ضمان انتاج اجهزة اشعـــة الرونتجن الطبية وذات مقويات لوضوح التصوير .

النص على زيادة دقة وامانة الالات المستخدمة في عملية الانتاج والحساب ومراقبة نوعية المنتجات .

في صناعة السيارات ضمان انتاج ٢٫١–٢٫٢ مليون سيارة في سنـــة ١٩٨٠ ومن ذلك ٨٠٠–٨٢٥ الف سيارة شحن . زيادة انتاج الاتوبيسات للنقل العـــام والسيارات ذات الحمولة الكبير والمقطورات وشبـــه المقطورات بهـــا . تطوير انتاج السيارات القلابـــات وقوافل السيارات القلابات ذات حمولة ٧٥ و١٢٠ طنـــا واكثر لصناعة استخراج المعـــادن . رفع المستوى التكنيكي للسيـــارات ومؤشرات الجودة وحســـن الاستعمـــال الى حد بعيد . توسيع استخدام محركات الديزل في صناعة السيارات . الشروع في وضـــع تصاميم جديدة للسيارات الساحبة والسيارات المتعددة المحاور وذات التربينات الغازية للعمل خارج الطرق . مواصلة الاعمال بشان رفع مستوى امانة وسائل النقل السيارات وزيادة قابليتها على الحركة وتقليل الجهود عند القيام باعمال ادامتها .

تكثير نماذج الانواع المتخصصـــة من السيارات وتوسيع انتاجها باعتبار متطلبات الزراعـــة والتجارة والصحة والصناعة والبناء وبقيـــة الفروع وكذلك السيارات لمختلف المناطق المناخية والظروف الطبيعية زيادة انتاج السيارات الصغيرة ذات القابلية الكبيرة على السير في المناطق الريفية .

تنشيط الاعمال بشان صنع وسائل تكفل تقليل تلوث حوض الهواء بالغازات المحترقة . توسيع انتاج السيارات ذات بالونات الغاز لتزويد مصالح السيارات في المدن الكبيرة في المقدمة .

تنفيذ جملة من الدابير الرامية الى تشديد مسئولية الفرع عن تامين قطع الغيار لمرآبـــات السيـــارات تحسين تنظيم تصليح السيارات الاساسي الى حد بعيد وكذلك الخدمات التكنيكية لوسائط النقل الخـــاص العائدة للمواطنين .

تطوير صناعة الرولمانات وخاصة انتاج الرولمانات الخاصة بالالات والدقيقة الصنع .

في صناعـة الجرارات والماكنات الزراعيـة ايصال انتاج الجرارات في سنـــة ١٩٨٠ الى ٥٨٠–٦٠٠ الف جرارة مجموع قوتها ٥٥ مليون حصان . تطوير انتاج الجرارات المجهزة بالطاقة وزيادة قوة الواحدة منهـــا وتحسين نوعيتها ورفع مستوى امانتها .

النص على انتاج الماكنات الزراعية في سنة ١٩٨٠ لتربية النباتـات بمبلغ ٢٫٨ مليـــار روبل . ضمان تطور كبير لانتاج الماكنات الضرورية لاتمام المكننة المجمعة في عمليات زراعة الحبوب والشمندر ومواصلة رفع مستوى مكننة اعمال تنمية وجني القطن والبطاطس ومحصولات مزارع البطيخ والخضروات والفواكه والثمار وغيرها .

في سنة ١٩٨٠ انتاج ١٢٥ الف حاصدة دارسة من طراز «نيفا» و«كولوس» «وسيبريـــاك» : زيادة انتاج الماكنـــات الكثيرة الانتاج لمكننـــة الاعمال الخاصة باستخدام الوسائل الكيمياوية لحماية النباتات وبتحسين ... الخشائش والمراعي ومكافحة تاكل التربة بفعل الريح والماء والاعمال في الفلاحة الجبلية .

توسيع انتـــاج الماكنـــات الزراعية والمقطـــورات باستخدام كـــل الامكانيات التكنيكيـــة المتوفرة في الجرارات من طرازي هـ–٧٠٠ وت–١٥٠ .

في صناعة ماكنات تربيـــة الماشية والتـــاج العلف ايصال انتاج الماكنات والمعدات في سنة ١٩٨٠ الى مبلغ ٢٫٢ مليار روبل . زيادة انتاج المعدات التكنيكية لتجهيز المجمعات والحظائر المتخصصة بتربية الماشية وصنع ماكنات ومعدات كثيرة الانتاج لاعداد الاعشاب وتخزين وتوليد العلف ولغرض رفع مستوى المكننة المجمعـــة في اعمال الحظائر وخزن العلف . النص على اعداد واتقان انتاج ماكنات جديدة بما فيها ، الماكنات المتنقلة .

توسيع انتاج الماكنات والمعدات لادخـــال الاسمدة المعدنية والعضوية والمواد الازبستية في التربة واتقان انتاج نائرات ذات حمولة كبيرة .

في صناعة ماكنات البناء والطرق والخدمات البلدية ضمان اعداد واتقان انتاج منظومات من الماكنات لادخال المكننة المجمعة في اعمـــال البناء الصناعي والزراعي واستصلاح الاراضي وبنـــاء المساكن وتعبيد الطرق وماكنات ذات وحدات اقوى مـــع التوسع في استخدام الهيدروليك والاوتوماتيك .

اتقان انتاج احدث المعدات لبناء الطرق الرئيسيـــة للسيارات وتدبير انتاجها المسلسل .

تنظيم انتاج معدات تكنيكية خاصة للبناء تكفل وتائر اسرع لمد انابيب النفط والغاز الرئيسية وبنوعيـــة اجود .

لانتاج الاسمنت بالطريقـــة الجافـــة انشاء خطوط تكنولوجية اوتوماتيكية بانتاجية ٦٠٠٠–٨٠٠٠ طن من الصلصال في اليـــوم . اتقان انتاج المعدات انتاجـــا مسلسلا لاكمال مكننة عمليات انتاج مواد البناء غير الفلزية المستعملة في بناء الجدران والسقوف والخزف المستعمل في المرافق الصحية والمصنوعـات العازلة للحرارة والصوت من القطن المعدني ومواد البنـــاء من السيراميك والحجر الطبيعي .

توسيع انواع ادوات البناء والتركيب الميكانيكيـــة وماكنات البناء والتشذيب ورفع مستواها التكنيكي .

تنظيم انتاج مجمعات من الماكنات والمعدات الكثيرة الانتاج لقطع وتعويم الاخشاب والتي تتيح اداء عمليات قطع الاخشاب الاساسية بالاستغناء عن العمل اليدوي .

مواصلة تطوير انتاج الماكنات والمعدات لمؤسسات الخدمات المعاشية والمكننة المجمعة في جمع القاذورات وتنظيف المدن والمباني الانتاجية والتجاريـــة وكذلك المعدات التكنيكية لاطفاء الحرائق .

في صناعة الماكنـات للصناعـة الخفيفة وصناعـة الاغذيـــة زيـــادة انتـــاج المعـدات التكنولوجيـــة ٢٫٣–١٫٤ مرة .

توسيع انتاج معدات جديدة لادخال المكننة والاتمتة المجمعتين على العمليات الانتاجية في الصناعة الخفيفة ومن ذلك الالات والاجهزة ذات المنظومات الاوتوماتيكية للادارة وذات قدرة اكبر على امتصاص الغبار . اتقـان انتاج : معدات اكثر كمالا لحلج القطن الخام والكتان حلجا اوليا . معدات تحضير الغزول . ماكنات الغزل العاملة بضغط الهواء لانتاج الغزول من الالياف الصوفية والكيمياويـــة والغزول القطنية ذات الترقيـــم العالي ماكنات التريكو المتعددة الانظمـــة والمعدات الخاصة لصناعة الخياطة . الخطوط الاوتوماتيكيـــة السيارة لاعداد المواد غير المنسوجة . الات النسيج المستغنية عن المكوك والمتكاملة مع المعدات الميكانيكية التي تكفل انتاج منسوجات معقدة التشابك ومن تشكيله واسعة وماكنات النسيج لتشكيل المنسوجات المتواصل معدات الصباغة والتمليس مـــع التوسع في استخدام القطع المنمطة بمـــا في ذلك لتمليس المنسوجـات الحريرية واقمشة التريكو وصباغـــة الغزول والالياف تحت الضغط . معدات متكاملـــة لمؤسســـات الغزل والنسيج المؤتمتـــة على قاعدة الطرق غير المغزليـــة للغزل والنسج المستغنى عن المكوك . معدات كثيرة الانتاج لصنع الالياف الكيمياوية .

زيادة التـــاج معدات تكنولوجيـــة متكاملـــة كثيرة الانتاج لفروع صناعة الاغذية ورفع مستواها التكنيكي ومستوى امانتها الى حد بعيد . زيـــادة انتاج ماكنات وخطوط التصنيف والتغليف والمعقمات العاملة باستمرار وغير ذلك من المعدات . نشر الاعمال بشان تصميـــم وانتـــاج الماكنـــات والمعدات للمؤسســـات والورش المؤتمتة في فروع صناعة السكر واللحوم والالبـــان والمعلبات والخبز والمعجنات والطحين والدقيق والاعلاف المركبة وغيرها .

اتقان انتاج المعدات لمكننة عمليات صنع الزجاج انتاجا مسلسلا .

توسيع انتاج ثلاجات الحوانيت وخطوط السلاسل الميكانيكية بتجميع وتقديم اطعمة الغداء وماكنات غسل الصحون والمعدات الكثيرة الانتـــاج لتصليح الاحذيـــة والملابس وكذلك الانواع الاخرى من المعدات التكنيكية الحديثة للتجارة والتغذية العامة والخدمات المعاشية .

زيادة القوة لكل وحدة من المعدات التكنولوجية .

النص على مواصلة تطوير صناعة مواد البناء وصناعة **المركبات والقطع المستعملة في البنـاء** . تكبير حجم انتاج مواد البناء خلال السنوات الخمس ١٫٣ مرة . توسيع انتاج مواد البناء الجديدة والعناصر المجمعة للبناء وذات الفائدة الاقتصادية والمركبات والمصنوعات الخفيفة والكبيرة القياس والقليلة التكاليف من نوعية اجود وعلى درجـة اعلى من الاعداد في المصانع والتي تكفل رفع مستوى تصنيـــع البناء وتقليـــل كلفتـــه واستهلاكه للمواد وكذلك طول عمر المباني والمنشات وملاءمتها للراحة وجمال فنها المعماري .

ايصا انتاج الاسمنت في سنة ١٩٨٠ الى ١٤٣–١٤٦ مليـــون طن . الاسراع بوتائر تطور انتـــاج الاسمنت بالطريقة الجافة على اساس التكنولوجيا الاحدث . زيادة انتاج انواع ممتـــازة وخاصة من الاسمنت–السريـــع التصلب والساحب والتجميلي .

توسيع تشكيلة الزجاج وزيادة انتاجه بما في ذلك زجاج النوافذ المحدود القيـــاس والمصقول والمقاوم للحرارة والزجاج المستخدم في بناء العمارات . تطبيق عمليات كثيرة الانتـــاج لتشكيل شريط الزجاج على مرحلتين وسبك الكتلة الزجاجية بالحرارة العالية وقطع صفائح الزجاج ميكانيكيا . اعداد خطوط تكنولوجيـــة لانتـــاج الزجاج المصقول بقـــوة ١٠–١٢ مليون متر مربع في السنة .

زيادة اعداد الهياكل الفولاذية المستعملة للبناء اعدادا مصنعيا ١٫٤–١٫٥ مرة ، والكتل والقطع الخرسانيـــة المجمعة ١٫٢–١٫٣ مرة والمركبات الخشبية الملصوقة ٦ مرات تقريبا . زيادة انتاج هياكل للبنـــاء مكبرة ومخففة معدة في المصانع زيادة جوهرية .

لغرض تقليل استهلاك البنـــاء للمواد تنظيم انتاج انابيب وكسوات ومركبات ومصنوعات البناء الجيدة من الخرسانـــة وكذلك من الازبست والاسمنت والمـــواد البلاستيكية وغير ذلك مع الاستغناء عن المعادن .

الاسراع بانتاج مصنوعات انشائية وتشذيبية كبيرة القيـــاس مـــن الازبست والاسمنت وكذلك انتـــاج الروبيرودات الكارتونية والزجاجية وغيرها من انواع مواد التسقيف الخفيفـة الطويلة العمر وكذلك المواد الفعالة العازلة للحرارة .

توسيع تشكيلـــة معدات وقطع المرافق الصحيـــة وتجويد نوعيتهـــا وتشذيبهـــا الخارجي وكذلك مواد التشذيب والاكساء . زيادة انتاج بلاطات السيراميك والمواد من الحجر الطبيعي والمكملات ذات المسامات والمصنوعات من الخرسانة ذات الخلايا ومواد البنـــاء المغسولة والمكتلـة غير المنجميـــة وكذلك المحليـــة التوسع في استخدام الخامـــات المستخرجة عرضـــا وفضلات الصناعة في انتاج مواد البناء . مكننة واتمتة انتاج المواد الحائطية .

زيادة انتاجية العمل في صناعة مواد البناء بنسبة ٢٤–٢٦ بالمائة .

زيادة انتاج البضائع في **صناعة الاخشاب ومعالجة الخشبين والورق السيليلوز** بنسبة ٢٢–٢٥ بالمائة .

توسيع قطع الاخشاب ومعالجتها في مناطق سيبيريا والشرق الاقصى . المزيد من الحكومة عند استثمار موارد الخامات الخشبيـــة في القسم الاوروبي من الاتحـــاد السوفييتي . تحسين استخدام الاخشاب المقطوعـــة الاسراع بتنمية الطاقات بشان معالجة فضلات الاخشاب والانواع الرديئة من الخشبين والاخشاب من الاجناس ذات الورق الخفيف معالجـــة كيمياويـة وكيمياويـــة ميكانيكية .

ضمان زيادة انتاج الموبيليات ١٫٤–١٫٥ مرة. ايلاء اهتمام خاص لتوسيع تشكيلة الموبيليات المنتجـــة وتحسين نوعيتها ومتانتها وجماليتها . توسيع انتاج بيوت السكن الموحدة القياسات حسب تصاميم جديدة اكثر كمالا تكنيكيا ، الى حد بعيد ، وكذلك منتجـات اخرى من معالجـــة الاخشاب لتلبية طلبات السكـــان المتزايدة .

زيادة انتاج الورق والكارتون بنسبة ١٥–٢٥ بالمائة الاسراع بتطوير انتاج الورق وتحسين نوعيته للصحافة ولوسائل دراسة المعلومات دراسة اوتوماتيكية والورق والكارتون لتغليف وتصنيف المواد الغذائية والسلع الصناعية . التوسع في استخدام الاوراق المستعملـــة مرة ثانية في انتاج الورق والكارتون .

استخدام معدات عصريـــة كثيرة الانتـــاج وتطبيق عمليات تكنولوجيـــة متقدمة في صناعـــة الاخشاب ومعالجتها وصناعة الورق والسيليلوز .

زيادة انتاجية العمل في صناعة الاخشاب ومعالجتها بنسبة ٢٥–٢٧ بالمائة وفي صناعة الورق والسيليلوز بنسبة ٢٣–٢٥ بالمائة .

وفي **الصناعة الخفيفة** زيادة انتاج المصنوعات بنسبة ٢٦–٢٨ بالمائة . ايصال انتاج الاقمشة في سنة ١٩٨٠ الى ١٢٫٥–١٣٫١ مليار متر مربع ، ومصنوعات التريكو الى ١٨٠٠–١٩٠٠ مليون قطعة . ضمان زيـــادة انتاج المواد غير المنسوجة من صنف الاقمشـــة ٣٫٤–٣٫٥ مرة والسجاد ومصنوعات السجاجيد ٢٫١ مرة . زيادة انتاج اقمشة التريكو والفراء الاصطناعي ذات الاشكال التي لا تتغير .

الاسراع بتطوير انتاج المنسوجات الممتازة ومصنوعات التريكو والخياطة والاحذية والملابس والمصنوعات من الفراء الطبيعي والاصطناعي وغير ذلك من بضائع الطلب الجماهيرى وتوسيع تشكيلة الانواع الجديدة منها . زيادة انتاج التجهيزات والمواد التزينية العصرية والتشكيلة اللازمة لانتاج الملابس والاحذية والحاجات المصنوعة من القماش والجلد .

ضمان قدر كبير من الجودة لنوعية البضائع ومواصلة تجديد وتحسين تشكيلتها عن طريق التوسع في استخدام الالياف والخيوط الكيمياوية والمواد البوليمرات والاصباغ الممتازة . اعداد مؤسسات جديدة على قاعدة المواد الكيمياوية العصرية بشان انتاج الجلد المركب كيمياويا والفراء الاصطناعي وما شاكل ذلك من المواد لصنع الملابس والاحذيه المتنوعة الموديلات والنقش مع اعتبار سد حاجات جميع مراحل اعمار السكان .

زيادة انتاج السلع الرياضية والسياحية والمواد الخشبية التجميلية وقماش التول للستائر .

ضمان زيادة مردود عمل الصناعة الخفيفة على اساس اعادة تصميم المؤسسات وتجهيزها بالمعدات التكنيكية وتحديث التجهيزات وتطبيق عمليات تكنولوجية جديدة كثيرة الانتاج ووسائل مكننة الانتاج واتمتته على نحو مجمع . تحسين عمل صناعة الخياطة والاحذية الى حد بعيد وتوسيع تخصص المؤسسات اعلاء دور منظمات البحث العلمي والتصميم ووضع الموديلات في اعداد وتطبيق مصنوعات جديدة وتحسين تكنولوجيا الانتاج وتنظيمه .

زيادة انتاجية العمل في الصناعة الخفيفة بنسبة ٢٣-٢٥ بالمائة .

زيادة انتاج **البضائع للاغراض الثقافية المعاشية والشئون المنزلية** ١،٦ مرة . النص على زيادة انتاج هذه البضائع : في صناعة الالكترونيك والراديو ٣ مرات وفي الصناعة الدفاعية وصناعة وسائل المواصلات ١،٩ مرة ، وفي الصناعة الكيمياوية ١،٨ مرة وفي صناعة الاجهزة الكهربائية وصناعة الماكينات للصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية ١،٦ مرة وفي صناعة الطيران وصناعة الالات وصناعة المعادن الحديدية ١،٥ مرة وفي صناعة السيارات وصناعة الاخشاب ومعالجتها وصناعه مواد البناء ١،٤ مرة وصناعة الورق والسيليلوز ١،٢ مرة .

توسيع انتاج سلع جديدة للاغراض الثقافية المعاشيه والشئون المنزلية : الثلاجات المنزلية والبرادات ذات القطاع الواحد والقطاعين بسعة تصل الى ٣٠٠ لتر وذات الذوبان الاوتوماتيكي واجهزة تكييف الهواء واجهزة التيلفزيون الملونة واليدوية واجهزة الراديو والبيك-اب من الدرجة الممتازة ومسجلات الصورة ومطابخ الغاز المتعددة الاثفيات ، ماكنات الغسيل والكى الاوتوماتيكية ، مختلف اجهزة الاضاءة وادوات المائدة من النوع الممتاز ، الاوانى المطلية بالمينا والمصنوعة من الصينى والخزف ، لوازم السيارات وادوات صيانة وسائل النقل والمصنوعات التى تيسر الاعمال المنزلية وغير ذلك من البضائع التى تحظى باقبال السكان الشديد .

تنظيم انتاج انواع عصرية من ادوات العمل في البساتين والحقول ووحدات متكاملة من المعدات لتدفئة المساكن الفردية وتزويدها بالماء وكذلك مصنوعات اخرى تحسن معيشة سكان الريف .

زيادة منتجات **صناعة الاغذية** بنسبة ٢٦-٢٨ بالمائة وصناعة **اللحوم والالبان** بنسبة ٢٠-٢٢ بالمائة وانتاج **الاغذية المصنوعة من الاسماك** بنسبة ٣٠-٣٢ بالمائة تحسين نوعية المواد الغذائية الى حد بعيد وقيمتها البايولوجية وصفاتها المذاقية وتوسيع تشكيلتها .

الاسراع بتطوير انتاج المواد المتنوعة الممتازة الاطفال وللحمية والمركزات الغذائية والاغذية المطبوخة وشبه الجاهزة والخضروات والفواكه المثلجة والاطعمة المعلبة ذات درجة اعلى من الاعداد وعصير الفواكه والخضروات والمياه المعدنية والجعة . زيادة انتاج المواد التموينية مصنفة ومغلفة بشكل مريح للمستهلك .

ايصال تصريف اللحوم المبردة في سنة ١٩٨٠ الى ٨٠ بالمائة من مجمل حجم المبيعات . زيادة انتاج انواع الجبن ١،٤ مرة ولحم الخنزير المدخن والسجق والنقانق ١،٧-١،٨ مرة .

استخدام الخامات الزراعية والمواد النافعة التى تتضمنها استخداما اكمل لانتاج مواد غذائية كاملة القيمة ذات نسبة كبيرة من الزلال والفيتامينات والمواد الحيويه .

ضمان التوسع في استخدام وسائل جديدة لتغليف المواد الغذائية ووسائط خاصة لنقلها وللنقل المكشوف وغير ذلك من الطرق والوسائل المتقدمة لنقلها وحفظها .

توسيع نطاق استخدام الخطوط الاوتوماتيكية الكثيرة الانتاجية للتصنيف والتغليف والسكب والمعقمات العاملة باستمرار واجهزة الطرد عن المركز الاوتوماتيكية ذات الادارة المبرمجة وغير ذلك من احدث المعدات زيادة سعة الثلاجات في صناعة الاغذية واللحوم والالبان ١،٣ مرة .

زيادة فعالية استخدام اسطول صيد الاسماك ورفده بسفن كثيرة الانتاج ، تحسين الاساليب المتبعة وايجاد اساليب جديدة كثيرة الفعالية لصيد السمك وادوات الصيد والمعدات والاجهزة والالات التى تكفل مكننة واتمتة صيد الاسماك وغيرها من حيوان البحر وتكنولوجيا معالجاتها .

مواصلة دراسة واستثمار نقاط الصناعة في مياه المحيطات . تطوير صيد الاسماك في المياه الساحلية للاتحاد السوفييتى .

زيادة الاحتياطى من انواع السمك الثمينة في الاحواض الداخلية والنص على زيادة انتاج السمك في الاستثمارات المالية التابعة للدولة ١،٥ مرة .

توسيع وتطوير شبكة مؤسسات معالجة الاسماك في اماكن استهلاك المنتجات السمكية وكذلك الدكاكين المتخصصة بذلك . زيادة صنع منتجات ممتازة من اصناف سمك المحيط وتقديمها في تشكيلة تلبى طلب السكان . ضمان مواصلة توسيع انتاج الاسماك الحية والمبردة وايصالها الى المحلات التجارية وشرائح السمك والمصنوعات والمطبوخات من عظام السمك والسمك المدخن والمجفف . زيادة استخدام الاسماك ومنتجات البحر الاخرى لصنع المواد الغذائية المتنوعة : النسجق والنقانق السمكية والاطعمة شبه الجاهزة وطحين السمك وبضائع اخرى .

زيادة انتاجية العمل في صناعة الاغذية بنسبة ٢٤-٢٦ بالمائة وفي صناعة اللحوم والالبان بنسبة ١٧-١٩ بالمائة وفي صناعة الاسماك بنسبة ١٦-١٨ بالمائة .

ضمان زيادة انتاج منتجات **صناعة الطحين والدقيق** بنسبة ٢١-٢٣ بالمائة . زيادة انتاج الطحين من الاصناف الممتازة وهبش الرز والحنطة السوداء .

تشغيل صوامع الحبوب بسعة مجموعها ٣٠ مليون طن .

زيادة انتاج منتجات **صناعة العلف المركب** ١،٥ مرة في الاقل . ايصال حجم انتاج العلف المركب في المؤسسات الصناعية الحكومية في سنة ١٩٨٠ الى ٥٣ مليون طن والاضافات من الزلال والفيتامينات الى ٤ ملايين طن .

اعتبار الاسراع بتطوير القوى الانتاجية لمؤسسات العلف المركب الحكومية والمشتركة بين الاستثمارات والتابعة للمزارع التعاونية والحكومية اهم مهمة وذلك من اجل ضمان اقصى حد لتحويل حبوب الكلا الى علف مركب مع استخدام مختلف انواع الاضافات . زيادة انتاج الخضيض الجاف والمعوضات عن اللبن السليم وطحين عظام اللحوم والسمك لحاجات تربية الماشية ايصال انتاج العلف المركب في المزارع التعاونية والحكومية في سنة ١٩٨٠ الى ٢٤-٢٨ مليون طن .

زيادة انتاجية العمل في صناعة الطحين والدقيق والعلف المركب بنسبة ٢٤-٢٦ بالمائة .

الاسراع بتطوير **صناعة المجهريات الحيوية** . زيادة انتاج المنتجات في هذا الفرع ٢-٢،١ مرة ضمان نمو كبير لانتاج زلال العلف ... والوسائل الميكروبيولوجية لحماية النباتات . تحقيق زيادة انتاج الحوامض الامينية، والمضادات الحيوية لتجويد العلف والخمائر وغير ذلك من منتجات التركيب الميكروبيولوجى . اعارة انتباه خاص لتحسين نوعية زلال العلف وزيادة فائدة انتاجه الاقتصادية .

توسيع الدراسات الرامية الى الحصول على نطف عالية الانتاجية وثابتة صالحة للصناعة من المجهريات اى منتجات المواد الحيوية . وانشاء تكنولوجيا اكثر كمالا لانتاج المنتجات الميكروبيولوجية على اساس الانواع الجديدة الارخص من المواد الخام وزيادة استحصال الناتج من كل وحدة من المواد الخام. مواصلة تجهيز صناعة المجهريات الحيوية بخطوط تكنولوجية كثيرة الانتاج ذات وحدات قوية .

زيادة انتاجية العمل في صناعة المجهريات الحيوية بنسبة ٦٢-٦٤ بالمائة .

زيادة انتاج منتجات **الصناعة الطبية** بنسبة ٤٤-٤٦ بالمائة .

ضمان اعداد واتقان انتاج مستحضرات طبية جديدة شديدة الفعالية والالات واجهزة الكترونية اوتوماتيكية منمطة لفحص السكان فحصا طبيا شاملا وتحسين تشخيص الامراض وعلاج المرضى . زيادة انتاج الهرمونات المركبة كيمياويا والانسولين ومستحضرات افراز الغدد والادوية الجاهزة للاطفال وعدسات النظارات والادوات الطبية ووسائل مكننة العمل في المستشفيات تطبيق عمليات تكنولوجية جديدة لانتاج الفيتامينات وغير ذلك من المستحضرات .

ولغرض سد حاجات مؤسسات الصحة والسكان الى المصنوعات للاغراض الطبية بشكل اكمل النص على زيادة انتاجها في المؤسسات التابعة للصناعة الطبية وللفروع الاخرى على حد سواء .

زيادة انتاجية العمل في **الصناعة الطبية** بنسبة ٣٦-٣٨ بالمائة .

النص على زيادة انتاج منتجات الصناعة المحلية ١،٣-١،٤ مرة مع استخدام الخامات المحلية والمواد والموارد الثانوية الى اقصى حد .

القيام بالتدابير بشان مواصلة اعادة تجهيز الصناعة المحلية بالمعدات التكنيكية لغرض سد طلب السكان على نحو اكمل ، توسيع انتاج الالات الموسيقية ومصنوعات الحرف الفنية والهدايا التذكارية والحاجيات اللازمة للمعيشة والشئون المنزلية والاستجمام والسياحة .

(البقية في ملحق العدد القادم)

...ـترو
...ـكايا»

يفضل الكثيرون من اهالى موسكو وضيوف العاصمة استخدام المترو في تنقلهم داخل المدينة ، باعتباره اكثر وسائل المواصلات راحة واماناً . وكثيرا ماتتردد كلمات الاعجاب بالخط تحت الارضى في موسكو على شفاه ركابه العديدين . وقد ربط المترو كثيرا من احياء المدينة بعضها ببعض ، ويزداد طول خطوطه باطراد . وسرعان ما يلتمع حرف احمر جديد - علامة محطة المترو-في وسط موسكو ، قرب مبنى ادارة تحرير جريدة «انباء موسكو» ، في ساحة بوشكين ، وقد قام مراسلو الجريدة بزيارة لمنطقة بناء المحطة حين اختتمت فيها الاعمال الاخيرة وركبت الاجهزة الالكترونية وجرى الاختبار الاخير لعمل السلم الكهربائى .

وتقع محطة «بوشكينسكايا» على خط المترو الذى يربط بين محطتى «جوالوفسكايا» و«كراسنوبرسننسكايا» . وقد تحدث يورى بافلوف رئيس ادارة البناء والتركيب رقم ٧ الى مراسلنا ، فقال :

- سيكون هذا الخط اطول خطوط المترو . فبالاضافة الى محطة «بوشكينسكايا» ستفتتح في الوقت نفسه خمس محطات اخرى . ويبلغ طول هذا الخط تحت الارض ٣٦ كيلومترا ويربط بين احد عشر حيا للعاصمة . ويقع هذا الخط بكامله تقريبا تحت الارض ، ولايظهر قطار المترو فوق سطح الارض الا في نهاية الخط ، على القطاع الذى يربط بين محطتى «جدانوفسكايا» و«ريزانسكى بروسبكت» لمسافة ٥٠٠ متر تقريبا .

وتعتبر ساحة بوشكين من اكثر ساحات العاصمة حيوية وحركة . فالى جانب ادارة تحرير جريدتنا تقع هنا ايضا ادارات تحرير صحيفتى «ازفستيا» ، و«ترود» (العمل) ، ومجلة «نوفويى فريميا» (العصر الحديث) ، ووكالة «نوفوستى» ودار سينما «روسيا» التى تعتبر من اكبر دور العرض ، وعدد من المسارح ، ومختلف المنظمات والهيئات والمؤسسات التجارية وتقع على بعد خطوات قليلة من الساحة مجلس بلدية المدينة .

وسوف يساعد الخط الجديد على نقل الاف الموسكوفيين الى وسط المدينة مباشرة دون التنقل من خط الى اخر .

ولا يزال العمل يجرى اليوم على قدم وساق في الساحة نفسها والردهات والابهاء تحت الارضية . وقد انتهت اعمال البناء تقريبا في بهو المدخل وردهات السلالم الكهربائية . والمكان هنا مضيء ورحب . ويمكن الوصول اليه من خلال الطابق الاول للمبنى الجديد لادارة تحرير «ازفستيا» ومن الساحة قرب تمثال بوشكين . وينتظر في المستقبل القريب ان يبنى معبران تحت الارض - وكلاهما يوصلان الى شارع غوركى .

... ها قد وضعت كلمة محطة مترو بوشكينسكايا الجديدة

وتبدو المحطة نفسها للناظر قصرا مشيدا من الرخام الابيض ، وقد طبق المهندسان المعماريان فدوفين وباجينوف والمصممون بارسكى وجوكوف وسيمينوف لأول مرة تصميما متعدد الطبقات . فيرتفع سقف القاعة المركزية كثيرا عن جداريها الجانبيين حيث يمر القطار ويقع رصيف الركاب . وكسيت القاعات الثلاث كلها بالرخام الابيض وزينت بالنقوش المصورة كما تزين جدران المحطة بنقوش النحاس الاصفر المسكوك التى تتحدث عن مواضيع تاريخية ترتبط باسم بوشكين .

وقد قال فيكتور بودايف احد البناة الذين شاركوا في بناء محطة «بوشكينسكايا» لمراسلنا :

- هذه المحطة موضع اعتزازنا وفخرنا . فهى تحمل اسم بوشكين الشاعر الروسى العظيم الذى يحظى بحبنا جميعا وقد بذلنا قصارى جهدنا لكى نبنيها على نحو افضل بقدر المستطاع . وهى تعتبر هديتنا الى اهالى موسكو بمناسبة عيد راس السنة الجديدة .

ويعمل فيكتور بودايف في بناء خطوط المترو على مدى ١٨ عاما . وقد شارك في بناء ١٥ محطة مترو . وثمة خبراء مدربون تدريبا عاليا ايضا من زملائه - مثل ميخائيل يريمين وبوريس ايلينوف وقد عمل ميخائيل ثلاثة اعوام في الجزائر وعاون عمال المناجم هناك في بناء المناجم . اما بوريس فهو رئيس لفريق عمال التجارة ، وقد عمل تقريبا في جميع خطوط مترو موسكو التى شيدت بعد الحرب .

وفي الختام نقول بان محطة «بوشكينسكايا» ليست المحطة الوحيدة التى ستكون في الساحة . اذ سرعان ما سينتهى بناء المحطة الاضافية «غوركوفسكايا» على قطاع غوركى العامل وقد شيد البناة معبرا للمشاة اليها . وبنى جزء من معبر المشاة ايضا الى محطة «تشيخوفسكايا» المنتظر تشييدها على قطاع تيميريازيف الذى سيمتد من مكتبة لينين حتى محطة سافيولوفسكى .

كونستانتين رازين

ناديجدا بافلوفا وفياتشيسلاف غورديف

قبلت ناديجدا بافلوفا راقصة الباليه الشابة الموهوبة والحائزة على جوائز داخلية وعالمية في فرقة الباليه بمسرح البولشوى . وقامت بدور «جزيل» لادن ، مع فنانة الشعب للاتحاد السوفييتى سيميونوفا وقام بدور الدوق البيرت فياتشيسلاف غورديف الحائز على جوائز داخلية وعالمية .

ونشاهد في الصورة ناديجدا وفياتشيسلاف يتبادلان دبلة الخطوبة في قصر الزواج . في نفس اليوم الذى جرى فيه العرض الاول لهما في مسرح البولشوى وبعد انتهاء العرض اجتمع الاقارب والاصدقاء في مطعم «ميتروبول» للاحتفال بزواجهما . ونشاهد في الصورة الاخرى مشهدا من عرض «جزيل» حيث تؤدى ناديجدا وفياتشيسلاف الدورين الرئيسيين.



٩ ملايين عامل ماهر
في الاعوام الخمسة الاخيرة

بقلم الكساندر بولغاكوف
رئيس اللجنـــة الحكومية الخاصة بالتعليم المهني التكنيكي لدى مجلس الـــوزراء السوفييتي



تجرى في سير التقدم العلمي التكنيكي السريع تحولات اجتماعية كبيرة وتغيرات ديناميكية في الاقتصاد ، وتطرا تغيرات هامـــة على التركيب المهني للطبقة العاملة القوة القائدة في المجتمع السوفييتي . فيصاغ في الوقت الحاضر نموذج جديد للعامل يوفق بين المعارف النظرية العميقـــة والمهارة المهنية العالية . ومن البديهي ان يلعب نظام التعليم العـــام وكذلك نظام التعليم المهني التكنيكي الذي يتطور بسرعة ، وهو جزء من التعليم العام ، دورا هاما للغاية في تعليم الجيل الناشيء وتربيته .



المشتركون في دراسات حلقة الابداعات التكنيكية

لقد اشار ليونيد بريجنيف السكرتير العـــام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه في المؤتمر السابع عشر لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية اللينيني (الكومسومول) ، الى ما للتعليم المهني المعاصر من اهميـــة خارقة اذ قال : **ان عصرنا هو عصر الثورة العلمية التكنيكية الجبارة ، التي تشمل جميع نواحي الحياة في المجتمع وتطرح تطلبات كبيرة امام كل انسان ومعارفه واعداده المهني ... وعلى ضوء كل ذلك يجب طرح مسالـة** اعداد القوة العاملة بصورة جديدة . ومن الضروري قبل كل شيء ان يحصل غالبيـــة هذه القوة على الاعـــداد المهني في مدارس التعليـــم المهنـي التكنيكي قبل ان يدخل الشباب مجال العمل .

تطوير نظام التعليـــم المهني التكنيكي

من اجل تحقيق هذه المهمة يجب الاستمرار في تطوير شبكة من مدارس التعليم المهني ، بصرف النظر عما يقام به اليوم في مجال تنفيذ هـــذه المهمة . ويقال ان لغة الارقام جافة ، غير انها اكثر تعبيرا في بعض الاحيان من اية كلمـــات بليغة . ونذكر بعض المعطيات عن تطور نظام التعليم المهني في الاتحاد السوفييتي .

لسيعمل حتى اواخر العام الجاري في البلاد ما يقرب من ٦٣٠٠ مدرسة للتعليم المهني ، ويؤلف خريجوهـــا الان ثلاثـــة ارباع عدد العـــمال الذين ينضمون الى الطبقة العاملة سنويا . وقد ازداد عدد المقبولين في مدارس التعليم المهنـي التكنيكي منذ عام ١٩٤٠ حين انشيء نظام التعليم المهني في البلاد ، الى عام ١٩٧٥ ، ٣٫٧ مرة كما ازداد عدد الخريجين ٤٫٥ مرة . وتخرج منها في الاعوام العشرة الاخيرة اكثر من ١٦ مليـون عامل ذي كفاءة عالية . ويمثل هذا العدد مـــن العمال المدربين اعد في الاعوام الخمسة والعشرين السابقة .

وقد اصبح اعداد العمال ذوي الكفاءة العاليـة بمثل هذه الاحجام بفضل ازدياد الاعتمـــادات الاساسية التي تخصصها الدولة لتطوير شبكة من المدارس وتقوية قاعدتها الدراسية الماديـــــة وتخصص الان خلال عام واحد لبنـــــاء مدارس التعليم المهني اكثر من ٥٠٠ مليون روبـل اي ما يزيد مرتين تقريبا عما خصص في اعوام الخطة الخمسية السابعة كلها .

لقد نصت توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في اعوام الخطـــة الخمسية على اعداد ما لا يقل عن ٩ ملايين عامل ذي كفاءة عالية . واعد فعلا ، ٩٫٣ مليون عامل يعملون الان بنجاح ويضاعفـــون ثروات البلاد المادية والروحية .

وقد اصبح تطوير مدارس التعليـــم المهني التكنيكي الثانوية ، التي يحصل عمال المستقبـل فيها على التعليم الثانوي التام الى جانب المهنـــة والذي هو سمة من سمات الخطة الخمسية الحالية ، اصبح خطا اساسيا يحدد استكمال نظام التعليم المهني كله . وفي اعوام الخطة الخمسية التاسعة ازدادت شبكة مدارس التعليم المهني الثانوية ٤٫٢ مرة وبلغت نسبة عددها ٥٥٪ من عدد المؤسسات الدراسية النهارية (باستثناء المدارس التكنيكية) .

ان تطور مدارس التعليـــم المهني التكنيكي الثانوية بوتائر عالية امر طبيعي لان التحصيـــل الثانوي والمهني في ان واحد يمكن من تشكيـــل القوة العاملة المدربة بصورة جيـــدة وبنشاط وتندمج دراسة المناهج الخاصة والعامة والتدريب المهني في تلك المدارس في المجرى الموحـــد للتعليم والتربية . ويتبين من التجربة ان هذه المؤسســات الدراسيـــة تمكن من تطبيق المبدأ اللينيني في توحيد التعليم والعمل الانتاجي على اكمل وجه ، وتضمن بذلك مستوى اعلى لتطوير عمال المستقبل . ويرفع العمال الشباب الذيـن حصلوا على المهنـــة في مدارس التعليم المهني التكنيكي ، مستواهم المهني من الدرجة الثالثـــة الى السادسة اسرع بمرتين مما يفعل ذلك اولئك الذين يحصلون على التدريب المهني في المؤسسات ذاتها ، ويشترك حوالي ٤٠٪ من العمال الذيـــن تخرجوا من مدارس التعليم المهني الثانويـــة في عملية تجديد الانتاج وحركة الاختراع ، بينما لا تزيد نسبة العمال الذين يشتركون في هـــذه العملية من الذين حصلوا على المهنة في المصنع ٩٪ .

الدولة تضمن العمل

يقوم التعليم المهني التكنيكي ، شانه شـان نظام التعليم كله في الاتحـاد السوفييتي ، على مبادىء مساواة جميع المواطنين في الحصول على التعليـــم المهني بصرف النظر عن عروقهـــم وقومياتهم وجنسهم وموقفهم من الدين ومكانتهـم الاجتماعية ووضعهم المادي ، وكون جميع مدارس التعليم المهني ملكا للحكومة والمجتمع ، والتعليم المجاني وتوفير امكانيات الانتقال الى درجات التعليم الاعلى الخ . وتضمن الدولة العمل لجميع خريجي المدارس بعد الحصول على المهنة .

ومن سمات الخطة الخمسيـــة التاسعة تحسين ظروف التلامذة المادية والمعاشيـــة وفي فتـــرة الدراسة تؤمن تغذية الطلبة ثلاث مرات كمـــا تقدم لهم الملابس . وتخصص الدولة لهذا الغرض حوالي ٦٠٠ مليون روبل .

وتحسن لجنة التعليم المهني التابعـة لمجلس الوزراء السوفييتي مضمون التعليم المهني وعمليـة التدريس والتربية في المدارس . واخذ التعليم في الخطة الخمسية التاسعـــة يجرى على اساس المناهج الدراسية الجديدة التي انعكست فيهـــا التكنولوجية التقدمية والتنظيـــم المعاصر وافاق تطور فروع الانتاج ومنجزات العمال الطلائـــع ومجددي الانتاج ، ويوجه اهتمام كبير الى العمل التجريبي والتدريبي والدراسة الانتاجية .

وفي آن واحد ، مع تغير مضمون التعليـــم استكملت اشكاله واساليبه ، وتطبق اكثر طرق الدراسة التي تساعد على تطوير التفكير المنطقي لدى الطلبة وطموحهم الى المعرفة وقدرتهـم على التحليل والمقارنة واستخلاص الاستنتاجات .

ولتحقيـــق المناهج الدراسية الجديدة رسخت القاعدة الدراسية المادية للمدارس . ونما عدد المجمعات الجديدة من المدارس المهنية ، وسيعد احد هذه المجمعات مثلا عمالا مدربين عاليـــا لمؤسسة البصريات والانشاءات الميكانيكية «لومو» في لينينغراد . ولدى ذلك المجمـــع ورشات للخراطة والفريزه والبصريات تتسع لاكثر مـن الفي طالب . وفي هذا المجمع ٣ قاعات للرياضة ومكتبة ومطعم وقاعة للحفلات وقاعة للمطالعة .

وتستعمل مختلف الوسائل التكنيكية في اعمال الدراسة وتصدر دور النشر المتخصصة كتبـــا وادوات دراسية لطلبة هذه المدارس ويتلقى طلبة مدارس التعليم المهني التكنيكي كلهم الكتب الدراسية مجانا .

ولا تسعى اسر المدرسين والمهندسين الذين يعملون في هذه المدارس الى تعليم كل طالب مهنيا فحسب بل يريدون صياغة شخصيته كعامل واع في المجتمع ، ولذلك يوجه اهتمام خاص الى دراسة المواد الاجتماعية .

ومما يساعد على تطوير العمال الجدد تطويرا شاملا تربيتهم البدنيـــة واشتراكهم في حلقات هواة الفنون . ويشترك الان في هذه الحلقـات وحلقات الابداع التكنيكيـــة ثلث طلبة مدارس التعليم المهني وانشئت كذلك دور للثقافـــة والتكنيك لتلامذة مدارس التعليم المهني ، تنظم فيها فرق للغناء والرقص وغيرها من الحلقـــات الفنية . وتستريح اكثرية الطلبة اثناء العطلـــة الصيفية في مخيمات السياحة والرياضة ومراكز الاستجمام .

اما المدرسون والمهندسون الذين يعلمـــون تلامذة مدارس التعليم المهني فتعدهم المعاهـــد الصناعية التربوية الخاصة . ويتسع الان اعداد المهندسين المربين لمدارس التعليم المهني في المعاهد العليا . ويتمكن المدرسون والمدربـــون الذين يعملون في هذه المدارس من رفـــع مستواهم المهني في معهد رفـع المستوى المهني الذي انشيء خصيصا لهذا الغرض ولهذا المعهد فروع في جميع الجمهوريات الاتحادية وفي عدد من المناطق ، ونفتخر بان كثيرا مـــن المدارس والوف مدرسيها ومدربيها ومديريها منحوا مختلف الاوسمة والميداليات الى جانب العمال الطلائع في البلاد ، واطلق على بعضهم لقب بطل الاتحـــاد السوفييتي العالي .

وتستقصي الكوادر العلمية في نظام التعليـــم المهني المسائل التربويـــة والنفسية في مدارس التعليم المهني التكنيكي وذلك في معهد الابحاث العلمية في مجال التعليم المهني وقسم التربيـــة وعلم النفس الخاص بالتعليم المهني التكنيكي لدى اكاديمية العلوم التربويـــة للاتحاد السوفييتـــي وتجرى مختلف الابحاث العلمية في معاهد مختلف الدوائر وتلعب كل هذه العمليات الجديدة تماما في مجال التعليم المهني والتي تتطور بوتائـــر عالية ، تلعب دورا هاما للغاية في مجال تحسين اعداد العمال الجدد مهنيا .



يعد في مدرسة المهن الفنية في موسكو الصياغ المهرة ومهرة النقش الفني والنقش على الاقمشة الحريرية .

ويذهب الدارسون جميعا بعد انهاء المدرسة الى معامل المصنوعات الفنية .
في الصورة : المعلمة يلينا لساب تشرح احد الدروس لتلاميذها .

هل سيتمكن «الانسان الآلي» من استبدال الانسان؟

بقلم الاكاديمي ارتوبوليفسكي وكوبرينسكي الدكتور في العلـــوم التكنيكية

[...]يد الان مرحلة نشيطة من تشكل وتطـــور [...]ه عام جديد للتقدم العلمي التكنيكي الا وهو [...]نيك الانسان الآلي .

[...]ابل كلمـــة «الانسان الآلي» التي اصبحت [...]ونا اليوم الات من نوع خاص يناط بهـــا [...]ستبدال الانسان في تلك الاماكن التي يضطـــر [...]ها الى تنفيذ عمل شاق ورتيب او يشكل خطرا [...]حته وحياته .

[...]الانسان الآلي عبارة عن جهاز ميكانيكي معقد [...] بعض الاحيان يكون مزودا بمعدات لتنفـــق [...]واس الانسان ، واجهزة ادراك صناعي ، والات [...]ها مبرمجة او ماكينات تحكم الكترونية ، وقد [...]ترك في انشـــاء مثل هذه الاجهزة خبراء في [...]لف مجالات علوم التكنيك وكذلـــك خبراء في [...]زياء البيولوجية والفسيولوجيا .

[...]د انشيء مجلس علمي خاص بنظرية ومبادىء [...]ناء الانسان الآلي واجهزة التحكم الذاتي لدى [...]ديمية علوم الاتحاد السوفييتي لتطوير هـــذه [...]اث وتنسيقها .

الخطوات الاولى للانسان الالي

[...]لكي نتمكن من استقاء بعض المعلومات عن [...]مراحل الرئيسية لتشكل تكنيك الانســـان الالي [...]تعين علينا ان نعود الى الاربعينات حين ارسى [...]اس علم الطاقة الذرية الذي اصبح واحدا من [...]س التقدم التكنيكي . وتتمتـــع المواد التي [...]تعامل معها في هذا الفرع بالفاعلية الاشعاعية [...]تشكل هذه المواد وحدها خطرا على الانسان ، [...]لك الالات التي تستخدم في الحصول عليها [...]داما ، وفي الوقت نفسه يتطلب التعامل مع [...]واد المشعة وانتاج الوقود النـــووي واجراء [...]اث الفيزياء النووية والاصلاح وتركيب ونقـــل [...]مائل الذرية وخدمة الالات والاجهزة الموجودة [...] مناطق الاشعاع ، مشاركة الانسان .

[...]وقد حلت هذه المشكلة بفضل استخدام اجهزة [...]تحكم الذاتي المتنوعة التي تعمل من على بعد ، [...]وبقدر ما يزداد تعقد وتنوع التعامل مع المواد [...]شعة وبقدر ما تجد مشاكل حديثة في التكنيك [...]تكنولوجيا النووية والخاصة باعماق البحـــار [...]ها ، بقدر ما تزداد الحاجـــة الى كل انواع [...]اليب اجهزة التحكم الذاتي الجديدة التي تدار [...]اسطة الانسان .

[...]ا دللنا الافكار والحلـــول التي تنشا على [...]اسها هذه الاجهزة نكتشف بسهولة طريقتين [...]ختلفتين من حيث المبدا ، احداهما تتلخص في [...]بعاد عامل التشغيل من التواجـــد قرب الشيء [...]متحكم فيه بقدر الامكان ، اما الطريقة الاخرى [...]تعين باجهزة التيليفزيون ، وكلتا الطريقتين [...]ا بالفعل لا في مجال الطاقة النووية فحسب ، [...]وفي تكنيك ابحاث اعماق البحار ايضا .

[...]نرون في احدى الصور جهاز «روم» الذي يدار [...]الماء بواسطة التليفزيون والمصمـــم في عام [...] ، ويبلغ حمولة هـــذا الجهاز الكبير ٤٠٠ [...]رام ويركب على شاسيه مدفع ذاتي الحركة [...]ة التحكم فيه من سفينة يتصل بها عن طريق [...] طوله ثمانية كيلومترات ، ويقـــوم هذا [...]بالاضافة الى اشارات التحكم والصـــور [...]تلفزيونية بتوصيل الطاقة الكهربائية اللازمـــة [...] كل المحركات الكهربائية الدوارة .

[...]يضمن «روم» لخدمة المحطـــات الواقعة في [...] المحيط ، الا ان تجربة استخدامه البحـــث [...] لحركة الالات المجنزرة حتى في تلك الاماكن الصخرية والصلبة بدرجة كافية في القاع ، ذلك أن تحركها يتمخض من تعكير الماء مما يشوش الرؤية بشكل حاد . ومـــع ذلك يلقى «روم» اهتماما كبيرا كجهاز من اجهزة التحكم الذاتي التي تدار بالتليفزيون .

الانســـان الالي الصناعي

وتفتح ابحاث الفضـــاء مجالا فسيحا امام نشر استخدام اجهزة التحكـــم الذاتي ، اذ تدور الان بالفعل الاف الاقمار الصناعيـــة حول الارض ، وتنضم اليها مع مرور الزمن محطات مداريـــــة ويتوقف تشغيل هذه الاغراض بصورة وثيقة على تعزيز او تجديـــــد قدرتها على العمل واصلاح واستبدال بعض اجزائها ومعداتها والياتها ، وعلى التنفيذ الداخل او الخارجي لهـــذه الاعمال او تلك ، التي لا يخضع برنامجها التفصيل لحسابات تمهيدية فحسب بل ولا يمكن حتى التنبؤ بـــه مسبقا .

ويجرى الان بالفعل اعداد اجهزة فضائية مزودة باجهزة تحكم ذاتي وتصمم في الوقت ذاته ايضا ، كما هو الحال بالنسبة للتكنيك الذري وتحـــت المائي العميق ، اجهزة تدار بالتليفزيون ومـــن قبل الانسان .

لقد دار حديثنا حتى الان حول النظم والاجهزة التي تدار حركتها بواسطة الانسان . وقد انشئت خلال السنوات الـ١٠–١٢ الاخيرة اجهزة تحكم تدار اوتوماتيكيا تسمى «بالانسان الالي الصناعي» وهي تستخدم بنجاح .

وثمة اعمال يدوية عديدة في الانتاج تبـــدو بسيطة من حيث مظهرها الخارجي لكنها في حقيقة الامر مرتبطة بتنفيذ حركات «انسانية صرفـــة» معقدة ومتنوعة لا تستجيب للاتمتة بالاساليـــب التقليدية . وقد اثبتت التجـــارب الاولى التي اجريت على استخدام الانسان الالي انه يستطيع ان ينفذ بنجاح عمليات متنوعة مصحوبة بعمـــل يدوي رتيب ومرهق .

واتضح ان هذا الشكل من الاتمتة هام لا من الوجهة الاجتماعية فحسب ، بل وفعال للغاية من الناحية الاقتصادية ايضا . وادى كـــل هذا الى توسيـــع الابحـــاث العلميـــة والهندسيـــة التكنيكية الملائمة في مختلف الدول . ووفقـــا للتنبوءات القائمة سيبلغ عدد اجهزة الانسان الالي في عام ١٩٨٠ ما بين ٤٠ و٦٠ الف انسان آلي . اذ يجرى انشاء هذا الفرع من الصناعـــة بمعدلات سريعة في اليابان . وهناك ما يقرب من مئة شركة تقوم بانتاج الانســـان الالي بمختلف تركيباته وتصميماته .

ويولى اهتمام جدي كبير لهـــذه المشكلة في الاتحاد السوفييتي . وقد قمنا بانشاء مجموعة من نماذج الانسان الالي الصناعي واجريت عليهـــا تجارب ابتخدامها في الانتاج . فعلى سبيـــل المثال ، يقوم الانســـان الالي «اوليفرسال-٥٠» بصورة مستقلة ، بشحن وتفريغ ونقل المنتجات المصنعة من ماكينة الى اخرى ...

وقد صمم مهندسو معهد باتون للحام الكهربائي التابع لاكاديمية علوم جمهورية اوكرانيـــــا السوفييتية الاشتراكية ومصنع سيارات غوركي انسانا اليا يقوم بتنفيذ عمليات عديدة في مجال اللحام في صناعة بناء السيارات .

والانسان الالي الصناعي الحديث عبارة عن جهاز للتحكم الذاتي يدار بناء على برنامج . ويفترض عند وضع البرنامج انه يعمل في ظروف محددة بدقـــة ، بمعنى ان الاشيـــاء والاحتـــمال والمنتجـــات المشروطة ان باخذهـــا تكون دائما في مكان واحد ثابت وان المكـــان الذي سيضعها فيه سيكون دائما فارغا وهكذا ... الخ والا فهو يعجز عن تادية عمله لان تعاملـــه مع العالم الخارجي يتسم بطابـــع ضيق محدود والمعلومات التي «يزوده» بها برنامجه توجه من لوحة الادارة الى العضو المنفذ–يده . اما اثناء العمل فهو لا يتلقى اية معلومات من الخارج ، وان اية تغييرات طفيفة في الموقف قد تجعل الجهاز عاجزا تماما وتعطله . وبتعبير مجازي ، لا تزال اجهزة الانسان الالي الحديثة من الناحية «الفكرية» في مرحلة النمو الاولية ، لذلك يطلق عليها في بعض الاحيان اسم الانسان الالي للرعيل الاول .

الانسان الالي مساعد للناس وليس «بديـــلا عنهم»

هل من الممكن رفع «المستوى العقلي» للالـــة الاوتوماتيكية وتعليم الانسان الالي ان يحقـــق الهدف المطروح ، مسترشدا في ذلك لا بالبرنامج الدقيق الذي ياخذ بعين الاعتبار كل حركاتـــه بكافة تفاصيلها ، وانما بتعليمات عامة اكثر عن كيفية التصرف في هذا الموقف او ذاك ؟

يتضح من هذه الصيغة ان تحقيق هذا يتطلب «زيادة» عمل الرعيل الاول ، كما يتضح التركيب الذي يجب ان يكون عليه نظام عقله الصناعي فينبغي قبل كل شيء ان «نجعله يشعر» لكي يتمكن من تلقي المعلومات من العالم الخارجي ، ونزوده بآلة حاسبة تتذكر هذه المعلومات وتراجعها .

ويتوقف انشاء مثل هذه الالات على حل عدد من المشاكل العلمية الهامة .

وتتلخص احدى هذه المشاكل في اعـــداد مبادىء الاعضاء الصناعية لحواس الانســـان الالي ولا توجه جهود الخبراء الى تطوير اجهزة الحس المستخدمة الان فحسب ، بل الى انشاء «اعضاء حس تكنيكية» جديدة ايضا .

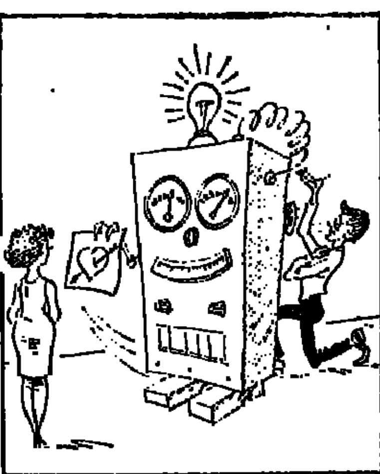
والمشكلة الاخرى مرتبطة باعداد نظرية ومبادىء ضبط حركات الانسان الالي . فاذا قيل لك «خـــذ الكتاب من على الطاولة» ، يمكنك ان تلبي هذا الطلب كيفما شئت ، فتجد نفسك دونمـــا تفكير عادة تختار سلسلة متعاقبـــة من الحركات التي تعتبرها مريحة لك اكثر من غيرها . اما الانسان الالي فهو يحتاج الى تلقينه بكيفيـــة التحرك ، وباي حركة «مريحة اكثر» بالنسبة له . ويتوقف مدى «الاجادة» التي سيتحرك بها على تلك «القدرة» وعلى هذا «السلوك» اللذين سيجهزه بهما العلماء والمهندسون . ويشكل حل كل هذه المسائل جوهر المشكلة الخاصة بانشاء جهاز التفكير الصناعـــي الذي يضمن للانسان الالي امكانية القيام بحركات «معقولة» .

ويحظى باهمية كبرى تطوير نظرية مبادىء انشاء «الارجل» الصناعية اي الاجهزة التي تخطـــــو وتشكل السلالم والعتبات والطرقات ذات المنحنيات والورش المكدسة بالمعدات صعوبة امام امكانية مرور الجهاز المتحرك على عجلات . وفي الظروف الطبيعية قد تبدو الالة التي تخطو افضل في بعض الاحيان من تلك التي تتحرك على عجلات من حيث امكانية المرور .

لقد ولد تكنيك الانسان الالي عند ملتقـــى علمين : ميكانيكا الالات ونظريـــــة الادارة ويستوجب تقدمه اللاحق نشرا واسعا لاستخـــدام الات واجهزة الادارة الحديثة ومشاركة العلمـــاء المشتغلين بقضايا نظرية سير العمل وعلمـــي البيولوجيا والفيزياء البيولوجية في الابحاث .

«فهل سيتمكن الانسان الالي من ان يستبـــدل الانسان ؟» ستكون الاجابة على هذا السؤال في المستقبل القريب بل والبعيـــد ايضا واحدة لا تتغير : «سيتمكن احيانا ، واحيانا–لن يتمكن» فالعلماء والمهندسون يسعون وســـوف يسعون دائما الى جعل الانسان الالي مساعدا للناس وليس «بديلا عن الناس» .

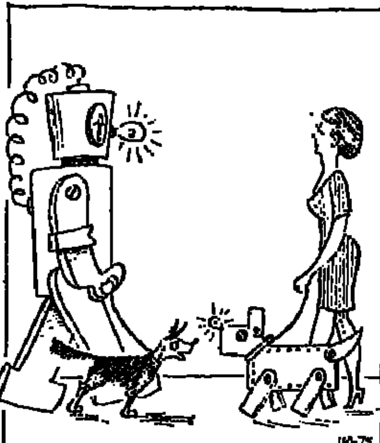
مـــن وجهـــة نظر فنان



وساطة بين المحبين



عند انشغال الوالدين



لحظة الهام



جيولوجي تحت الماء

الانتقام

فصل من رواية «في الواحدة ظهراً ياسيدي»



للكاتب السوفييتي اركادي فاسيليف
(بقيـة المنشور فى العدد السابق)

وفجأة دوى صراخ :

— القوا القبض على جوروف ... وهاهم ياتون به !

ولكنهم لم يقتادوا العقيد جوروف وانما شخصا شبيها به ، انه رجل ربعة ، عريض المنكبين ، قائد السرية الملازم كوركين ، وتذكر ارلوف بانه كان يراهما معا فى الايام الاخيرة .

لـم ياتوا بكوركين ، بل كانوا يجرونه جرا ، لم يقو على المشى ، كانت رجله اليسرى بدون حذاء ، وسرواله الممزق فوق ركبتيه ، ووجهه الملمس اشبه بقناع دموى حقيقى .

وخلف كوركين كـان يسير مساعد تروخين السابق وتلميذ الضابط حاليا تاريكو ، ساحبا مسدسه ، حتى ان تروخين الذى كان لا باليا تجاه كل شيء حاول التخلص فيما مضى من تاريكو ، ناعتا اياه بالقسوة والجنون .

قفز تاريكو الى الامـام واقترب من سيارة فلاسوف ووقف مستعدا دون حراك ، محدقا بعينيه العسليتين وقد احمر بياضهما ، مقدما تقريره الى فلاسوف :

— وجدناه بين الشجيرات ، واعتقد انــه كان ينتظر قدوم القطعات السوفييتية .

— من عذبه وادماه الى هذا الحد ؟ انت ؟

— نعم يـا سيدى ، ومع انــه كان جريحـا ، فقد حاول الهرب ، وتحتم على ان اوقف قواه .

خرج فلاسوف من السيارة واقترب من كوركين ونظر اليه دون ان ينبس ببنت شفة ، ثم ساله بهدوء ومن على مسافة :

— ايها السيد كوركين اسمح لى ان اعرف ، ماذا ننوى عمله فيما بعد ؟ ليس لدينا مستشفى ولا اطبـاء كمـا تعلم ، واذا تركناك هنا فانك ستهلك حتمـا ، ببطء ، وسوف تتعذب ، بالضبط ، ستتعذب بالتاكيد .

فك كوركين بصعوبة شفتيه الزرقاوين المتورمتين وخرج من بينهما صوت ضعيف يكاد لايسمع :

— لا تزعلوا من عذابى ايها الاوغاد . اقتلونى فى الحال

ذهب فلاسوف الى السيارة وامسك بابها وامر بصوت جهورى :

— تاريكو ! اطلق عليه النار ...

وحين دخل السيارة اضاف :

— اطلق النار على بطن هذا النذل لكى لا يهلك بسرعة هذا الكلب ، فليتقيأ دما ... هيا بنا !

* * *

نظر ريسلير فراى سيارة تسير على الاثر .

— من يرافقنا ياسيدى ؟

— النقيب كوتشينسكى . ماذا ؟

— من معه .

اجاب فلاسوف دون مبالاة .

— فى الواقع لا اعرف ... ربما من جماعتنا . ليس هذا مهما يا ريسلير . نظر فلاسوف الى الساعة وقال—ما رايك هل سنصل فى الوقت المعين ؟

— طبعا اذا لم نلتق برجال الدبابات السوفييت .

— سنصل طبعا . اما الان فساستلقى . دثرونى باللحاف .

تراءى لارلوف ان كامزولوف قد ضحك بسخرية «من هـو ؟ انى سائق وحسب . اذهب هناك حيث يامرون» ربما يفهم اكثر مما افكر انا به ؟ ... كان يودى الحديث معه ولكن الاوان فات ، الساعة الثانية عشرة الا الربع ...» .

— خذ راحتك .

ثم انطلق صوت فلاسوف المبحوح من تحت اللحاف ، واضاف :

— علينا ان نقطع عشرين كيلومترا ، وهناك ...

«مـاذا هناك ؟ هل ستتاجر بالوطن هنالك ايضا ؟ ان جيشى هو الدرع الامين للشعوب الاوروبية من الشيوعية» انت الذى كتبت الى تشرتشل ... لا يهمك من تتقدم ...» .

تمر اعمدة المسافة بسرعة ، الطرق فى تشيكوسلوفاكيا جيدة ، «ثمانية وعشرون ، تسعة وعشرون ... عن اية منطقة تبعدنا هذه المسافة ؟ ربما عن مدينة بيلزين» .

قرية . فى الشارع جمهور من الناس ، اعلام حمراء ، شاب يرتدى بلوزة ورديـة اللون يكسر بالفاس اللوحات التى كتب عليها بالالمانية والتى كانت معلقة على الاعمدة .

كامزولوف يعطى الاشارة بياس والشاب حامل الفاس يهرع الى السيارة ، ولكن الوقت فات ، ولم تتاخر عنا سيارة كوتشينسكى .

«الساعة الثانية عشرة . ما العمل ؟ ما العمل ؟»

«لماذا انحرف كامزولوف الى اليمين ؟ هل يعرف ام لا يعرف ام سيان عنده ؟ ... لماذا لم يسال ، ومن يسال ؟ يسالنى ؟ وكوتشينسكى وراءنا ، يقود السيارة بنفسه كالمتهور» .

سبق النقيب كوتشينسكى سيارة فلاسوف ، ونادى دوفقاس على كامزولوف بشيء ما ، ماذا بالضبط ، ارلوف لم يدرك ، اوقفا السيارة بقوة . وقفت السيارة واخرج فلاسوف راسه من تحت اللحاف :

— ماذا حدث ؟

خرج كامزولوف ساكتا ورفع غطاء السيارة الامامى وشتم بصوت مسموع ، وصاح فلاسوف :

— بسرعة !

واجاب مرغما :

— الان ...

وقفت سيارة كوتشينسكى فى المقدمة ، قاطعة الطريق عند العمود ، ورقمها «٣٣» ، وكان الهدوء يخيم على الغابة ، وبعد دقيقة سمع ضجيج السيارات المارة .

«ماذا حدث ؟ ربما اللقاء مع الامريكان سيتم هنا ، ماذا على ان اعمل ؟ وعندما سيظهر الامريكان سيخرج فلاسوف» .

خرج كثير من الناس من وراء الشجيرات .

«انهم جماعتنا رجال الدبابات»

— ارفعوا ايديكم .

«لمـاذا يصرخون بى ؟ انهم لا يعرفون من انـا . انـا بالنسبة لهم من جماعة فلاسوف» .

رفع ارلوف يديه . خلع ملازم ثان الحزام مع قراب المسدس



وفتش الجيوب ، السكون يخيم على الجميع ، كل واحد يعرف واجبه ، وامر الجنود حاملى الرشاشـات «باليقظـة» .

«ساحاول ان اقول لهم شيئا» .

ايها الرفاق !

— اخرس !

— افهموا ايها الرفاق ...

— اخرس ايها العفن .

اخرجـوا فلاسوف من السيـارة ، كان بدون نظارة ، يوزع الشتائم ، ويود العراك ، ومن وراء مد احد رجال الدبابات يديه فطوق رقبة فلاسوف وصرخ كوتشينسكى على ريسلير :

— ارفع يديك ! ارفع يديك !

رفع ريسلير المصعوق والمقهور والمرتعب يديه ... وعلى بعد خمسة امتار من سيارة كوتشينسكى وقفت دبابـة «ت-٣٤» وخرج منها عقيد .

«الان سانادية ...»

— ايها الرفيق العقيد ! دقيقة واحدة ..

مر العقيد دون جواب ، ولكنه رمق ارلوف بنظرة . تقدم هذا الضابط الذى سافر بسيارة كوتشينسكى الى العقيد وحياه تحية عسكرية ، فقدم تقريره بصوت جهورى ودقيق يتسم بالمهابة :

— ايها الرفيق العقيد ! ان عملية القاء القبض على فلاسوف خائن الوطن قـد تمت بنجاح ، لـم نتكبد ضحايـا ، الذى ساهم فى هذه العملية بشكل مباشر رئيس قسم «سميرش» من لواء الدبابـات ١٦٢ الفيلق ٢٥ فينوغرادوف ، ورجل الامن المناشكين ومجموعة من افراد اللواء التابع لك وقدم لنا مساعدة جماعـة فلاسوف : كوتشينسكى وكامزولـوف ودوفقاس الذين انتقلوا الى جانبنا .

— شكرا ايها الرفيق ياكوشيف ! شكرا ايها الرفاق رجال الدبابات .

واجابوا جميعا :

— نخدم الاتحاد السوفييتى !

نزع العقيد قبعته ومسح بمنديله العرق من على جبينه وابتسم امام الرفاق وقال : «ايها الشبان ! كل شيء على مـا يرام ، تمت العملية» !

لم ينظر احد الى فلاسوف ، ولم ينبس احد ببنت شفة ، اما الحراس فعيونهم يقظة .

— ايها الرفيق العقيد ! دقيقة واحدة ...

— اسمع! ليس من حقك ان تناديني بكلمة رفيق، ما هى كنيتك؟

— ارلوف اليكس ايفانوفيتش ...

— تكلم ارلوف .

— اود التوضيح ... انا مقدم فى الجيش السوفييتى ...

— انا ارى ضابطا فى الجيش الالمانى ... وادار العقيد راسه وقال لياكوشيف : لنذهب ميخائيل ايفانوفيتش !

جلس فلاسوف فى السيارة ، وكان فكه الاسفل الثقيل قد تهدل اكثر وازرقت شفتاه ، وسال بصوت مبحوح :

— النظارة .

امر الكابتن ياكوشيف احد الجنود قائلا :

— فتش ..

وجدت النظارة ، كانت على حافة الطريق ، واحدى زجاجاتها مكسورة .

ووضع الجندى النظارة على انف فلاسوف ، ولم يتملك اعصابه فضحك ، وكان وجه فلاسوف فى الواقع مضحكا ، هذا الوجه الافلج من الحقد والهزال ، والنظارة المكسورة .

وعنف النقيب الجندى بشدة قائلا :

— كوستين انت لست فى سينما ...

وضحك كوستين بصوت عال ، وكان ذلك بمثابة اشارة لموجة من المرح غمرت الجميع ، وضحك الكل ، الجنود والضباط ، وقال النقيب ياكوشيف : كفى ضحكا ، وضحك هو نفسه ، كان منظرا يصعب تصوره ، ضحك ريسلير ، فى البداية ابتسم ابتسامة قلقة وجلة ، ولم يعره احد اى اهتمام ، وتجرا المترجم على الضحك ثم قهقه بصوت عال وعلى المكشوف .

ونظر الجندى الضاحك حامل الرشاش الى المعتقل : ماذا حل به ؟ هل ان ما حدث مضحك بالنسبة له ؟ ام اختفت الابتسامة من على وجه الجندى وصرخ غاضبا :

— اخرس ! من انت !

اخذ ويسلير يحزق مرتجفا .

* * *

جلس ارلوف فى السيارة بجانب ريسلير ، وهدات اعصابه تماما . «انتهى كل شيء ، القى القبض على فلاسوف ... ليس المهم اننا لم نقم بهذا العمل ، المهم انه اعتقل» .

— وهمس ريسلير : الى اين يتجهون بنا ؟

— تعتقد انى على علم ؟ واضاف يقول مكملا دوره المناط به : الى هناك حيث الضرورة ...

وقف قرب مدخل الدار فريق لقوات الدبابات لا يعرفه ارلوف واللواء بولوتين وضباط والحرون بملابس مدنية . وقدم العقيد تقريره :

— العقيد ميشنكو يقدم تقريره فيما يخص اعتقال ...

اقترب الجميع من السيارة التى جلس فيها فلاسوف الكئيب الذى احنى راسه على ركبتيه الممدتين ، ونظروا اليه صامتين ثم ابتعدوا .

وصرخ ارلوف :

— ايها الرفيق الفريق .

التفت بولوتين ونظر الى ارلوف ، وتقدم اليه مستعجلا !

— اليكسى ايفانوفيتش ! وامر : اطلقوا سراحه ! بسرعة .

تفضنت وجوه رجال الدبابات من العجب .

وقال الفريق بولوتين للجنرال :

— يلفينى ايفانوفيتش ، ان هذا من ...

— مفهوم .

خرج ارلوف من السيارة ، وصافحه الجنرال .

— فومينيخ .

— ارلوف .

ونظر ريسلير برعب الى ارلوف . اما فلاسوف فلم يرفع راسه

وقال بولوتين مقطبا حاجبية :

— سمعت عن مارتينوف ؟

— عن مارتينوف ؟—سال ارلوف متعجبا .

— انه لـم يكن يسميك بكنيتك الحقيقيـة ؟ ليكالدرول !

... مصاب بجراح خطيرة . وكانت اول كلماته عنك .

واقترب الجنرال فومينيخ لتقديم الاعتذار .

— ساخذ ابن الكلب هذا—فلاسـوف—الى دريسدن ليراه المارشال .

وقف كامزولوف بالقرب منهم وقال ارلوف مداعبا :

— استلمت الساعة ؟

مد كامزولوف يده .

وكانت الساعة تشير الى الواحدة ظهرا .

الساعة الواحدة من يوم ١٢ ايار عام ١٩٤٥ ■

فنجان قهوة مـع فنـان رائـع !



بوريس شاليابين (الثالث من اليسار) فى المعرض

«حول معرض الرسام بوريس شاليابين فى موسكو»

كانت دار الصداقة فى موسكو فى هذه الايام الاخيرة مزدحمة بالزوار الذين وصلوا لمشاهدة معرض اللوحات وصور الناس للفنان الامريكى المعروف بوريس شاليابين ابن المطرب الروسى العظيم فيودور شاليابين .

بوريس شاليابين من رعيل رجالات الثقافـة الذين تطرقوا مرارا الى مواضيع روسيا فى ابداعهم رغم انهم عاشوا فى الخارج . وقد وضع بوريس شاليابين الذى قدر الفنان العظيم اليا ريبين نتاجه تقديرا عاليا ، صورا لكثير من رجالات الثقافـة الروسية والاجنبية . ومما يثير اهتماما خاصـا رسوم فيودور شاليابين ، ورايتا الى جانب صور الناس فى معرض موسكو اسكيتشات الديكـور لاوبرا «المارد» من تلحين روبينشتاين ومناظـر الطبيعة .

لقد تعلم شاليابين بعض الوقت فى اكاديمية الفنون بمدينة بتروغراد (لينينغراد اليوم) تحت اشراف الرسام شوخايف ثم انتقل الى الستوديوهات الفنية العليـا حيث كان يدرس فى قسم النحت واخذ دروسا من الرسامين ارخيبوف وكاردوفسكى وقد تاثر الفنان فى ابداعه كنحات بكوليكوف التى راينا فى المعرض صورته الرائعة بالقلـم الرصاص . ويعتبر شاليابين قسطنطين كوروفين معلما له ايضا . ولذلك فان الفنان لا يعمل فى مجال تصوير الناس فقط بل يرسم كذلك المناظر الطبيعية واسكيتشات الديكور المسرحى كما يعمل فى مجال النحت .

لم اتوقع ذلك ؟

لقد بدا حديثنا بانطباعات الفنان عن الاقبال الذى لقيه معرضه فى موسكو . فقـال بوريس شاليابين : ان الجمهور استقبل معرضى استقبالا لم اتوقع ان اجد مثله فلم افترض انه سيلقى مثل هذا الاهتمام ويجذب مثل هذا العدد مـن الزوار . طبعا انى لسعيد جدا لان المعرض اعجب اهالى موسكو لاسيما اننى اعتبر نفسى من اهالى هذه المدينة واحبها واتذكرها . لقد كان تنظيم المعرض ممتازا . وعدا ذلك فان توزيع اللوحات كان دقيقا لدرجة انه لم يكن ثمة داع لاشتراكى فى ذلك ابدا . كل شيء كان رائعا وساد المعرض جو مفعم بالبهجة والحماس . وكان من المحسوس ان الناس الذين يزورون المعرض يعرفون الفـن ويحبونه . وماذا يسر الفنان اكثر مما يسره تفهم الزوار ؟

س : هل اتيح لكم ان تلتقوا باصدقائكـم القدماء هذه المرة فى موسكو ؟

ج : التقيت بالقلائل منهم لان المعرض والصحافة استغرقت معظم وقتى . ولكنى اريد القول ان عرى الصداقة والرفاقية الوثيقة كانت ولا تزال تربطنى بكثير من الرسامين السوفييت والروس . فلقـد تخرجت مع ميخائيل كونتشالوفسكى مثلا وعرفته منذ المدرسة الثانوية وعرفت جيدا والده بيوتر كونتشالوفسكى الرسام الروسى المشهور وكان ليريسكى صديقا لى مثله مثل كثير من الرسامين الاخرين .

ويمكننى تاليف كتاب كامل عن صداقتى مـع كثير من رجال الفن الروسى . فكان من حظى ان التقى بالموسيقيين الكبار راخمانينوف وبروكوفيف وسترافينسكى وان ارسمهم واحببت ميخائيـل تشيخوف الممثل الروسى العظيم الذى نظم مدرسة مسرحية فى الولايات المتحدة ، كما احببت معلمين كوروفين وكونينكوف ومن الصعب ان اذكر الجميع امـا الحديث عن لقاءاتى وصداقتى معهم فانـه يستغرق اكثر من امسية بلا شك .

س : لعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان صور ابيكم تشغل مكانة خاصة فى ابداعكم .

ج : طبعا . فلدى مجموعة كاملة من الصور والتماثيل والرسوم التى تصور ابى فى الحياة وعلى خشبة المسرح . وبينها صوره وهو يلعب دور القيصر بوريس وصاحب المطحنة فى اوبرا «حورية النهر» والامير فلاديمير غاليتسكى فى اوبرا «الامير ايغور» ودون كيشوت ودون بازيليو الخ . وكنت متاثرا جدا حينما رايت كيف يكرم السوفييت ذكرى ابى ، ولا يقتصر الاعجاب بموهبتـه باصدار الاسطوانات التى سجل عليها صوته واصدار الكتب عنه ، بل تلاحظ الرغبة فى الاحتفاظ بكل مـا يرتبط بحياته فى كل مكان . لقد علمنا مثلا انه من المتوقـع ان يفتتح فى وقت قـريب متحف لفيودور شاليابين ، هذا امر عظيم .

س : ماهو تصوركم عن دور الثقافة فـى تعزيز الصداقة بين الشعوب ؟

ج : اعتبر ان دور الثقافة فى هذا المجال كبير ، فالناطق الشعبين السوفييتى والامريكى مثلا ، انهما يوجهان لبعضهما البعض اهتمامـا كبيرا ، واعتبر ان الثقافة تلعب دورا فى التقريب بين هذين الشعبين اللذين يكنان المشاعر الطيبة واظن اننا نحن الفنانين يجب ان نتبادل المعارض اكثر ، كما يجب ان تصدر دور النشر كتبا عـن الرسامين الروس باللغات الاجنبية . ومن الفنانين الاجانب باللغة الروسية وكنت سعيدا جدا لان الجمهور الامريكى قد استقبل باهتمام كبير صور فالينـا اولانوفا وسبرلـى كولينكوف وناتاليا بيسميرتنوفا ويلفينى يفتوشينكو بريشتى .

س : ماهو الانطباع الكبير الذى خلفتـه زيارتكم هذه للاتحاد السوفييتى ؟

ج : ان اللقاء مع الوطن مثير دومـا فهذه زيارتى الثالثة للاتحاد السوفييتى . غير انها كانت زيارة فريدة اذ كانت مرتبطـة بالمعرض الذى تاثرت بما لقيه من الاقبال الكبير فى موسكـو للغاية ولن انساه ابدا . اما موسكو لقد تغيرت كثيرا وازدادت جمالا وحركة ونشاطا .

س : هل تضعون بعد رحلاتكم الى الوطـن اعمالا فنية مرتبطة به ؟

ج : لم اضع اعمالا مرتبطة به مباشرة فلم ارسم بعد هذه الرحلات لوحات تصور مارايته . بل ان تلك الرحلات بعثت فى نفسى ذكريات روسيا كما عرفتها منذ اعوام طويلة . لقد رسمت وانا فى امريكا مناظرها الطبيعية انطلاقا من ذكرياتى فقط . ولكنى انظر ان اللوحات التى تصور روسيا المعاصرة—الاتحاد السوفييتى ستكون نتيجة لرحلاتى وسوف ارسمها فى احد الايام .

س : ماهو فى رايكم اهم شيء فى الفن ؟

ج : الشرف والاخلاص والحب والعمل الدائب من الصباح الى الليل . فليس هناك شيء سهل فـى الفن .

وفى الختام اريد ان انقل بواسطة صحيفتكم تحية حارة الى جميع قرائها . ولا افقد الامل فـى زيارة وطنى مرة اخرى رغم ان العمر قد تقدم بى .



* صورة لراقصة الباليه غالينا اولانوفا



* صورة الرسامة ماريا دجاليس



* صورة فيودور شاليابين (والد بوريس شاليابين)

ابن بطوطة

موضوع لرسالة عالمة شابة



ثمت فى الحادى عشر من ديسمبر الحالى فـى قاعة معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلـوم السوفييتية بموسكو مناقشة رسالة العالمـة السوفييتية الشابة سعيدة جسلوفا .

وقد تناولت الرسالة كتاب الرحالة العربـى المعروف ابن بطوطة (١٣٠٣—١٣٧٧) «تحفة النظار فى غرائب الامصار وعجائب الاسفار» .

والمعروف ان هذا الرحالة العربى الشهير قـام برحلات ثلاث استغرقت زهاء ٢٩ عاما من عمره ، زار خلالها مصر والشام وفلسطين والحجاز والعراق وبلاد العجم وجنوب بلاد العرب وافريقيا الشرقيـة وبلاد آسيا الصغرى والقسطنطينية وبلاد خوارزم وما وراء الفولغا وبخارى والفانستان والهنـد والصين والبنغال واقصى الهند ، وبلاد الزنج .

وترجم هذا الكتـاب الى اللغات الفرنسيـة والانجليزية والالمانية ... واخيرا الى الروسية .

* * *

واشارت سعيدة جسلوفا فى معرض دفاعهـا عن رسالتها الى انها تناولت فى الاساس هـذه الجوانب الادبية فى كتاب ابن بطوطة سالف الذكر ، واكدت على اصالة اسلوبه الوصفى الفنى مـن جهة ، والى سلاسته وبساطته وشعبيته مـن جهة اخرى ، فقد كان الكاتب هو البطل والراوى الصادق عما راى فى شتى البلدان التى زارها عبر رحلاته الثلاث .

واذ اشارت الى القيمة العلمية لهذا الكتاب ، عرجت على تحليله فنيا واكدت الى انه يحظـى باهتمام الدارسين والمستشرقين فى كثير من بلدان العالم حتى يومنا هذا . والجدير بالذكر ان هذه العالمة الشابة قد عكفت ، خلال دراستها لهـذا الاثر الفنى ، على ترجمته الى اللغة الروسية لاول مرة ، وذلك يلتقى بلافتك المكتبة الروسية بادب الرحلات فى القرون الوسطى .

وقالت شيلفار الدكتورة فى علوم اللغة والادب ان سعيدة قد كشفت بعمق عن الشكل والمضمون فى المؤلف الادبى ، وعن اهم جوانب رحلات ابن بطوطة ، وكانت ترجمتها للمصادر وافادتها منها على مستوى عال ، وقالت : ان ذوق ابن بطوطة الرفيع فى تناوله لمواصيله قد اضفى على كتابه صفة شعبية تقربه من الجمهور حتى يومنا هذا ، لقد تضمن كثيرا من الحكايات والوان الفولكلور لدى مختلف الشعوب .

ثم اشار جميل بشيروف المرشح فى علـوم اللغة والادب الى اهمية هذه الرسالة التى كشفت عن محتوى رحلات ابن بطوطة فى مختلف البلدان والتى امتدت مسافة ٧٥٠٠٠ ميل .

وقال : اتسمت الرسالة بالتنسيق الدقيـق والتنظيم الجيد ، وابرزت القيمة الفنية والادبيـة لهذا الكتاب الثمين ، كما كشفت عن الجانـب الانسانى لابن بطوطة الذى لم يحس يوما ما بانه بعيد عن الناس البسطاء .

واشار الى ان رحلة ابن بطوطة — كتحفـة ادبية — تحتل احد الاماكن المرموقـة فى الادب العربى للقرون الوسطى .

هذا وقد قرر المجلس العلمى بالاجماع منح الدرجة العلمية —مرشح فى علوم اللغة والادب— الى العالمة الشابة سعيدة جسلوفا .

في طرق ليتوانيا



بقلم الصحفي
الغيمانتاس ستانكيفيتشوس

في عشية الذكرى الثلاثين للانتصار في الحرب الوطنية العظمى والذكرى الخامسة والثلاثين لاعادة الحكم السوفييتي في ليتوانيا خطر ببال عدد من افراد فرقة الرماة الليتوانية السادسة عشرة السابقين ومن بينهم كاتب هذه السطور ، اجتياز نفس الطرق التي كانت تسير فيها الفرقة على ارض ليتوانيا العزيزة صيف وخريف عام ١٩٤٤ وشتاء وربيع عام ١٩٤٥ . بعد ان اشتركت في المعارك بمقاطعة اوريول وقرب كورسك وفي بيلوروسيا .

وها نحن في مدينة تفياريانشوس الواقعة على حدود بيلوروسيا الشقيقة . ففي تلك المدينة تحققت في ١٨ يوليو عام ١٩٤٤ امنية جنودنا الغالية اذ وطاوا ارض بلدهم العزيز .

وتذكرنا منظر مدينة تفياريانشوس في تلك الايام فكانت تتراءى بيوت خشبية تحت سطوح من القش ودخان الحريق يتصاعد الى السماء وحولنا وجوه كئيبة معذبة .

ولو قلنا اننا لم نعرف الان هذه المدينة يعني اننا لم نقل شيئا . فقد شاهدنا مكانها مدينة جديدة تماما يقطعها شارع رئيسي عريض معبد تقوم على جانبيه بنايات من الاجر وبيوت خشبية بشرفات جميلة . وقرب بناية المدرسة المؤلفة من ثلاثة طوابق (في ذلك الوقت كانت في المدينة مدرسة ابتدائية فقط) كان التلامذة يلعبون ويمارسون الرياضة . وانعكست اشعة الشمس الغاربة من نوافذ دار الثقافة، وكانت محلات تجارية بيضاء متبعثرة بين المساكن . وكان كل ذلك غارقا بين البساتين والحدائق الخضراء التي تفوح منها روائح الارض العزيزة المزدهرة .

لقد بني على بعد كيلومتر ونصف عن المدينة مصنع جديد ينتج المواسير الضرورية لبناء انظمة الري والتجفيف وفي شمال المدينة على ضفة بحيرة دروكشاي الجميلة حيث شيدت لاتفيا وليتوانيا وبيلوروسيا فيما بعد الحرب المحطة الكهربائية «صداقة الشعوب» التي اشاد بها شعراء هذه الجمهوريات يانيس غريفا وادوارداس ميجيلايتيس وبيتروس برونكا ، تبنى الان قاعدة لمحطة كهرذرية تكون من اكبر المحطات من هذا النوع في مناطق بحر البلطيق.

كنا نعرف كل ذلك مسبقا ، ورغم ذلك اثر فينا للغاية لقاؤنا مع الواقع بجماله وحقيقته .

الناس يشقون طريق المستقبل

والى جانب الجديد الذي اصبح سمة من سمات الحاضر الرئيسية لفتت الانظار ميزة تقليدية عامة وهي احترام ذكرى العسكريين الذين استشهدوا في الحرب الاخيرة . ويشمخ عند ملتقى الطرق الرئيسية في ليتوانيا ، في كريجكالنيس نصب يسميه الشعب «ليتوانية من كريجكالنيس» فهو يمثل امراة ليتوانية تحمل غصن البلوط الى جندي سوفييتي باعتباره رمزا للبطولة والنبل .

يزور ليتوانيا كثير من الضيوف من الجمهوريات السوفييتية الاخرى ومن الخارج . وحين يتحدثون عن انطباعاتهم يذكرون قبل كل شيء الناس . وهذا امر منطقي ، فان الناس هم الذين يصنعون جمال ايامنا هذه ويشقون طرقا الى المستقبل وكان الناس هم الذين بنوا مؤسسات جبارة للصناعة المعاصرة مثل محطة كاوناس الكهرمائية ومحطة اليكتريناي الكهرحرارية ومصنع الاسمدة الازوتية في يوناڤسك ومصنع الاسمنت في ناوي اكميانا . وتنتج صناعة ليتوانيا السوفييتية الان خلال ٨ ايام ما انتجته خلال عام ١٩٤٠ كله .

كيف ارتفع مستوى الشعب الروحي؟ هذا السؤال لايبدو عرضيا في اعين الذين يعرفون اننا ورثنا من الحكم البورجوازي عام ١٩٤٠ ٤٠٠ الف امي وشبه امي بينما بلغ تعداد السكان اكثر من مليوني نسمة ، وان عدد نسخ الكتب التي صدرت ، كان قليلا لدرجة ان كل مواطن يستطيع ان يشتري كتابا واحدا في السنة ، وان عدد التلامذة في المدارس المتوسطة والثانوية التي بلغ عددها ٩٦ مدرسة في السنة الدراسية ١٩٣٩-١٩٤٠ ، لم يتجاوز ٢٣ الف تلميذ .

واثناء رحلتنا في طرق الجمهورية رأينا في كل قرية او مدينة مدارس جديدة قبل كل شيء . وتم القضاء على الامية منذ وقت بعيد . ويتم الانتقال الى التعليم الثانوي الالزامي . ويدرس في الجمهورية الان ثلث السكان . كما يعمل في ٢٢٠٠ مدرسة حوالي ٣٥ الف معلم ، اي ما يزيد عن عدد التلامذة في المدارس كلها عام ١٩٣٩ .

اما اصدار الكتب فاستطيع القول ، بصفتي صحفيا ، يصدر الان في جمهوريتنا عدد كبير من الكتب بحيث يلحق الفرد من السكان ٦ نسخ .

خيط يربط الادب بالشعب

وفيما يخص الكتب فاريد القول اننا لاحظنا حين مررنا بقرية بورباياتشاي الصغيرة ، جمعا كبيرا من الناس قرب مكتبتها . وسالنا عن ذلك فعلمنا انه اليم في المكتبة لقاء بين القراء والكاتب يوناس انيجوس مؤلف رواية «المأوى المفقود» التي حظيت بشهرة كبيرة في الجمهورية . واجاب الكاتب على اسئلة القراء العديدة بشكل مفصل . اما عدد الذين سالوه فكان غير قليل لان جميع قراء القرية ياخذون الكتب للمطالعة في هذه المكتبة .

وتحدث الاديب الكبير عن الادب الليتوائي المعاصر واشار الى ان جذوره موغلة في القرون البعيدة .

وقد طبع اول كتاب ليتوائي في القرن الخامس عشر وورثنا من القرن الثامن عشر قصيدة «فصول السنة» للشاعر العظيم دونيلايتيس . وتحدث الكاتب عن نتاج الكاتبين الكلاسيكيين يوليا جيمايتي ومايرونيس . واستمع المجتمعون الى الاديب بانتباه كبير وتذكرنا كلام شاعرنا المشهور ادواارداس ميجيلايتيس حيث قال انه يتاثر دوما بانتباه القراء الشديد الذي هو بمثابة الخيط الحي الذي يربط الادب بشعبه .

ومثل هذا الجو المثير يسود دوما لقاءات الكتاب مع قرائهم في ايام الربيع التقليدية وايام الثقافة التي تقام في مختلف مناطق الجمهورية ويقدر القراء عاليا النتاج الرائع لـ ليوزاس بالتوشيس وميكولاس سلوتسكيس والفونساس بيلاوسكاس ويوستيناس مارتسينكافيتشوس وغيرهم من كتابنا .

وتنفذ مؤلفاتهم في المكتبات خلال ايام معدودة . وذلك مع العلم انها لا تطبع بعدد من النسخ يبلغ ٥٠٠-٦٠٠ او ٣٠٠٠ نسخة كما كان ذلك في ليتوانيا البورجوازية بل يتراوح بين ١٥ و٢٠ الف نسخة . وحظيت مؤلفات الناثرين والشعراء الليتوانيين بشعبية واسعة في الاتحاد السوفييتي كله وترجمت الى كثير من اللغات الاجنبية وطبعت في ٣٠ بلدا اجنبيا .

ويسر رجال المسرح الليتوائي ارتباطهم الحي بالشعب ففي الجمهورية الان ١١ مسرحا لكل منهم هواته الذين يراقبون باتنباه كبير اعلانات مسرحهم فيبيعون التذاكر للعروض الاولى قبل مواعيدها بمدة طويلة . فلا يمكن شراء تذكرة لزيارة مسرح بانيفيج الدرامي الذي يراسه يوزاس ميلتينيس فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي ومؤسس المسرح الا بعد انتظار شهر او اكثر .



نصب تذكاري في جبال «كريجكالنيس» تخليدا لمآثر الجيش السوفييتي .

تربية الشعب جماليا

ان هذا الحب لكل جميل بشتى اشكاله انما هو نتيجة تلك العناية الكبيرة التي تبديها السلطة السوفييتية بتربية الشعب ولاسيما الاطفال جماليا.

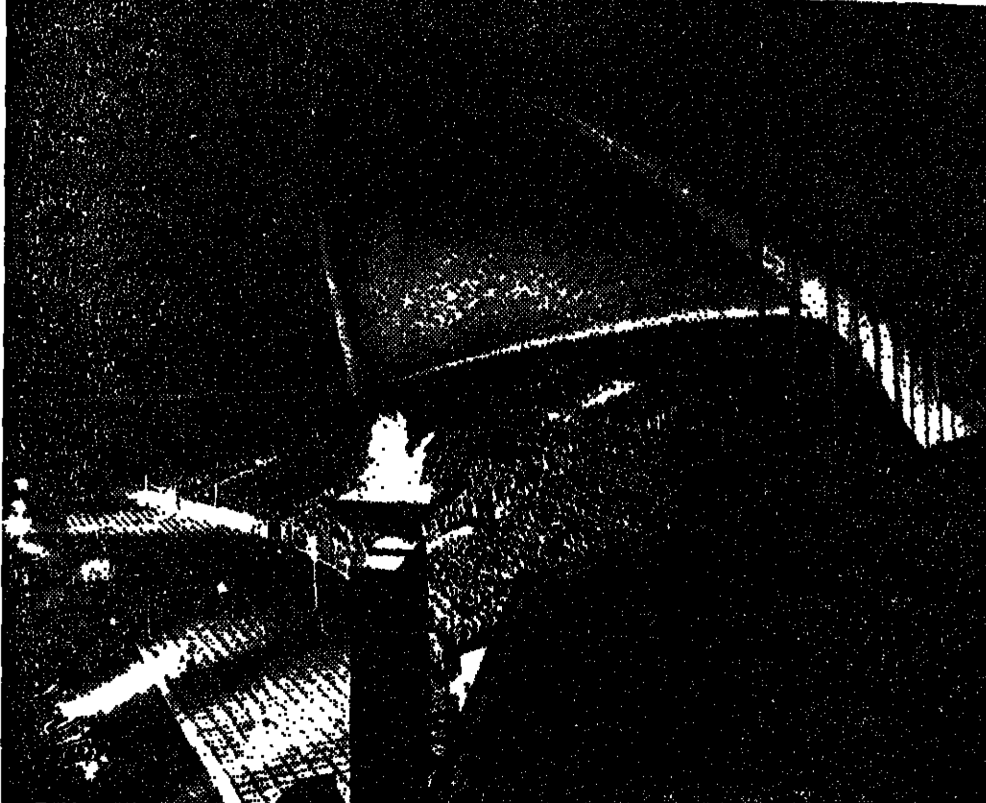
ففي الاعوام العسيرة التي اعقبت الحرب ، حين عانت الجمهورية من نقص الاموال وحتى الكوادر بدات تنظم مدارس خاصة لتعليم الاطفال الموسيقى والفنون . واليوم توجد في كل مدينة مدرسة موسيقية كما في الجمهورية كثير من مدارس الفنون حيث يحصل التلامذة الى جانب التعليم الثانوي ، على معارف جيدة في الموسيقى والرسم الخ . وقد حظيت بشهرة خاصة مدرسة الفنون التي تحمل اسم تشورليونيس بمدينة فيلنوس وقدرت اعمال تلامذتها مرارا تقديرا عاليا في بلادنا وخارجها.

ويحمل كل عام كثيرا من الاشياء الجديدة والمبهجة . ولكن السنة الجارية كانت خاصة في الحياة الثقافية بالجمهورية ، اذ كانت عام ميكالويس تشورليونيس الابن العبقري لشعبنا الذي كان رساما وموسيقارا ومفكرا .

ولن نبالغ اذا قلنا ان تشورليونيس اخذ يعيش حياة ثانية في عهد السلطة السوفييتية . لقد بنيت في كاوناس بناية خاصة لمتحف لوحات تشورليونيس حيث تجمع كل اعماله تقريبا . واحتفل العالم كله بالذكرى المئوية لميلاد تشورليونيس ، واقيم حفل مهيب في كل من البناية الجديدة لمسرح الاوبرا والباليه بفيلنوس عاصمة الجمهورية ، وفي مسرح البولشوي بموسكو .

ولا يمكن ان نتجاهل حدثا آخر ، وهو مهرجان الرقص والغناء الذي اقيم في الجمهورية بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار والذكرى الخامسة والثلاثين لاعادة الحكم السوفييتي في ليتوانيا وبدا ان الجمهورية كلها اجتمعت في فيلنوس في تلك الايام . وضجت في حديقة فينغيس الاغاني الشعبية باداء كورس يتالف من ٢٥ الف شخص واشادت تلك الاغاني بحاضرنا السعيد والارض العزيزة والصداقة بين الشعوب .

هكذا تسير جمهوريتي ضمن اسرة الشعوب الشقيقة الكبيرة كعضو متساو مع اعضائها الاخرين ، وتنظر الى المستقبل بثقة ، وتعد مع جميع الشعوب السوفييتية هدايا للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي والوطن العظيم .



مهرجان الاغنية في فيلنوس

حي «لازديناي» السكني الصغير في فيلنوس

علاقات قديمة بين امريكا والبايكال

انتهى منذ امد غير بعيد الموسم الثاني للجهود المشتركة التي يبذلها العلماء السوفييت والامريكان لدراسة مراحل الاتصالات القديمة بين سكان العالم الجديد وقارة اسيا . وقد طلبنا من الاكاديمي الكسي اوكلادنيكوف رئيس البعثة السوفييتية ان يحدثنا عن هذه الجهود ، فقال :

- ان هذه البعثة لها قصة شيقة . فقد تقدم عدد من الباحثين الروس ، بما فيهم ستيبان كراشينينكوف في القرن الثامن عشر وايفان فينيامينوف في القرن التاسع عشر ، بافتراض يقول : الايحتمل ان يكون للسكان الاصليين لامريكا اجداد مشتركون مع الاسيويين ؟

وفي عام ١٩١٢ وصل البروفيسور اليش هردليتشكا العالم الانثروبولوجي الامريكي الكبير (١٨٦٩-١٩٤٣) ضمن تعقبه آثار «الامريكيين الاوائل» الى ايركوتسك خصيصا لدراسة اكبر مجموعة من جماجم سكان سيبيريا القدماء . وفي عام ١٩٢٩ وصل جردليتشكا من جديد الى منطقة البايكال لاجراء حفريات في محطة بوريت التي تعود الى العصر الحجري القديم . وهنا بدات صداقتنا

القاطنون الاوائل لامريكا

وقد اسدى جردليتشكا نصيحة لتلميذه المقرب لافلين بضرورة زيارة الاتحاد السوفييتي للتعرف على رفات طفل ليناندرتال في مغارة تشيك تاش . لكنني لم التق بلافلين الا في عام ١٩٥٦ في مؤتمر المتخصصين في اداب وعلوم وتاريخ امريكا في كوبنهاجن . وقد بدات تتضح افاق الابحاث المشتركة تدريجيا من الاحاديث التي دارت حول مشكلة القاطنين الاوائل لامريكا من اسيا .

وارد بهذا الصدد ان اشير الى اننا ، نحن العلماء ، نشعر بشكل ملموس للغاية بثمار الانفراج في العلاقات بين بلدينا الذي بدا في الاعوام الاخيرة والذي امكن بفضله القيام ببعثاتنا المشتركة .

وقد بدات اول بعثة في عام ١٩٧٤ ، حين اجرت مجموعة من علماء الاثار السوفييت بدعوة من الاكاديمية الوطنية لعلوم الولايات المتحدة الامريكية مع الباحثين (علماء الآثار والانثروبولوجيين) من جامعة كونيتيكوت برئاسة البروفيسور لافلين ابحاثا في جزر اليوت استمرت ستة اسابيع . واثناء اجراء الحفريات للكشف عن اثار اقدم حضارة للاليوتيين امكن التوصل الى عدد من الادلة الجديدة تشهد على وجود روابط قديمة للغاية بين اسيا وامريكا خلال جزر اليوت وكمتشاتكا .

اما البعثة المشتركة الاخرى فقد اقيمت في اراضي سيبيريا . وتشكلت بناء على خطة التعاون الدولي لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي . وقد تراس البروفيسور لافلين جماعة العلماء الامريكيين وبعد اجراء الابحاث على محطة تعود الى العصر الحجري الحديث قرب قرية كروخالوفكا على طرف نوفوسيبيرسك وصل العلماء السوفييت والامريكان الى منطقة البايكال .

الطبيعة المعاصرة للبايكال

هنا بالذات ، في منطقة البايكال ، تمتد «جذور» السكان الاصليين لامريكا التي كان جردليتشكا في وقت من الاوقات يبحث عنها . ويجدر بي ان اؤكد ان ابحاث بعثتنا المشتركة قد اتصفت بالشمول : اذ ضمت خبراء في مجالات الاثار والانثروبولوجيا والجيولوجيا وعلم النبات وهكذا ، قام الدكتور جون كمبل البروفيسور بجامعة نيومكسيكو بدراسة الطبيعة المعاصرة للبايكال ، وجمع مجموعة من النباتات الجافة تزيد على ٤٠٠ نوع . وقد توصل الى استنتاجين مفادهما : ان البيئة الطبيعية للبايكال بصورة عامة شبيهة بنظيرتها الامريكية الشمالية ، ولم تطرا اية تغييرات جوهرية على التكوين الارضي والمناخ والعالم النباتي والحيواني خلال ٦-٩ الاف سنة الاخيرة . وبالتالي ، فنحن نستطيع ان نحس اليوم بانفسنا في طبيعة مماثلة لتلك التي عاش فيها اناس العصر الحجري . ومن ثم ، فانهم حين انتقلوا من ضفاف البايكال الى امريكا ، وجدوا انفسهم في ظروف عادية بالنسبة لهم .

وقام العالم الجيولوجي الامريكي المعروف الدكتور دفيد هوبكنز الخبير المخضرم في الجيولوجيا بجمع معلومات قيمة (وكان هو بالذات قد اكد في حينه وجود جسر بري في القدم بين اسيا وامريكا محل مضيق بيرينغ)، وقد ساعدنا الدكتور هوبكنز على التوصل الى اكتشافات هامة في الاثار ، اذ اكتشف وقام بابحاث في محطة جديدة تعود الى العصر الحجري الحديث في جزيرة اولخون في البايكال بعد ان رصد عددا من الملاحظات القيمة حول طبيعة الظروف الخاصة بمعيشة الانسان القديم

هذا ، وقد اجريت الحفريات الاساسية للاثار في منطقة راس برهان قرب جبل شمان الاسطوري وعثر هنا على واحدة من اروع الحفريات - جمجمة انسان من العصر الحجري حفظت في حالة جيدة . وحين تناول البروفيسور لافلين الجمجمة في يديه ونظر بتمعن الى خواصها المميزة صاح ، قائلا «هذه ، بالطبع ، ليست جمجمة اسكيمو . بل هي جمجمة انسان «احمر الجلد» حقيقي («ردسكين مان») .

فرضية لافلين

فاذا ما اكدت الابحاث اللاحقة والاختبارات الانثروبولوجية صحة فرضية لافلين فانها ستصبح بمثابة دليل هام لصالح تحديد الوطن القديم البايكالي والشمال الاسيوي عموما لسكان امريكا الاصليين .

وقد اثارت صفيحة حجرية شبيهة بالملواة كانت في وقت من الاوقات تستخدم كنصل لسكين مركب يعود الى العصر الحجري الحديث اهتماما كبيرا لدى علماء الاثار . فحسب شهادة لافلين ، فانه قد عثر بالفعل فيما قبل على صفائح مماثلة في جزيرة لاوريتتي المقدسي . وهذا خيط اخر يمتد من بايكال القديم الى امريكا . كما اكتشفت ودرست في وقت سابق بقليل مقبرة كاملة تعود الى العصر الحجري في جبل شمان .

كل هذه الحفريات ، اذ تؤكد الفرضية القائلة بانتقال سكان اسيا الشمالية الى امريكا ، فهي قلما ستغذي الفرضيات الجديدة واعمال البحث الجديدة .